

الجولاني يخاطب السوداني انطلاقا من نقطة ضعفه: عيون أميركا وإسرائيل عليّ وعليك

نعيم قاسم يكشف سقف المعونة الإيرانية: بدل إيواء مدته عام لكل عائلة

● بيروت - حسم أمين عام حزب الله نعيم قاسم الجدل الدائر في لبنان، وخصوصا بين منتسبي الحزب وعائلاتهم باعتبارهم أول المتضررين، بشأن طبيعة المساهمة الإيرانية في إعمار ما دمرته الحرب، ووضع سقفا لمنحة إيواء لا تزيد عن 14 ألف دولار لكل عائلة من بيروت ولمدة سنة واحدة، في حين قيّد المنحة للمتضررين خارج بيروت بسقف 12 ألف دولار.

ومنذ تثبيت وقف إطلاق النار مع إسرائيل يدور الجدل في لبنان حول حجم المساهمة الإيرانية في إعمار المباني والبنية التحتية التي تضررت في الحرب.

لكن كلمة قاسم المتلفزة تركت أساسيات حملة الإعمار للدولة اللبنانية وما يمكن أن تسعى الحكومة للحصول عليه من المانحين وخصوصا من دول الخليج وعدد من ذلك، وهو يحتاج إلى المليارات لإعادة بناء ما قوضته حرب هو من بداها تحت عنوان "إسناد غزة".

نعيم قاسم سعى لوضع حد لتكهنات بأن إيران ستقدم أموالا كبيرة لإعادة إعمار مناطق حزب الله التي دمر بعضها بالكامل، بعضها بالكامل

وبعد حرب مدمرة خاضها حزب الله وإسرائيل صيف 2006، ساهمت دول خليجية في عملية إعادة الإعمار. وقال قاسم "القيمة الإجمالية التي دفعت 57 مليون دولار شملت 172 ألف عائلة" أي ما نسبته 74 في المئة من العائلات، على أن تتقاضى البقية المبلغ المتبقي بقيمة 20 مليون دولار. وبدأت لجان هندسية تابعة لحزب الله، وفق ما قاله قاسم، تسكن تضررت منازلهم، مسح الأضرار التي لحقت بالوحدات السكنية والأثاث في مختلف المناطق اللبنانية.

وشكر أمين عام حزب الله إيران على "الدعم السخي"، مؤكدا التزام حزبه بمرحلة الإيواء وإعادة الإعمار. ويسري منذ 27 نوفمبر الماضي وقف لإطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل وضع حدا لنزاع بدأ قبل أكثر من عام بين الطرفين، غداة اندلاع حرب في قطاع غزة عقب هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس على الدولة العبرية.



إدراك مبكر لأهمية الحضور الإعلامي والشكل وتغيير الشكل "نيو لوك"

لعب دور قيادي من موقع أشمل وأكثر جاذبية في المستقبل.

وكان الجولاني المبح في بداية الهجوم على حلب إلى أن هيئته ليست معنية بالحكم الآن، ويعرض تشكيل هيئة انتقالية مدنية، في رسالة تمهد لإعلان التزامه بانتقال سياسي مدني في سوريا يفضي إلى انتخابات يخطط زعيم هيئة تحرير الشام لأن يترشح لها كشخصية جامعة وينتظر أن يتبنى خطابا يدعو إلى الديمقراطية والتعددية الحزبية، كما فعلت حركات إسلامية أخرى لأجل الوصول إلى السلطة.

وجاء خطابه لطمانة الداخل السوري مختلفا كلياً عما كان متوقعا. وفي مقطع فيديو مقتضب نشرته إدارة عمليات الفصائل على تطبيق تلغرام قائلا "انضممكم بان إخوانكم المجاهدين الثوار بدأوا بالدخول إلى مدينة حماة لتطهير ذلك الجرح الذي استمر في سوريا لمدة 40 عاما".

وأضاف "أسأل الله عز وجل أن يكون فتحا لا ثار فيه بل فتحا كله رحمة ومودة".

وزار الجولاني قلعة حلب، وفق ما أظهرته لقطات على تطبيق تلغرام نشرها الأربعة حساب تابع للفصائل المعارضة. وبيّث الحساب لقطات يظهر فيها الجولاني وهو يحيي مجموعة من

المهمة وسنحدث لاحقا"، واعداد بعلاقات طبيعية مع العراق. وكان العراق قد أكد منذ تحرك فصائل المعارضة الأسبوع الماضي أنه لن يقف مكتوف الأيدي إزاء ما يحدث في سوريا وبرر ذلك بمخاوف من تكرار سيناريو 2014.

ومثلما أن السوداني يدرك أنه تحت الأنظار، يعرف الجولاني أيضا أن الجميع ينتظرون ليعرفوا كيف سيتصرف، لأجل ذلك قدم خطابا تواصليا مختلفا يظهر فيه شخصية منفتحة وهادئة وحيوية على طائفة السوريين، وخاصة الأقليات من مسيحيين وعلويين، في خطوة جعلته يظهر كما لو أنه يقرأ من كتاب تسلم طالبان السلطة من أميركا في أفغانستان.

ومن الواضح أن رسالة الجولاني القائمة على الطمأنينة موجهة إلى الخارج، وإلى الولايات المتحدة بصفة خاصة، من أجل فتح قنوات التواصل معه كما فعلت مع طالبان وعدم الممانعة في سيطرته على سوريا أو على جزء منها، والتعامل معه كزعيم سوري وليس كقائد لتنظيم مصنف إرهابيا في الولايات المتحدة.

وضمن هذا المسعى يمكن التعامل مع إشارته إلى حل هيئة تحرير الشام، فهي تمثل الماضي المرتبط بالإرهاب والهجمات ضد المدنيين، والاحتفاظ بها يعني أن يظل زعيما لهيئة مكروهة في الداخل والخارج، وهذا سيعيقه عن

الجولاني يعرف أن الجميع ينتظرونه، لأجل ذلك قدم خطابا تواصليا مختلفا يظهر فيه شخصية منفتحة وهادئة

وأضاف "نرجو ونأمل من الساسة العراقيين وعلى رأسهم محمد شياح السوداني أن ينأى بالعراق من الدخول في مثل هذه المظاهرات وأن يقوم بواجبه بمنع تدخل الحشد الشعبي العراقي في ما يجري في سوريا بالوقوف في صف هذا النظام الزائل (نرجو ونأمل من الساسة العراقيين -على رأسهم محمد شياح السوداني- أن ينأوا بالعراق عن الدخول في مثل هذه المظاهرات وأن يقوموا بواجبهم؛ وذلك بأن يمنعوا تدخل الحشد الشعبي العراقي في ما يجري في سوريا بالوقوف في صف هذا النظام الزائل)".

ويتركز حديث الجولاني إلى العراقيين على قاعدة "اتركونا ننه

أردوغان يكمل استعداداته للخروج كأول الفائزين من «غزة حلب» وما بعدها

على تهدة التوتر وحماية المدنيين وتمهيد الطريق لحل سياسي.

لكن خطاب الطمأنينة الموجه إلى الخارج بشأن استيلاء المسلحين الإسلاميين على حلب وحماة لا ينطبق على تخويف أنقرة من إمكانية الاستفادة أكراد سوريا من التطورات الميدانية.

وقال مجلس الأمن القومي التركي الذي عقد برئاسة أردوغان الخميس إن تركيا لن تتسامح مع التنظيمات الإرهابية التي تحاول استغلال الاضطرابات في سوريا.

ويقول مراقبون إن أنقرة ستعمل على توظيف التطورات العسكرية التي تشهدها سوريا في محاولة التضييق على الأكراد ومنعهم من توسيع نفوذهم.

إلى حد الآن، ليذكر الرئيس السوري بأنه يدفع فاتورة رفضه نداءات أنقرة لأجل التخليع.

ويحرص أردوغان على الإيحاء بأن تركيا التي "لا دخل لها في ما يجري بسوريا" حريصة على مراقبة الانتقال السياسي في الجارة الجنوبية، وطمأنته

الأتراك أصحاب السيطرة الإستراتيجية على هيئة تحرير الشام، ويحتفظون بقوات الجيش الحر دون الزج بها في أي معركة

● أنقرة - يتهيا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للخروج كأول الفائزين من نجاح المسلحين الإسلاميين في "غزة حلب" وما بعدها، من خلال الظهور بمظهر المستعد لرعاية انتقال سياسي هادئ في سوريا ووضع بلاده على الأمانة، وفي الوقت نفسه الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد من أجل القبول بـ"حل سياسي" وبد"شكل عاجل".

وسواء توقف زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني عند حد جغرافي واضح أو قرر المضي قدما وخوض "غزة دمشق"، فإن الأتراك هم أصحاب السيطرة الإستراتيجية على هيئة تحرير الشام وكوادرها وأفرادها، وما زالوا يحتفظون بكل قوات الجيش السوري

إعادة هيكلة الخارطة الحزبية في مصر استعدادا للانتخابات البرلمانية

حزب جديد يقوده وزراء سابقون يقوم بدور الظهير السياسي للحكومة



هل يكون الرهان المستقبلي على البعدين القبلي والعائلي

تزامن الحديث عن تدشين حزب جديد للموالاة مع إعلان "كتلة الحوار الوطني" وهي كيان سياسي تشكل منذ انطلاق الحوار الوطني، تسلم قيادة حزب "الوعي"، لبرأسه رئيس الكتلة باسل عادل، واعتمدت لجنة شؤون الأحزاب المصرية إجراءات التسلم ووافقت على قرارات الجمعية العمومية للحزب، في واقعة أثارت جدلا حول المغزى منها، وعبرت عن حالة التردّي التي أصابت الأحزاب بوجه عام.

ولدى قيادات كتلة الحوار مواقف مترواحة بين تأييد الحكومة وتوجيه الانتقادات إليها في بعض الملفات، وتقف في منطقة رمادية بين الأحزاب المؤيدة للسلطة والمعارضة لها، وتحاول أن تشكل جسرا للحوار بين الأطراف المختلفة.

واكد الحزب بتشكيله الجديد بعد أن تولى رئاسته في السابق رجل الأعمال محمود طاهر أنه يهدف إلى تقديم برنامج سياسي واجتماعي يعكس تطلعات وأمال الشعب، ويسهم في بناء مستقبل مشرق قائم على المشاركة والعدالة والديمقراطية والتنمية.

ويتوقع متابعون أن تشهد احزاب المعارضة حراكا مماثلا على مستوى دخول بعض الشخصيات السياسية لتلعب دورا معارضا بعد أن أضحت الطريق مغلقة أمام النائب السابق، رئيس حزب الكرامة سابقا أحمد الطنطاوي الذي يواجه عقوبة السجن بتهمة تزوير توكيلات الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية الأخيرة، وعضف الأحزاب الموجودة حاليا.

أوضح المحلل السياسي جمال أسعد أن الحياة السياسية التي تضم نحو 100 حزب أغلبها كيانات شكلية ليست بحاجة إلى أحزاب جديدة، لكن ما تحتاجه مصر إذا كانت هناك رغبة في ممارسة حزبية حقيقية هو أن تنحصر وتندمج في أحزاب لا تزيد عن أصابع اليد الواحدة، وأن تأسس حزب مؤيد للسلطة له خلفية قبلية أمر سيواجه برفض من معارضين يرون بضرورة أن يكون العمل السياسي وفق أسس وطنية وليس قبلية.

وذكر أسعد في تصريح لـ"العرب" أن عدم قيام أحزاب الموالاة بأدوارها يرجع إلى المناخ السياسي الذي لم يسهم في خلق أحزاب تجد منافسة قوية أمام الأحزاب الداعمة للسلطة، بما يعكس على سخونة المنافسة السياسية، وأن عدم قدرة المعارضة على الحركة بشكل طبيعي ترك تأثيراته السلبية على الحياة السياسية، وأن الأهم من تدشين حزب جديد البحث عن أجواء يمكن أن تساهم في خلق دور حزبي حقيقي.

تشهد الساحة السياسية في مصر بعض الزخم يعد جمود يعود إلى المناخ العام في البلاد، وتبرز مؤشرات عن ترتيبات تتعلق بإنشاء ظهير سياسي للسلطة بعد فشل أحزاب الموالاة الحالية في صنع جماهيرية.

أحمد جمال

القاهرة - أحدثت خطوات قام بها سياسيون ومسؤولون مصريون بارزون لتدشين حزب جديد قريب من السلطة، حراكا على الساحة السياسية بعد فترة طويلة من الخمول، وذلك قبل إجراء الانتخابات البرلمانية العام المقبل، ما يشير إلى توجه نحو إعادة هيكلة الخارطة الحزبية، بما يساهم في صعود أحزاب وتراجع أخرى.

وعقد رئيس اتحاد القبائل والعائلات المصرية إبراهيم العرجاني اجتماعا باحد الفنادق في القاهرة، الثلاثاء، شهد طرح فكرة لإنشاء حزب يضم عددا من المسؤولين السابقين ونوابا في البرلمان، وشخصيات لها وزن شعبي وقبلي في بعض المحافظات.

من بين الأسماء التي حضرت الاجتماع، رئيس مجلس النواب السابق علي عبدالعال، ووزير الزراعة السابق السيد القصير، ووزير الإسكان السابق عاصم الجزار ويشغل أيضا منصب الأمين العام لاتحاد القبائل والعائلات المصرية، ووزيرة التضامن الاجتماعي السابقة نيفين القباج، ووزير التنمية المحلية الأسبق عادل لبيب.

وقال مصدر شارك في الاجتماع لـ"العرب" إن اللقاء كان دعوة غداء عمل وجرت خلاله مناقشة تشكيل حزب جديد والاستماع لأراء المختلفة بشأن هويته وكيفية عمله الفترة المقبلة، وأن الأسماء التي حضرت ليست بالضرورة ستنضم إلى الحزب الجديد، لكن من المتوقع أن تكون لها إسهامات في تأسيسه.

وأضاف المصدر ذاته أن المشاركين في المائدة الموسعة تبينوا بشكل مبدئي اسما للحزب وهو "اتحاد مصر الوطني"، ويمكن الاستمرار على اسم آخر، إذا ما أفضت النقاشات إلى التوافق على تغييره، كما أن الجهات القائمة على عملية تأسيسه سعت للاستفادة من الخبرات السياسية لبعض المدعويين.

ويهدف تأسيس حزب موال للحكومة إلى ضخ دماء جديدة في الظهير السياسي للسلطة، ويعد دالة على أن الأحزاب الحالية، في مقدمتها "مستقبل وطن"، صاحبة الأغلبية في البرلمان، و"حماة وطن"، أخفقت في دعم السلطة وفشلت في جذب قاعدة جماهيرية إليها.

ويعبر تدشين حزب جديد له خلفية مرتبطة باتحاد القبائل والعائلات المصرية عن الرغبة في الاستفادة من الشعبية الضخمة للمكونين في

قطر أمام اختبار دفع حماس لتقديم تنازلات تنهي حرب غزة

غزة في إطار نفس النهج الذي اتخذته الإدارة.

وتحتفظ إدارة جو بايدن، وليس ويتكوف، بقيادة الجهود الرامية إلى إحياء مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة. وأجرى زعماء من حماس محادثات مع مسؤولين أمنيين مصريين في القاهرة الأحد الماضي.

وذكر المسؤول الأميركي لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته إن فريق الرئيس بايدن أطلع معسكر ترامب على المستجدات، لكن الجانبين لم يعملأ معا بشكل مباشر.

ولم يستجب فريق ترامب الانتقالي ولا ممثلون عنه وعن ويتكوف لطلبات من رويترز للحصول على تعليقات بشأن تلك الاجتماعات.

غزة في إطار نفس النهج الذي اتخذته الإدارة.

وتحتفظ إدارة جو بايدن، وليس ويتكوف، بقيادة الجهود الرامية إلى إحياء مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة. وأجرى زعماء من حماس محادثات مع مسؤولين أمنيين مصريين في القاهرة الأحد الماضي.

وذكر المسؤول الأميركي لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته إن فريق الرئيس بايدن أطلع معسكر ترامب على المستجدات، لكن الجانبين لم يعملأ معا بشكل مباشر.

ولم يستجب فريق ترامب الانتقالي ولا ممثلون عنه وعن ويتكوف لطلبات من رويترز للحصول على تعليقات بشأن تلك الاجتماعات.

هناك خطط لجولة تالية من المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس في الدوحة قريبا للتوصل إلى اتفاق

وحذر ترامب الإثنين الماضي من أن الثمن سيكون باهظا في الشرق الأوسط إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في قطاع غزة قبل تنصيبه في 20 يناير.

وكتب ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي "إذ لم يطلق سراح الرهائن قبل 20 يناير 2025، وهو التاريخ الذي ساتولى فيه بكل فخر منصب رئيس الولايات المتحدة، فستكون هناك مشكلة خطيرة في الشرق الأوسط وكذلك النسيبة إلى من ارتكبوا هذه الفظائع ضد الإنسانية"، وذلك في أكثر تعليقاته الصريحة عن مصير الرهائن منذ انتخابه في نوفمبر.

ويتكوف الذي كلفه ترامب بملف الشرق الأوسط مستثمر في قطاع العقارات ومانح لحملة ترامب وله علاقات أعمال مع قطر ودول خليج عربية أخرى لكنه لا يملك أي خبرة دبلوماسية سابقة. والتقى ويتكوف برئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد

ميقاتي: نزع سلاح حزب الله يحتاج إلى توافق وطني

الماضية، وهذا هو الأساس لنبدأ بالعمل الصحيح لإعادة السلام إلى جنوب (نهر) الليطاني ولكل الأراضي اللبنانية." وزاد "نحن اليوم، في أشد الحاجة لتضافر الجهود، ولأن نكون جميعا يدا واحدة، ولا نتشاطر على بعضنا."

واعتبر أن "موضوع سحب السلاح يحتاج إلى وفاق وطني. نسعى للوصول إلى استقرار طويل الأمد، وأن تكون المرجعية للدولة وحدها، وأن يتولى الجيش السلطة الفعلية على الأرض، وأن نحمله."

ومن أبرز بنود اتفاق وقف إطلاق النار انسحاب إسرائيل تدريجيا إلى جنوب الخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل خلال 60 يوما، وانتشار قوات الجيش والأمن اللبنانية على طول الحدود ونقاط العبور والمنطقة الجنوبية.



ميقاتي: كان يجب إغلاق نوافذنا لتفادي أضرار العاصفة

وأضاف "عندما تكون (العاصفة) قوية جدا نحن كلبانانيين بدلا من البقاء في منازلنا وإغلاق النوافذ علينا كي لا نتأثر بما يجري، فإبنا ننزل إلى الشارع للنظر إليها، ولم ننتبه أنه يجب علينا إغلاق نوافذنا لتفادي أضرار العاصفة."

ميقاتي قال "منذ يومين استقبلت رئيس لجنة الرقابة على وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي (جاسبر جيفرز)، واليوم استقبلت الجنرال الفرنسي (غيوم بونشان) المشارك في اللجنة."

وتتكون اللجنة المكلفة بمراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والإشراف عليه من خمسة أطراف هي لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا واليونيفيل.

وأردف ميقاتي "أكدت (خلال الاجتماعين) على ضرورة وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من أي أراض لبنانية تقدم إليها في الفترة

بيروت - أقر رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، الخميس، بصعوبة نزع سلاح حزب الله، قائلًا إن "الموضوع يحتاج إلى وفاق وطني"، وشدد على ضرورة أن "يتولى الجيش السلطة الفعلية على الأرض"، والسعي للوصول إلى استقرار طويل الأمد.

ومنذ فجر 27 نوفمبر الماضي، يسري اتفاق هش لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، أنهى قصفا متبادلا بدأ في 8 أكتوبر 2023، ثم تحول إلى حرب واسعة في الشهرين الأخيرين.

ويستند الاتفاق على القرار الأممي رقم 1701، والذي من ضمنه بنوده الرئيسية نزع سلاح الميليشيات، وحصره بيد الدولة اللبنانية.

وقال ميقاتي إن "التفاهم على وقف إطلاق النار هو نوع من الآلية التنفيذية لتطبيق القرار 1701، وأولويتنا الوصول إلى استقرار طويل المدى وانتخاب رئيس للجمهورية" لإنهاء شغور المنصب المستمر منذ أكتوبر 2022 جراء خلافات بين القوى السياسية.

وكان ميقاتي يتحدث خلال اجتماع مع أعضاء السلك الدبلوماسي والإداري في وزارة الخارجية، بحضور الأمين العام للوزارة السفير هاني الشميطلي.

وقال رئيس الوزراء اللبناني في الاجتماع "مربنا ولا نزال نمر في ظروف صعبة، ولسوء الحظ لا يمكن أن نقول إنها ظروف مؤقتة، ونحن نمر بها منذ فترة طويلة جدا."

وتابع: "لبنان موجود في ممر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال، وكلما تهب عاصفة من أي اتجاه تمر في لبنان".

الخلافات المالية بين بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق تتجه إلى المزيد من التعقيد بدل الحل

السوداني يتهم سلطات الإقليم بعدم الإيفاء بالتزاماتها وأربيل تندد بتسييس القضية



الحصول على الراتب امتياز ظرفي وليس استحقاقاً منتظماً

760 مليار دينار فقط ورواتب الإقليم كما تعلمون تتجاوز الـ900 مليار دينار ما يعني أن المبلغ المرسل تنقصه 200 مليار دينار وأكثر.

وفندت ما ذهبت إليه وزارة المالية العراقية من أن قرار المناقشة لتكملة رواتب موظفي الإقليم من صلاحيات مجلس الوزراء الاتحادي، موجهة السؤال إلى السوداني "لماذا لا يتم التوجيه من قبلكم لوزارة المالية بالمناقشة لسد العجز الحاصل في الموازنة التشغيلية لإقليم كردستان علماً أن حكومة الإقليم نفذت ما عليها من التزامات؟"

وعرضت إلى قضية النفط مؤكدة أن "إقليم كردستان لم يقيم بتصدير برميل واحد وكل ما ينتجه هو فقط للاستهلاك المحلي، ومتطلبات الشركات النفطية، وأكدت أن "التعداد السكاني بين أن مدينة الإقليم من الموازنة هي 14 في المئة، بينما في أحسن الأحوال لم تصلنا سوى 5 أو 6 في المئة من الاستحقاقات."

وخاطبت صبري رئيس الوزراء خلال استضافته في البرلمان بالقول "نحن ككتلة نؤيد كل التطورات الحاصلة لغرض معالجة القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وخاصة المباحثات بينكم وبين رئيس حكومة الإقليم."

وأضافت قولها "بالرغم من ذلك نستغل وجودكم اليوم بيننا لعرض مشكلة داخلية تمس واقع مواطني إقليم كردستان حيث يمر اليوم أكثر من سبعين يوماً ولم يتسلم موظفو إقليم كردستان رواتبهم لشهري أكتوبر ونوفمبر والتي هي حقوق قانونية ودستورية وشرعية. وللحقيقة هذه مشكلة لها تداعيات سلبية اقتصادية واجتماعية داخلية."

وتابعت "بموجب قرار المحكمة الاتحادية، يجب صرف رواتب موظفي الإقليم شهرياً أسوة بالموظفين في كافة أنحاء العراق، لكن وللأسف وبعد سبعين يوماً من التأخير تفاقمت أوضاعنا بإرسال مبلغ

ورأى أحمد أن أي جهة تقف وراء التضييق المالي على الإقليم "لا تخدم الاستقرار والسلام في العراق حيث أن مسألة المستحقات المالية تتعلق بقوت الشعب ولا تمثل فضلاً من أحد على آخر." وطالب بـ"حل هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن" معبراً عن ملل "حكومة الإقليم وشعبه من هذه الذرائع."

وعلى طرف نقض مما ذكره رئيس الوزراء العراقي أكد ريدر أحمد أن حكومة الإقليم أكملت جميع الالتزامات المترتبة عليها وقدمت كافة البيانات اللازمة ولا توجد أي ذرائع تبرر هذا الوضع."

ومن جهته طالب الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد لسلطات إقليم كردستان على لسان فيان صبري، رئيسة كتلته في مجلس النواب العراقي، السوداني بتوجيه وزارة المالية بتطبيق المناقشة لسد العجز الحاصل في الموازنة التشغيلية لإقليم كردستان.

عدة للعراق ومنها "خسارة إيرادات نفط إقليم كردستان التي يفترض أن تدخل ضمن الموازنة الاتحادية خصوصاً ما يتعلق بالرواتب وفق قرار المحكمة الاتحادية." مشيراً إلى وجود خسارة تتعلق أيضاً بـ"الالتزام بقرارات أوبك+" حيث اضطر البلد إلى خفض الإنتاج، وأخرى تتعلق بـ"تحمل العراق غرامة كل يوم من الجانب التركي"، وأوضح أنه "من الطبيعي أن تكون هناك شكوى عن فترة انقطاع تصدير النفط (عبر أنبوب كركوك - جيهان المتوقف حالياً) لأن هناك اتفاقية وحذا أدنى لتصدير النفط عبر هذا الأنبوب، وكلما ظل متوقفاً هناك غرامة يومية تسجل على الجانب العراقي."

ويعني كلام رئيس الوزراء العراقي بالنسبة إلى حكومة إقليم كردستان استدامة الأزمة وتعمقها بما لها من تبعات اجتماعية وحتى سياسية، حيث يخشى أن تتحول أزمة الرواتب إلى سبب في تفجير اضطرابات واسعة في الشارع المحتقن جراء الصعوبات الحياتية التي يواجهها السكان.

وعلق وزير داخلية الإقليم ريدر أحمد على كلام السوداني بالقول إن حكومة إقليم كردستان تتواصل بشكل مستمر مع الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية، ولاسيما مع رئيس الوزراء من أجل حل القضايا العالقة.

وأثار الوزير شبهة تسييس قضية الموازنة والرواتب قائلاً في مؤتمر صحفي إن هناك أموراً خرجت عن النطاق القانوني وتحولت إلى مسائل سياسية، واعتبر أن الهدف من تشديد الضغوط المالية على الإقليم هو "تجوع شعب كردستان."

وترجع دوائر سياسية عراقية كردية تشدد بغداد في تحويل المستحقات المالية لإقليم كردستان والمبالغية في الاشتراطات وتعقيد الإجراءات إلى كون قوى سياسية شيعية بالأساس متحكمة في زمام الدولة العراقية، ولجها موالية لإيران، تستخدم المسائل المالية ومن ضمنها قضية الرواتب كسلاح سياسي للضغط على سلطات الإقليم ومحاولة تكبيف سياساتها بما يتوافق مع توجهات طهران السياسية والدينية والطائفية ويخدم مصالحها في العراق.

سلطات إقليم كردستان العراق التي كانت تتطلع إلى قدر من المرونة من قبل الحكومة الاتحادية العراقية لتسهيل حلحلة الخلافات المالية بين الطرفين بما يساعد الإقليم على تجاوز فترته الانتقالية الصعبة، اصطدمت بدلاً من ذلك بتشدد حكومة محمد شجاع السوداني الخاضعة في سياستها تجاه إقليم كردستان لتأثيرات أحزاب وفصائل شيعية معنية بالضغط على الإقليم والتضييق عليه أكثر من اهتمامها باستقراره وتماسكه.

وقال السوداني خلال جلسة برلمانية ردّ فيها على أسئلة النواب بشأن العديد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية إن مسألة الرواتب ليست سياسية وإن إقليم كردستان لم يسبق وأن التزم بأي مادة أو فقرة من قانون الموازنة الاتحادية العراقية.

وقطع السوداني الطريق أمام إمكانية حلحلة قضية الرواتب باعتماد أسلوب المناقشة الذي يقوم على تحويل دفعات مالية للإقليم تخصم لاحقاً من حصته من الموازنة، مؤكداً أنه سيتم صرف ما يعادل 580 مليون دولار فقط كرواتب لشهر أكتوبر، فيما تقول حكومة الإقليم إن تغطية تلك الرواتب تحتاج إلى مبلغ لا يقل عن 690 مليون دولار.

وعرض السوداني إلى موضوع خلافي ثانٍ يتعلق بتصدير النفط المنتج في الإقليم والذي أوقفت السلطات الاتحادية تصديره، الأمر الذي عمّق الأزمة المالية لحكومة إقليم كردستان وقلل من استقلالها المالي وزاد من ارتهاقها لحكومة بغداد.

وقال السوداني إن الإنتاج في إقليم كردستان العراق وصل إلى مستويات قاربت 270 ألف برميل يومياً باستثناء 50 ألف برميل مخصصة للاستهلاك المحلي، مبيّناً أن الإنتاج كله "يوزع على مصافي الإقليم وقسم منه ينقل خارج العراق." ولمّح إلى تحميل سلطات الإقليم مسؤولية الفضيحة المتفاعلة خلال الفترة الحالية بشأن تهريب المشتقات النفطية قائلاً إن "الأمر وصل إلى مرحلة يساء فيها إلى الدولة العراقية ويعرضها إلى عقوبات دولية.. لأن أغلب المشتقات النفطية تمر من خلال الجارة إيران." وكاشفاً عن توجيه وزارة الخارجية رسالة إلى الجانب الإيراني لـ"منع دخول تلك المواد لأنها حق سيادي للعراق." وقال إن هذا الأمر تسبب في خسائر

بغداد - سلكت الخلافات المالية المستفحلة بين الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق مساراً عكسياً نحو المزيد من التعقيد بدل الحل، مسلطة المزيد من الضغوط على سلطات الإقليم التي تواجه وضعاً اجتماعياً معقداً جرّاء ارتباط رواتب الموظفين بحلحلة تلك الخلافات، بضاف إلى الوضع السياسي الهش الناجم عن صعوبة تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً، فضلاً عن المحاذير الأمنية المترتبة بالإقليم نتيجة الوضع المتفجّر في المنطقة والذي زادت الأحداث السورية تورّاً.



فيان صبري

سبعون يوماً مضت ولم يتسلم موظفو إقليم كردستان رواتبهم

وحمل رئيس الوزراء العراقي محمّد شجاع السوداني سلطات إقليم كردستان مسؤولية الخلافات المالية وما يرتبط بها من اضطراب وعدم انتظام في تحويل رواتب الموظفين، متهماً بإهاها بعدم الإيفاء بأي من التزاماتها المتعلقة بالمسألة المالية تجاه حكومته، بينما ردت حكومة الإقليم بإفارة وجود شبهة تسييس للقضية المالية ذات البعد الاقتصادي والتقني المحض.

ولم يستلم موظفو الإقليم رواتبهم لشهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين الأمر الذي دفع شرائح منهم إلى الانخراط في موجات احتجاج والدخول في إضرابات ومقاطعة للعمل يخشون أن تتوسع وتمتد خلال الفترة القادمة في ظل ما بلوح من انسداد في القضية وعدم وجود بوادر لحلّها.

قوات الانتقالي تطمئن الشركاء وسكان الجنوب: لا خطر حقيقياً لتنظيم القاعدة

شاركت فيها القوات الجنوبية بفاعلية كبيرة. وعلى مدى السنوات التسع الماضية لعبت تلك القوات دوراً محورياً في مواجهة التنظيم وطرده من المناطق التي احتلها، ثم ملاحقه فلوله ومنعها من إعادة تنظيم صفوفها وذلك من خلال عمليات أمنية واسعة النطاق كثيراً ما أسفرت عن قتل العديد من عناصر التنظيم ومصادرة أسلحة ومعدات تابعة لهم.

وكان التنظيم قد تمكن سنة 2015 من السيطرة على مدينة المكلّا مركز محافظة حضرموت شرقي اليمن كما سيطر على مدينة زنجبار مركز محافظة أبين ومدينة جعار القريبة منها لكنه تلقى سلسلة من الهزائم على يد النخب العسكرية الجنوبية والأزمة الأمنية.

لكن جهات سياسية وأمنية تقول إن خلا طراً على جهود مقارعة القاعدة متمثّل في قيام حزب التّجمع اليمني للإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين والمشارك في تشكيل الشرعية اليمنية في استيعاب الكثير من عناصر التنظيم ضمن قوائمه بهدف توظيف خبراتهم القتالية وأيضاً تعبئتهم المسيقة ضد خصوم الحزب وعلى رأسهم الانتقالي الجنوبي.

وتقول ذات الجهات إن تنظيم القاعدة ينسّق أيضاً هجماته على جنوب اليمن مع جماعة الحوثي المهمة بزعمه الاستقرار في تلك المناطق، ويحصل منها على أسلحة ومعدات لم يكن يمتلكها من قبل ومن بينها طائرات مسيرة صغيرة الحجم.

القاعدة الإرهابي في الأونة الأخيرة من عمليات فردية بالعوات الناسفة هو محاولة إثبات وجود، حيث يستخدم عناصره المتسللة عبر سلاسل جبلية تربط محافظتي أبين وشبوة وأسفرتا عن استكمال تطهير المناطق وتقوم تلك العناصر بتنفيذ كمائن تستهدف دوريات قواتنا المشاركة في عملية سهام الشرق، لاسيما في شرق مديرية مودية ثم تلوذ هذه العناصر بالفرار إلى أوكارها والماوى البديل الذي وفرتة الميليشيات الحويفية بمحافظة البيضاء."



محمد النقيب

دمرنا البنية التحتية للقاعدة وعملياتها مجرد محاولة لإثبات الوجود

وأضاف قوله "قواتنا المسلحة الجنوبية في عملية سهام الشرق وسهام الجنوب استطاعت أن تشل قدرات التنظيم وتفقد القدرة على المناورة، الأمر الذي جعلنا نشهد عودة نشاط عناصر التنظيم بين الحين والآخر، ولو في حدود زرع العبوات الناسفة ونصب كمائن ثم الفرار."

وأضافت حالة عدم الاستقرار في اليمن موئى قدم بالبلاد للجماعات المتطرفة وبينها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي تعتبره واشنطن أخطر أذرع التنظيم الأمّ لكنّ وتيرة هجماته تراجعت كثيراً في السنوات الأخيرة، بفعل جهود التصدي له والتي

وسهام الجنوب في محافظتي أبين وشبوة.

ويشير النقيب بالعمليتين إلى حملتين واسعتي النطاق كانت القوات الجنوبية قد بدأتها ضدّ تنظيم القاعدة وأسفرتا عن استكمال تطهير المناطق من فلوله ومنعه من إعادة تنظيم صفوفه وبسط السيطرة مجدداً على بعض تلك المناطق.

وتخلّى التنظيم منذ ذلك الحين عن فكرة بسط السيطرة واسعة النطاق ومحاولة تأسيس كيانه في شكل إمارة إسلامية، ولجأ مجدداً إلى أسلوب شنّ الهجمات الخاطفة ونصب الكمائن وتنفيذ التفجيرات ضد نقاط تمرکز قوات المجلس الانتقالي في محافظتي شبوة وأبين محدثاً خسائر بشرية ومادية محدودة في صفوفها.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن النقيب قوله "قواتنا المسلحة الجنوبية تمكنت من تدمير البنية التحتية للقاعدة ودك أوكارها والسيطرة على كل معسكراته، ومنها معسكر وادي عومران بمحافظة أبين ومعسكرات أخرى موازية من حيث الأهمية بمحافظة شبوة وقتل العشرات من عناصره وطرده من مسرح انتشاره والمناطق التي تم تصديره إليها من قبل النظام السابق وجرى تجديره فيها منذ عقود لجعله أداة لتركيب شعب الجنوب وقمع إرادته وإسقاط صورة نمطية زائفة لتلصق الإرهاب بالجنوب وشعبه وهويته." وأكد محدثّ القوات الجنوبية "نستطيع القول إن ما يقوم به تنظيم

وطرح الدوائر ذاتها لغرضية تعاون تلك القوى مع التنظيم واستخدامها له في مقارعة عدوّها المشترك الانتقالي الجنوبي.

وقال المقدم محمد النقيب المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية إن تنظيم القاعدة لم يستطع الصمود والحفاظ على بقائه وتموضعه منذ المرحلة الأولى لعمليتي سهام الشرق

و جاء ذلك تعليقا على ما تمّ تسجيله في الفترة الأخيرة من تكثيف التنظيم لعملياته وتركيزها في مناطق نفوذ المجلس الذي يبدو أنّ التنظيم بات يعتبره عدوّه الأول في ظل تشكيل بعد الدوائر السياسية والأمنية في حقيقة موقف قوى أخرى من بينها جماعة الحوثي وقرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن من القاعدة

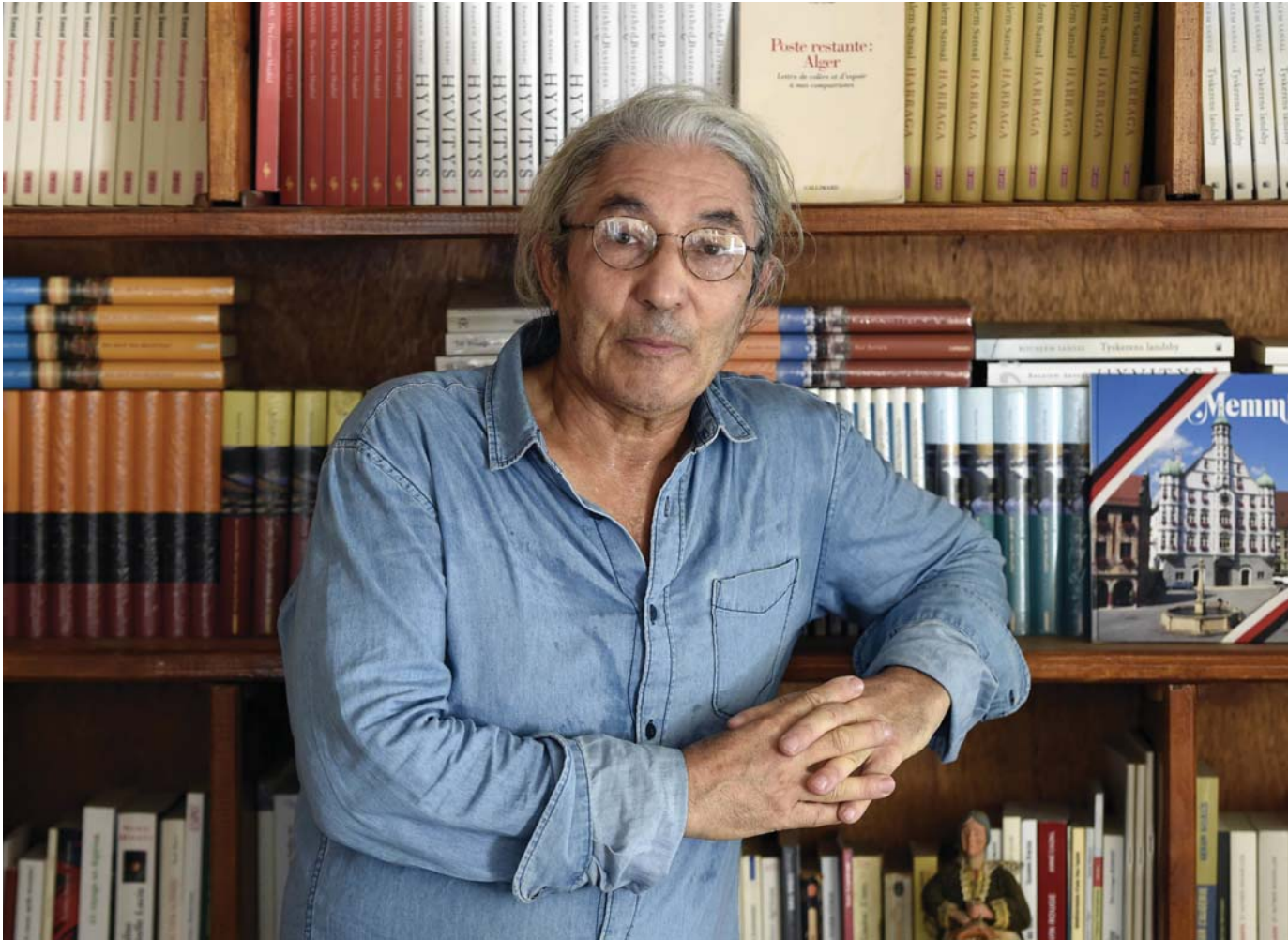
عدن - وجّهت القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي رسالة طمأنة إلى سكان الجنوب والشركاء الإقليميين والدوليين بشأن قدرتها على ضبط تحركات تنظيم القاعدة في مناطق نفوذ المجلس والحد من خطورته، نافية قدرة التنظيم على العودة إلى تلك المناطق والسيطرة عليها بعد أن طرد منها بجهد أساسي من تلك القوات.



تأمين مركز محافظة شبوة إنجاز بحسب في رصد القوات الجنوبية

سجل جزائري - أوروبي بسبب قضية الكاتب بوعلام صنصال

أزمة دبلوماسية غير مسبوقة تمتد تدريجيا إلى المؤسسات الأوروبية



توتر جديد في العلاقات بين الجزائر وفرنسا

الجزائري في خانة "الأنظمة الدكتاتورية التي اضطهدت المثقفين".
والأسبوع الماضي، طالبت دار النشر الفرنسية "غاليمار" بـ"الإفراج" عن الكاتب بوعلام صنصال بعد "اعتقاله" على يد "أجهزة الأمن الجزائرية".
غداة إبداء الرئاسة الفرنسية قلقها إزاء "اختفائه".
وكتبت دار النشر في بيان "تُعرّب دار غاليمار (...) عن قلقها العميق بعد اعتقال أجهزة الأمن الجزائرية الكاتب وتدعو إلى الإفراج عنه فوراً".
وذكرت وسائل إعلام عدة، من بينها مجلة "مارباز" الفرنسية، أن الكاتب البالغ 75 عاما والمعروف بمواقفه المنددة بالتشدد الديني والاستبداد، أوقف السبت في مطار الجزائر العاصمة أتيا من فرنسا.

كل من تسول له نفسه محاولة المساس بأمن واستقرار الجزائر.
وكانت النائب اليمينية ماريون مارشال لوبان، قد اتهمت النظام الجزائري، بـ"حمل الكراهية ضد فرنسا"، ودعت إلى ما أسمته بالإساليب الدبلوماسية القديمة، من خلال تبادل الأسرى، مقترحة بلهجة استهزاء، "هناك 3.500 مجرم جزائري في السجون الفرنسية، نحن مستعدون لمبادلتهم بالكاتب بوعلام صنصال".
كما دعا فرانسوا كزافييه بيامي، عضو البرلمان الأوروبي عن حزب الشعب الأوروبي، إلى "إعادة النظر في الاتفاقيات المتعلقة بالهجرة مع الجزائر"، أما رافاييل غلوكسمان، من الحزب الاشتراكي، فقد صنف النظام

ذكر الكاتب الذي أثار أزمة غير مسبوقة بين الجزائر وفرنسا، وتمتد تدريجيا لتشمل أوروبا، بعد طرح القضية على الهيئة التشريعية في بروكسل.
وقال بوغالي "انخراط البرلمان الأوروبي وبعض الدوائر السياسية والإعلامية الفرنسية في محاولة التدخل في الشأن الداخلي للجزائر ليس سوى ممارسة مقصودة لصرف الأنظار عن الانتهاكات الحقيقية لحقوق الإنسان والقانون الدولي".
وتساءل "ماذا بقي من رصيد لهذه الأتواق في ما يخص الفصل بين السلطات أو استقلالية القضاء؟"
وأكد المتحدث على دور العدالة في بلاده في السهر على حماية الحقوق والحريات، وعلى أن يد القانون سنبطل

أو يتناول أو يشكك في هويته ووجدتها القلبية أو يتندر.. فلا عجب ولا استغراب. هي الديمقراطية والحرية بمنظار خاص ويعدسة ثلاثية الأبعاد منقطة مختارة على المقاس".
ولفت إلى أن الحق في التعبير في الجزائر يكرسه دستور الأول من نوفمبر 2020، وتكفله منظومة تشريعية وطنية في إطار احترام ثوابت الأمة وقوانين الجمهورية، وقضاؤها سيف مبصر يصير مسلط على من يتعدى حدوده على وحدة بلاده، وعدالتها محصنة ولا تحتكم لأهواء وأمزجة.
وجاء بيان مجلس الأمة بعد التصريح الذي أدلى به رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، الذي بادر بالرد على اتهامات البرلمان الأوروبي، وتفاذي

ودعاهم إلى الامتنال دون شروط إلى قرارات الجنائية الدولية "بجلب والقبض على مجرمي الحرب الصهاينة الذين يمارسون حرب إبادة وتطهير مفروضة على غزة منذ أربعة عشر شهرا، والعالم يشاهد ويتفرج إلا قليلا منهم ممن غلبوا الحق وغلبوا ضمائرهم".
وجاء رد مجلس الأمة أياما بعد الهجوم الذي شنّه نواب فرنسيون في البرلمان الأوروبي، على السلطات الجزائرية، لإحالة الكاتب على القضاء، واتهمه بالتدخل في الشؤون الداخلية للغير، والتعامل بمكاييل، ففجعا يجري الضغط ومحاولات التأثير على مجريات القضية، يتم تجاهل الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وعدم الالتفات إلى ما ترتبه إسرائيل هناك.
أعرب مجلس الأمة، وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري، عن "إدانتته الشديدة واستهجائه ورفضه المطلق لكل تدخل من البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية للجزائر، لاسيما وأن الحق في التعبير بالجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، يكرسه الدستور".
ورود في بيان للهيئة التشريعية الجزائرية أن مكتب مجلس الأمة، برئاسة صالح قوجيل، يعرب عن "إدانتته الشديدة واستهجائه ورفضه المطلق لكل تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر".

وجه مجلس الأمة الجزائري انتقادات شديدة للبرلمان الأوروبي على خلفية التصريحات التي أدلى بها نواب فرنسيون تتعلق بتوقيف السلطات الجزائرية للكاتب فرانكو - جزائري بوعلام صنصال وإحالاته على القضاء، واتهمه بالتدخل في الشؤون الداخلية للغير، والتعامل بمكاييل، ففجعا يجري الضغط ومحاولات التأثير على مجريات القضية، يتم تجاهل الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وعدم الالتفات إلى ما ترتبه إسرائيل هناك.
أعرب مجلس الأمة، وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري، عن "إدانتته الشديدة واستهجائه ورفضه المطلق لكل تدخل من البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية للجزائر، لاسيما وأن الحق في التعبير بالجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، يكرسه الدستور".
ورود في بيان للهيئة التشريعية الجزائرية أن مكتب مجلس الأمة، برئاسة صالح قوجيل، يعرب عن "إدانتته الشديدة واستهجائه ورفضه المطلق لكل تدخل سافر في الشؤون الداخلية للجزائر".

العلاقات الجزائرية -

الفرنسية لم تشهد تدهورا كالذي تعيشه الآن، حيث تشن دوائر سياسية هجوما شرسا على الجزائر

وحت المجلس، وفق البيان، أعضاء البرلمان الأوروبي "ممن انقلبوا على عقبيه، مدعومين بلوبيات النيوكولونيالية الفرنسية المستنسخة عن سالفاتها المقيتة، وسمجوا لأنفسهم، مرة أخرى، بكل وقاحة وسخافة وسذاجة وبناء أن يتناولوا ويتداولوا بشأن الحريات وحرية التعبير في الجزائر، وبشأن قضية داخلية لدولة سيده، على إجبار عوامهم وسلطات بلدانهم الرسمية على تطبيق القانون، وعدم التراجع خطوات إلى الوراء".

الحرس الوطني في تونس يقود حملة توعوية لمكافحة العنف ضد المرأة

الوطني في إطار سعي وزارة الداخلية للقضاء على ظاهرة العنف".
وأكدت في تصريح لإذاعة محلية أن "من بين هذه التوسّعات، ما هو متعلق بإصلاحات تشريعية عبر تعديل مجلة الأحوال الشخصية والنظر في قضايا الطلاق والنفقة، تعديل توقيت العمل بالنسبة للنساء سواء في الوظيفة العمومية أو الخاصة، ومراجعة الزمن المدرسي، بالإضافة إلى توصيات وقائية من بينها تكتيف الحملات التوعوية والتحصينية بخطورة العنف داخل الوسط الأسري، وتدعيم الوحدات المختصة بكل الإمكانيات والتجهيزات والمعدات اللوجستية اللازمة من أجل ضمان حسن التعهد واستقبال ضحايا العنف".

وتعمل السلطات التونسية على دعم مراكز الإصغاء الخاصة بالنساء المعتقات، سواء أكانت حكومية أو تابعة لمنظمات وجمعيات تهتمّ بشؤون المرأة، لاسيما من تتعرّض إلى عنف ما. وثمة ستة مراكز تابعة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، منها مركز الرعاية الاجتماعية "الأمان" في تونس العاصمة ومركز "تمكين" ومركز "هن" الذي فتح أبوابه أخيرا في معتمدية الرقاب بولاية سيدي بوزيد (وسط)، في حين يعمل الاتحاد الوطني للمرأة على استحداث مراكز جديدة تابعة له في مختلف المحافظات التونسية.

العنف ضد النساء في تونس تنامي في السنوات الأخيرة، حيث قتل ما لا يقل عن 25 امرأة عام 2023 و15 امرأة عام 2022. ووفق دراسة عن عدد جرائم قتل النساء العام الماضي بعنوان "سكوننا قاتل" قام بها الاتحاد الوطني للمرأة (حكومي)، قتلت 25 سيدة، 54 في المئة منهن على يد أزواجهن.

وتنامى العنف ضد النساء في السنوات الأخيرة، حيث قتل ما لا يقل عن 25 امرأة عام 2023 و15 امرأة عام 2022. ووفق دراسة عن عدد جرائم قتل النساء العام الماضي بعنوان "سكوننا قاتل" قام بها الاتحاد الوطني للمرأة (حكومي)، قتلت 25 سيدة، 54 في المئة منهن على يد أزواجهن.
وقالت الرائد فادية رجب، رئيس مصلحة بالإدارة العامة للحرس الوطني، "سيتم إصدار مجموعة من التوصيات بمناسبة اليوم الختامي لأيام الدراسة التي قامت بها الإدارة العامة للحرس

الحرس التونسي في إطار سعي وزارة الداخلية للقضاء على ظاهرة العنف، أنه "تم تسجيل ارتفاع في عدد الإشرعاعات بقضايا العنف الأسري خلال السداسي الأول من سنة 2024، والبالغة نسبة 70 في المئة، فيما لم تتجاوز نسبة 51 في المئة 58 في المئة خلال السنوات الماضية".
كما بين أن نسبة 80 في المئة من العنف المسلط ضد الطفل يكون داخل الفضاء الأسري، مع تسجيل نسبة 3.8 في المئة من العنف الممارس ضد كبار السن، فيما لم تتجاوز نسبة 2 في المئة خلال سنة 2022.

وأوضح في هذا الإطار أنه "تم وضع 128 فرقة متخصصة في البحث في جرائم العنف ضد المرأة والطفل من بينها 58 فرقة ووحدة مركزية على ذمة الحرس الوطني و70 فرقة ووحدة مركزية على ذمة الأمن الوطني"، مضيفا أنه "تم اليوم (الخميس) إطلاق ومضة تحسيسية بخصوص العنف الأسري، وشارك فيها العديد من الوجوه الفنية والأمنية".
وتابع حسام الدين الجبالي أن "وزارة الداخلية اعتمدت على مقاربة تشاركية من أجل القضاء على ظاهرة العنف، من خلال تنظيم اليوم الدراسي حول مكافحة ظاهرة العنف الأسري بالاشتراك مع العديد من الأطراف المتداخلة على غرار وزارات المرأة والصحة والعدل والشؤون الاجتماعية بالإضافة إلى مكونات المجتمع المدني التي تعنى بهذا الاختصاص".
وأشرف كاتب الدولة المكلف بالأمن سفيان بالصادق على اليوم الدراسي حول سبل التصدي لظاهرة العنف وتعزيز النوعية المجتمعية بمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

قنصوات حوار مع هياكل الدولة لمعالجة الظاهرة في إطار تشاركي وبمقاربات شاملة.
وأكد المتحدث باسم الحرس التونسي حسام الدين الجبالي، الخميس تسجيل 60 ألف محضر على لدى وحدة الاختصاص في البحث في جرائم العنف ضد المرأة والطفل خلال السنة الحالية، وكانت جميعها داخل الفضاء الأسري.
وأكد الجبالي خلال اليوم الختامي للحملة التي قامت بها الإدارة العامة

ويقول مراقبون إن معالجة الظاهرة أو العمل على الحد من انتشارها تستدعي تضافر جهود مختلف الهياكل والوزارات على غرار وزارة الأسرة والمرأة، وزارة التربية، وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية، فضلا عن البحث عن مقاربات جديدة في شأنها. وتشير أوساط حقوقية إلى ضرورة أن يبذل المكتب الجديد لجمعية النساء الديمقراطيات جهودا إضافية من خلال حملات التحسيس والتوعية بمخاطر العنف، فضلا عن كونه مطالبا بفتح

تونس - يقود جهاز الحرس الوطني في تونس حملة توعوية واسعة تهدف إلى التصدي لظاهرة العنف المسلط على النساء، في وقت تؤكد فيه الأرقام والإحصائيات ارتفاع حالات العنف ضد المرأة في البلاد.
وفي تونس كما في مختلف بقاع العالم، تتعرض نساء كثيرات إلى العنف، ولا يعني الأمر فقط ذلك العنف الذي يترك أثاره واضحة على جسد المرأة إنما كذلك ما يترك ندوبا في الروح والنفس.



العنف ضد النساء ظاهرة مستفحلة في المجتمع التونسي

الإعلام السوداني يعيش مرحلة إظلام معلوماتي

واتجه بعض الصحفيين النازحين إلى مهن أخرى بعد توقف مؤسساتهم الإعلامية فامتنهوا أعمالا تجارية صغيرة في الأسواق لكسب قوت يومهم في مناطق النزوح، بينما أنشأ آخرون مواقع إلكترونية بإمكانات محدودة وغالبيتها منصة الصحفي الواحد تحريراً ونشرًا. وشهد التجاني على أن الإعلام السوداني، مؤسسات وصحافيين، لم يكن مستعداً لمواجهة هذا الواقع المعقد وكيفية العمل في بيئة خطرة وأن ذلك يعكس غياب التدريب على التعامل مع مثل هذه الظروف.



محمد إمام

الثقافة المجتمعية لدور
الصحافي المهني أثناء
الحرب لها بالغ الأثر في
نقل الأحداث

وتفيد مصادر بأن نحو 80 في المئة من المواقع والمنصات الإلكترونية تدار من خارج السودان وبعضها يعمل من الداخل، لكن الصحفيين يواجهون مصاعب، مثل عدم استقرار خدمات الاتصالات والإنترنت وصعوبة التواصل مع المصادر وعدم التمكن من الوصول إلى مواقع الأحداث. من جهتها أفادت نقابة الصحفيين السودانيين، التي أنشئت في أغسطس 2022، بأن الحرب الدائرة في البلاد تسببت في مقتل 13 صحافياً من بينهم صحافيتان، وتعرض 11 آخرون، من بينهم 3 صحافيات، لاعتداءات جسدية وإصابات، بالإضافة إلى حالة اعتداء جنسي واحدة.

ونشرت النقابة في تقرير حديث أن 30 صحافياً، من بينهم 10 صحافيات، تعرضوا إلى إطلاق نار وقصف. كما وثقت 60 حالة اختطاف واحتجاز قسري، من بينها 9 حالات تتعلق بصحافيات، و6 بلاغات تعسفية تعيق عمل الصحفيين وتفيد حركتهم. وشجّلت 58 حالة تهديد شخصي منها 26 حالة ضد صحافيات، إضافة إلى 27 حالة اعتداء جسدي ونهب ممتلكات، من بينها 3 حالات ضد صحافيات.

وقال وزير الثقافة والإعلام الأسبق فيصل محمد صالح صورة، خلال مائدة مستديرة نظمتها رابطة الصحفيين السودانيين بالعاصمة الأوغندية كمبالا الشهر الماضي، إن الصحفيين في الداخل يواجهون مخاطر جسدية وتهديدات تشمل العنف من قبل الأطراف المتحاربة، مثل الاختطاف والتعذيب والإجبار على الكشف عن المصادر أو المنع من نشر معلومات حساسة. ويضيف أن الصحفيين السودانيين في "المنفى" يواجهون أيضاً صعوبات مالية في بلدان جديدة حيث لا يتمكنون من الحصول على دخل ثابت أو تصاريح للعمل، إلى جانب الصدمات الناتجة عن الحرب.

ما لم يحدث منذ تأسيسها سنة 1940 قبل أن تعاود البث مؤخراً. وأفاد الخبير الإعلامي بأن الحرب شردت الآلاف من الصحفيين ودمرت البنى الأساسية للصحافة سواء كانت ورقية أو مسموعة أو مرئية، كما وقعت تعديات على دور المؤسسات الإعلامية وعلى الصحفيين أنفسهم.

وأكد أن طرفي الصراع عملاً على تقييد حركة الصحفيين ما عرضهم لمخاطر أمنية جسيمة في نقاط الارتكاز عند خروجهم نحو المناطق الآمنة. وأضاف أن "عددًا كبيراً من الصحفيين قد فقد، ودمرت أوضاعهم الاقتصادية بعد فقدانهم أدوات عملهم، وأيضاً تم احتجاز عدد كبير من الصحفيين وتعرض بعضهم للتهديد بشكل مباشر أو عبر المواقع الإلكترونية، فيما اعتقلت أعداد من الصحفيين ووصل الأمر بأحد أطراف النزاع إلى حد تضييقهم في قوائم الاتهامات المرتبطة ببعض الكتل والمجموعات السياسية."

ونوه التجاني إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها المؤسسات الإعلامية مثل هذه الأوضاع، بما فيها الإعلام الحكومي حيث دارت معارك شرسة بين أطراف النزاع للسيطرة على مقر الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون.

ووصف الخبير الإعلامي التجاني المرحلة الحالية بمرحلة الإظلام الإعلامي الكامل إلى درجة أن المحطات الإذاعية والتلفزيونية في الولايات خرجت عن الخدمة تماماً بسبب التشريد المستمر

ونقل الكوادر وفقدان الأمن.

وأشار إلى أن المؤسسات الإعلامية، وبصورة خاصة الصحف، كانت قد بدأت في التعافي خلال الفترة الانتقالية وعملت على تطوير بعض الإمكانات والإستراتيجيات التي تتيح لها التعايش مع تطورات الإعلام الجديد، لكن هذه المؤسسات تعرضت للتدمير لأن غالبيتها

متمركزة في ولاية الخرطوم. ويعاني الصحفيون داخل البلاد من عدم استقرار خدمات الاتصالات والإنترنت وحجبها أحياناً في مناطق النزاع، ما يمنعهم من أداء مهامهم ويعرقل حصولهم على الحقائق والوصول إلى المصادر ويحرم المواطنين من الحصول على المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الشائعات.

واعتبر المدير التنفيذي لمركز سلا ميديا أن هناك تدهوراً في البنى الإعلامية غير مشهود في تاريخ السودان ومنذ ظهور الصحافة في العام 1903، ولم تعد المؤسسات الإعلامية قادرة على العمل من مراكزها ومؤسساتها ولم يعد الصحفيون قادرين على الوصول إلى مؤسساتهم.

كما أن عدم التزام أطراف النزاع بالقانون الدولي الإنساني الذي يوفر الحماية للصحفيين يزيد من تعقيد الأوضاع وأدى ذلك إلى مقتل عدد من الصحفيين، ومن بينهم صحافية من مؤسسة سودان بكرة تعرضت للذس بمركبة عسكرية العام الماضي ما يعكس استهدافاً للنوع الاجتماعي في ظل تعرض الصحافيات لمخاطر كبيرة.

ودفعت الحرب أكثر من 500 صحافي للجوء إلى دول الجوار غاليبتهم في مصر وإثيوبيا وأوغندا وكينيا، كما نزح حوالي 700 صحافي إلى الولايات الآمنة داخل البلاد إلى جانب ولايات نهر النيل والشمالية والقضارف وكسلا.

الخرطوم - تسببت الحرب السودانية في تداعيات خطيرة على الصحافة والإعلام، من بينها حالة الإظلام المعلوماتي التي جعلت تدفق الأخبار أقل من مستوى الحدث، غير أن من أهم التحديات التي ظهرت للمؤسسات الإعلامية خلال المعركة الراهنة عدم الاستعداد للعمل في بيئة خطيرة وغياب التدريب على التعامل مع ظروف الحرب.

ويناقش صحفيون سودانيون كيفية العمل على مواجهة التحديات والتأقلم والتكيف مع الأوضاع الطارئة في البلاد، مؤكداً أن على المؤسسات الإعلامية والصحافيين الاستعداد مبكراً لمرحلة ما بعد الحرب والتي ستمثل ميلاداً جديداً للصحافة السودانية التي تجاوز عمرها مئة عام.

وأكد عباس التجاني، الخبير الإعلامي والمدير التنفيذي لمركز سلا ميديا، في برنامج "ملفات سودانية" على راديو "دينقا" أنه لا يمكن القول إن الصحافة والإعلام نجحاً في تجاوز صدمة الحرب بالنظر إلى أن التحديات التي واجهها الإعلام منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023 معقدة جداً ومريرة جداً وتحمل في داخلها جملة من المخاطر الأمنية التي تعرض لها الصحفيون والمؤسسات الصحفية.

من جهته يرى الصحافي محمد إمام أن غياب التكوين والتأهيل والتدريب على تغطية مناطق النزاع وعدم الاهتمام بثقافة السلامة وتغطية الحروب وغياب تجهيزات السلامة، من سترات واقية وغيرها من أدوات السلامة، واحدة من المشكلات التي تعطل العمل الصحفي في ظل الحرب.

وأضاف أن الثقافة المجتمعية لدور الصحافي المهني أثناء الحرب، والذي يفترض أن ينحصر في تمليك الناس للمعلومات، لها بالغ الأثر في ما ينصل بالدور الفعال للصحافيين في نقل الأحداث والمعلومات، إذ تؤثر بشكل كبير على عملهم نسبة إلى ما يتعرضون له من لاحقات وعمليات تخوين وتتمر مستمر لاسيما في وسائل التواصل الاجتماعي.

القطاع لم يكن مستعداً
لمواجهة الواقع المعقد
والعمل في بيئة خطيرة، ما
يعكس غياب التدريب على
التعامل مع ظروف الحرب

وأشار إلى أن امتلاك الثقافة والوعي الكامل بموضوع التغطية الصحفية في مناطق النزاع المسلح يجعل الصحفي قادراً على تحديد وجهته التي ينحاز إليها وهي الحياد في نقل الأحداث ومراعاة الدقة والمصادقية في نقل المعلومات وعدم

الوقوع في فخ نشر الإشاعات. وعلميات التدريب والتأهيل الجيد تتيح للصحافي فرصة تغطية الأحداث في مناطق النزاع بالانحياز الكامل إلى معاناة الناس بما يتوافق مع المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة.

ودمرت الحرب المؤسسات الإعلامية وبنيتها في البلاد، وتوقفت الصحف الورقية بصورة كاملة للمرة الأولى منذ أكثر من 120 عاماً، ما ترك نحو 90 في المئة من العاملين في القطاع بلا عمل، وصممت "إذاعة أم درمان القومية" وهو

«كذبة القرن» مصطلح عراقي جديد بطله السوداني يتحول إلى ترند

سخرية واسعة من تبرير قضية التسريبات والتنصت
للتغطية على الفضائح السياسية



نعم.. إنها كذبة

والفساد بانتظام واعتاد على تصفية الحسابات من خلال حملات تفتيل إعلامي، استنفر الإعلام بشأن القضية في ظل ما اعتبره مراقبون نزاعاً سياسياً وحملة ممنهجة لتشويه سمعة حكومة السوداني قبل انتخابات متوقعة في نهاية العام 2025.

وتحدث مجلس القضاء الأعلى في مطلع سبتمبر عن "عدم دقة" معلومات على "بعض مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص التحقيق بما يعرف بقضية شبكة محمد جوي".

ونفى قبل ذلك بثلاثة أيام "وجود محاولات تنصت على رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان".

وفي العشرين من أغسطس الماضي أعلنت السلطات القضائية العراقية اعتقال محمد جوي بتهمة ترؤس "شبكة التجسس"، ثم قدمت أطراف من قوى الإطار التنسيقي شكاوى ضده لكونه كان يراقب اتصالاتهم.

ولدى سؤاله عن شبكة التنصت، قال رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي خلال مقابلة تلفزيونية في سبتمبر الماضي إنه "تعرض للمتابعة"، موضحاً "كلما كنت انتقل من مكان إلى آخر، كنت أجد فريقاً يتابعني".

وفي مطلع نوفمبر الماضي انتشر تسجيل صوتي منسوب إلى كبير المستشارين في مجلس الوزراء العراقي عبدالكريم الفيصلي، ظهر فيه وهو يتفاوض على مبلغ مالي قدره مليون دولار مقابل تقديم تسهيلات لأحد المشاريع الاستثمارية.

وفي الثامن والعشرين من أكتوبر الماضي تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تسريباً صوتياً منسوباً إلى مدير عام هيئة الضرائب في العراق، علي وعد علاوي، وهو يتحدث عن قيامه بالتلاعب بالنسب الضريبية لصالح إحدى الشركات مقابل الحصول على رشاًوي مالي.

وقبل ذلك بأقل من شهر، انتشر تسجيل صوتي منسوب إلى القاضي حيدر حنون رئيس الهيئة العليا للنزاهة، يتحدث فيه عن ضرورة الحذر في نقل رشوة مالية إليه، وذكر أن المبلغ الذي يجب أن يصل إليه هو أكثر من مليار ونصف المليار (دون الإفصاح عن العملة).

وأعلنت هيئة النزاهة في نوفمبر الماضي مباشرتها التحقيق في التسجيل الصوتي المنسوب إلى عبدالكريم الفيصلي رئيس هيئة المستشارين في مكتب رئيس الوزراء.

وقالت الهيئة في بيان "باشرنا بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وبالتعاون والتنسيق مع قاضي محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزية التحقيق في التسجيل الصوتي المنسوب إلى رئيس هيئة المستشارين في مكتب رئيس مجلس الوزراء".

وفند الفيصلي ما تداولته بعض وسائل التواصل الاجتماعي و"الصفحات الصفراء" من تسريب صوتي "مفبرك".

وعلق ناشط: @adda1982

الرجل صادق: نحن نعيش في ظل عملية كذبة القرن بعد سرقة القرن. وكل الكذب ومحطاتهم هم الأبطال فيها، ليس هناك مشاهد يغيبون عنه إلا وهم أبطاله.

وتوجه آخر إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق قائلاً:

@rahemsahood

إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى السيد فائق زيدان المحترم... أصبح لدينا سيادة القاضي الموقر:

1- سرقة القرن
2- كذبة القرن

فنبقى محتاجين إلى محكمة القرن لقطع لسان المشككين والمضللين للرأي العام والذين يحاولون تدمير الحقيقة بريفتهم وخداعهم، أملاً في القضاء لفضح الادعاء.

ويرى محللون أن الفضيحة التي صاحبها تسريبات إعلامية، تعكس خصومات وصراعات داخلية على السلطة في صفوف الأغلبية البرلمانية المكونة من أحزاب شيعية موالية لإيران.

ولم يعلق القضاء العراقي على الاتهامات ولم يكشف بذلك أسماء المتهمين المفترضين في هذه القضية. وأبرز من تم تداول أسمائهم محمد جوي معاون مدير عام الدائرة الإدارية في مكتب رئيس الوزراء.

وكان أول من كشف القضية النائب العراقي مصطفى سندن الذي تحدث في 19 أغسطس عن توقيف "شبكة" تشمل جوي وعدداً من الضباط والموظفين وكانت تمارس عدة أعمال غير نظيفة ومنها التنصت على هواتف عدد من النواب والسياسيين" هو أدهم. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن السوداني قوله خلال جلسة برلمانية مغلقة الأربعاء إن "قضية التجسس والتنصت والإشكالات التي أثرت واتهمت فيها الحكومة بطريقة لا أخلاقية (...) لم تستند لأي شيء".

وأضاف في مقطع فيديو نشرته قناة العراقية الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي "إنها كذبة القرن (أن يكون قد حدث) تجسس وتنصت من قبل بعض الموظفين أو مكتب رئيس الوزراء".

وعندما بدأ تداول القضية قال معلقون ووسائل إعلام عراقية وعربية إن من بين ضحايا التنصت المفترض سياسيين عراقيين بارزين من تحالف الإطار التنسيقي المتمتع بأغلبية برلمانية والمؤلف من أحزاب شيعية موالية لإيران أوصلت السوداني إلى منصبه الحالي. وفي بلد تهزه فضائح السياسة

بغداد - تحولت تصريحات رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التي وصف فيها قضية التنصت والتسريبات المتهم بها مكتبه بـ"كذبة القرن" إلى ترند على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبرها ناشطون محاولة للهروب من فضيحة جديدة للنخبة السياسية.

ووصف السوداني اتهامات لموظفين في مكتبه بالتنصت على سياسيين وشخصيات بارزة بـ"كذبة القرن"، في إطار فضيحة تتسبب في إحراج للطبقة السياسية العراقية منذ أشهر.

وعلق السوداني علناً الأربعاء على القضية للمرة الأولى، منذ أن كشف عنها في أغسطس الماضي، في تصريحات نشرها الإعلام الرسمي الخميس، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وسط تفاعل واسع تراوح بين السخرية والتشكيك في النخبة السياسية بالبلاد التي تحظى بثقة المواطنين:

وجاء في تعليق تهكمي:

@AlrfaAsamt

مصطلح جديد بالإضافة إلى "سرقة القرن" وهو "كذبة القرن".

وكتب ناشط: @malhamadani8

سرقة القرن، كذبة القرن، فساد القرن... وغيرها من مأسى القرن، كلها حصلت في زمن الإطار طر كاعة القرن

وعبر البعض عن استيائه من البرلمان العراقي نفسه، معتبراً أن أعضائه يمررون القوانين التي تتوافق مع مصالحهم فقط:

@zaidabdulwahab

السوداني يراجه مجلس النواب ويصف إعدامات التجسس على مكتبه بأنها "كذبة القرن"...

حسناً فعل بمهاجمته أسوأ برلمان في التاريخ... الذي يمكنه تشريع قانون زيادة مخصصاته ورواتبه، لكنه يعجز عن التصويت على عفو عام عن الأبرياء.

وكتبت مغردة ساخرة:

@razin340

حكومة شريفة غفيلة، فلماذا هذا الكذب؟ ننتظر القضاء العراقي كذبة القرن

وكتبت إعلامية: @alwrda85354391

هذا تحد للقضاء العراقي! والمتهمون في الاعتقالات بجرم التجسس والتنصت على قيادات سياسية وحكومية ونيابية فضلاً عن رجال القضاء "كذبة القرن، السوداني ينكر تهمة التجسس في مكتبه!



معاناة بما يتوافق مع المعايير المهنية

النظام العالمي لدرء الجوع يواجه الفشل

بينما على أرض الواقع، تأتي المساعدات الكبيرة أحيانا بعد موت الجوعى بالفعل بأعداد كبيرة.

ولعل أسوأ نقاط ضعف النظام، والتي أشار إليها هان نفسه، هو افتراض أن الحكومات في البلدان التي يعاني سكانها من الجوع سوف تتعاون بالكامل مع التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي والأمم المتحدة وغيرهما من جهات المساعدة الخارجية.

وفي ثلاث دول تعاني الآن من أزمات غذائية حادة، منعت الحكومات أو المتصدرون أو تلاعبوا بتدفق البيانات إلى التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي أو حاولوا التكتف على نتائجه.

وفي إثيوبيا، لم تثل نتائج التصنيف، التي خلصت إلى معاناة 350 ألف شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد الكارثي، رضا الحكومة التي قررت وقف العمل مع التصنيف.

وفي اليمن، سيطر المتمردون الحوثيون على عملية البحث الخاصة بالتصنيف وضخموا أزمة الغذاء في محاولة للحصول على المزيد من المساعدات.

أما في السودان، فحاولت الحكومة حصد نتائج مسح كشف عن معدلات مرتفعة من سوء التغذية الحاد بين الأطفال.

هناك افتراض أن العالم

سيستجيب على الفور

للتحديات، بينما تأتي

المساعدات الكبيرة أحيانا

بعد موت الجوعى

ومن أسباب الإقدام على هذه الأفعال التي تفسد عمل التصنيف، خوف الحكومات من الوصمة الدولية ومن الانتكاسات السياسية محليا بسبب عدم قدرتها على أداء أحد أهم واجباتها: وهو إطعام الشعوب.

وقال مارك لوكوك الذي كان منسق الإغاثة في حالات الطوارئ للأمم المتحدة من عام 2017 إلى عام 2021 "لا تريد الدول أن يقال لها إنها تشرّف على مجاعة."

وتابع "إن ذلك لا يجعلها تحظى بالثناء والإعجاب الدوليين. لذا فإن هذه الكيانات الحكومية تحاول التهرب والمراوغة لتجنب اكتشاف الأمر."

ويقع التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي بأن تلك العوائق تؤدي أحيانا إلى إبطاء عمله وتأخير التنبهات التي تهدف لتوفير الموارد اللازمة بشكل عاجل للأماكن التي تعاني أزمات جوع شديدة.

ويقول التصنيف إن تحليلاته بشأن الجوع تساعد في توجيه ستة مليارات دولار من المساعدات سنويا إلى أكثر من 35 دولة براقيها. لكن طلبات لجمع 15 مليار دولار من أجل جهود توفير الأمن الغذائي والتغذية على مستوى العالم لم تتم تلبيتها في عام 2023، وفقا لبيانات الأمم المتحدة التي تتابع تدفق المساعدات.

وقال مارتن غريفيث، الذي تنحى عن منصبه منسقا للأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ في يونيو، إن نقص البيانات والأموال وعدم القدرة على الوصول إلى المناطق التي يعاني فيها الناس من الجوع خلقا وضعا "تكون فيه يدك مكبلتين خلف ظهرك منذ البداية."

كما يمكن أن تعيق نقاط الضعف الداخلية لدى الأمم المتحدة جهود الإغاثة. ففي إثيوبيا، حادت كميات هائلة من المساعدات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن وجهاتها، فيما يرجع جزئيا إلى تراخي الضوابط الإدارية للمنظمة.

وكانت الأمم المتحدة تواجه تحديات مماثلة في السودان، حيث كانت المساعدات الإنسانية تتعطل في مناطق عدة، مما أجبر السكان على الفرار بحثا عن الأمان.

وفي العراق، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي اليمن، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي السودان، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي العراق، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي اليمن، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي السودان، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

واشنطن - قبل 20 عاما.. كان الصومال يتجه نحو كارثة، يهدد فيها الصراع والجفاف وانهيار الحكومة بسقوط 200 ألف شخص في براثن المجاعة. لكن لم يكن لدى منظمات الإغاثة ما يكفي من الطعام للجميع ولم تكن لديها أيضا وسيلة ملائمة لتحديد من هم أكثر عرضة لخطر المجاعة. وأطلق رجل غاضب من حصص عشيرته المحدودة من المساعدات الغذائية النار على العاملين في المجال الإنساني.

وخطرت على بال نيكولاس هان، وهو أميركي كان يعمل آنذاك في جهود الأمم المتحدة الإغاثية، فكرة وهي إنشاء نظام قائم على الأدلة يصنف انعدام الأمن الغذائي الحاد بشكل موضوعي ويشرك الخبراء الدوليين والقادة الصوماليين حتى يتفق الجميع على كيفية إدارة الأزمة. وقال هان إن الفكرة نجحت. وساعد السكان في جمع الأدلة لتحليلها. وأضاف أن هذا أدى إلى قبول أكبر للقرارات الصعبة المتعلقة بالمكان الذي يجب إرسال المساعدات إليه.

وتطورت العملية، التي عمل هان وموظفوه إغاثة آخرون على بلورتها لمدة شهر تقريبا، لتصبح في نهاية المطاف التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (اي.بي.سي)، وهي شراكة عالمية تشكل محورا في النظام الواسع المطبق حاليا لمراقبة وتخفيف الجوع. وتم تصميمه لدق ناقوس الخطر بشأن تطور أزمات الغذاء حتى تتمكن المنظمات من الاستجابة ومنع المجاعة وتقني الجوع.

ولكن مع اجتياح أزمات الجوع أجزاء من العالم النامي هذا العام، فإن الافتراضات التكنوقراطية التي يركز عليها نظام تحذير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي تصطدم بحقائق فوضوية وقاسية.

وفي مارس الماضي، دق نظام التحذير ناقوس الخطر بشأن مجاعة وشيكة في شمال قطاع غزة. وفي أغسطس، قال إن المجاعة استقرت في جزء من ولاية شمال دارفور بالسودان.

ومع ذلك، قال مسؤولون من الأمم المتحدة في أوائل نوفمبر إن سكان شمال غزة بالكامل معرضون "لخطر الموت الوشيك بسبب المرض والمجاعة والعنف." وفي دارفور، لم يصل سوى النزر اليسير من المساعدات إلى مخيم زمرم، وهو مخيم للاجئين يعاني من المجاعة، ويقدر عدد قاطنيه بنحو 500 ألف نسمة، وهم معرضون لخطر الموت لأسباب مرتبطة بالجوع.

والخطر في الأمر هو أن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي يواجه صعوبة في الوصول إلى البيانات التي تحتاج إليها لإجراء تحليلات مستنيرة. ولأن معظم أزمات الغذاء في العالم مدفوعة بالصراعات، ازدادت صعوبة جمع المعلومات التي يحتاجها النظام لتصنيف الدول المعرضة للخطر على مقياس انعدام الأمن الغذائي الحاد المكون من خمس مراحل.

وفي غزة، أعاق القصف الإسرائيلي والقيود المفروضة على الحركة الجهود المبذولة لجمع الإحصاءات حول سوء التغذية والوفيات غير المرتبطة بالإصابات وغيرها من البيانات الضرورية.

وفي السودان، أدى العنف والحواجز العسكرية والعوائق البيروقراطية وانقطاع الاتصالات إلى تعطيل الجهود المبذولة لتقييم مدى تفشي سوء التغذية وإحصاء الوفيات وإجراء مسح حول قدرة الناس على الحصول على الغذاء.

وهناك افتراض آخر يتبين كثيرا أنه خاطئ ويشكل جزءا من عمل التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، وهو أن العالم سيستجيب على الفور لتحذيراته.

وفي العراق، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي اليمن، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي السودان، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي العراق، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي اليمن، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

وفي السودان، واجهت الحكومة صعوبات في توفير المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في مناطق عدة.

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي مكسب تسعى الميليشيات الإيرانية إلى اختراقه

تعيينات مشبوهة في قيادة الجهاز تعكس مساعي تسييسه وإفساده



عنوان للوحدة الوطنية تتربص به الطائفية

أي عمليات مستقبلية للقوات الخاصة الأميركية ضد شبكة التهديد الإيرانية. وفي حالة واحدة على الأقل في عام 2024، جمع جهاز مكافحة الإرهاب أدوات من موقع إطلاق طائرة مسيرة تابعة لجماعة إرهابية ضد قاعدة أميركية ثم اخفت هذه الأدوات قبل أن تتمكن سلطات الأميركية من الحصول على بيانات بيومترية منها. وعلى نحو مماثل، تتعرض عملية التجنيد لجهاز مكافحة الإرهاب - التي كانت ذات مرة نموذجا للجدارة غير الطائفية - للخطر بسرعة.

وكان من المفترض أن يتم اختبار أكثر من 3000 مجند جديد من قوات جهاز مكافحة الإرهاب في عام 2024 بالقرعة كالعنصر، وعادة ما يتم اختيار المتقدمين المجهولين عبر الإنترنت عشوائيا ثم يُطلب منهم إحضار أرقام تذاكرهم الفريدة عند وصولهم للتدريب. ولكن هذا العام، كان عدد الوافدين الذين حصلوا على التذاكر 750 فقط. في حين تم اختيار 2250 منهم مسبقا من قبل الميليشيات الشعبية، والجماعات الإرهابية، والفصائل المرتبطة بها.

وقد تم سابقا تقديم هذه الأسماء البالغ عددها 2250 اسما إلى عبد الكريم السوداني، سكرتير مكتب رئيس الوزراء، الذي سلمها إلى قائد جهاز مكافحة الإرهاب كريم التميمي. ويبدو أن قائمة السوداني تضمنت نحو 2000 مكان ترشح لتجنيد أفراد من ثلاث جماعات مصنفة من قبل الولايات المتحدة على أنها جماعات إرهابية: "عصائب أهل الحق" (1000 مكان ترشح)، و"كتائب حزب الله" (500)، و"كتائب سيد الشهداء" (500).

وأما الباقي فقد تم تقسيمها بين جماعات موالية لإيران مثل "مظلة بدر" و"المجلس الأعلى الإسلامي العراقي" (180)، إلى جانب جهات أخرى مرتبطة بمجموعة المظلة "الإطار التنسيقي" (70) مكان ترشح. تم بيع العديد منها كجزء من عملية فساد.

ومما لم يتم إصلاح هذه العملية المستحقة للناصب، فسوف يتلقى أعضاء الجماعات الإرهابية تدريبا ممولا من قبل الولايات المتحدة ومقدا من قبلها في التكتيكات الحساسة للقوات الخاصة. ويعتبر جهاز مكافحة الإرهاب أحد أكثر الجهود فعالية من حيث التكلفة التي دعمتها الولايات المتحدة في العراق. ففي الفترة ما بين عامي 2003 و 2011، تلقى الجهاز نحو 450 مليون دولار - أقل من 2 في المئة من إجمالي 24.2 مليار دولار التي تم إنفاقها على دعم قوات الأمن بشكل عام، وهو الجزء الوحيد من هذا الجهد الذي نجح حقا. ولا تزال الوحدة تستحق الإنقاذ اليوم على الرغم من تدهورها، ولكن يتعين على واشنطن أن تتحرك بسرعة وقوة.

ورغم أن الضغط على العراق بشأن هذه القضايا ينطوي على خطر قطع وصول الولايات المتحدة إلى جهاز مكافحة الإرهاب، فإن مثل هذا الوصول يصبح بلا شك أقل جدوى وأكثر إضرارا - بل وحتى غير قانوني - يوما بعد يوم.

انسحابها في عام 2011، تطورت الوحدة إلى آلة دقيقة لمكافحة الإرهاب وعززت سمعتها كواحدة من أفضل الوحدات من نوعها في الشرق الأوسط. وأكدت لاحقا هذه المكانة في الصراع ضد تنظيم داعش. وقبل الموازنة الأميركية الأخيرة كان جهاز مكافحة الإرهاب يتلقى 22 مليون دولار سنويا من واشنطن - وهو أكبر استثمار أميركي للفرد في أي وكالة أمنية عراقية.

الميليشيات

من المؤكد أن جهاز مكافحة الإرهاب شهد فترات مضطربة من قبل. فخلال فترة رئيس الوزراء نوري المالكي، على سبيل المثال، كان الجهاز فاسدا سياسيا إلى الحد الذي بدأ فيه العراقيون يطلقون عليه "اللواء القذر". وفي ذلك الوقت، بدأ التدهور من القمة، وقد عادت هذه الظاهرة إلى البروز خلال الإنزلاق الحالي الذي دام عاما.

وفي أكتوبر وديسمبر 2023 تم تطهير القيادة العليا التي قادت جهاز مكافحة الإرهاب ضد تنظيم داعش بالكامل تقريبا. فقد تم إبعاد القائد عبد الوهاب السعدي في نوفمبر من ذلك العام واستبداله بمحارب قديم آخر في جهاز مكافحة الإرهاب هو كريم التميمي. كما تم استبدال قائد العمليات ذي النجمتين في القوة وجميع قادة الألوية الثلاثة في قوات العمليات الخاصة العراقية.

وعلى الرغم من أن جهاز مكافحة الإرهاب لم يكن مثاليا أبدا، إلا أنه كان أقل فسادا بكثير من معظم قوات الأمن العراقية، ولكن يبدو أن ذلك يتغير بسرعة منذ التعديلات القيادية في العام الماضي. وعلى سبيل المثال، تشير جهات اتصال مختلفة إلى أنه تم تحويل الذخيرة التي قدمتها الولايات المتحدة من موقع تدريب "المنطقة الرابعة" للوحدة إلى مواقع عسكرية أخرى مثل بسماية، حيث يتم بيعها أو إعطاؤها لوحدات الميليشيات التابعة.

تم تحويل وجهة ذخيرة مخصصة لجهاز مكافحة الإرهاب حيث يتم بيعها أو إعطاؤها للميليشيات التابعة للحشد الشعبي

في فبراير ومارس 2024، دُرِبَ جهاز مكافحة الإرهاب مجموعة من النخبة من أفراد قوات الحشد الشعبي على حماية القوة وتكتيكات الوحدات الصغيرة التي تعلموها في الأصل من الجيش الأميركي، مما قد يعرض للخطر فعالية وسلامة

تعكس التعيينات المشبوهة الأخيرة في قيادة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي مساعي لتسييسه واختراقه بل وإفساده. وتبدو الميليشيات الإيرانية وأجنحتها السياسية في العراق وراء هذه العملية.

بغداد - يعتبر جهاز مكافحة الإرهاب القوة الشريكة الأكثر نجاحا للولايات المتحدة في العراق، ولهذا السبب تحاول الميليشيات المدعومة من إيران اختراقه وإفساده.

وإذا نفذت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب القادمة أحدث الخطط التي طرحتها اللجنة العسكرية العليا الأميركية - العراقية، فستسحب واشنطن قواتها من بعض القواعد العراقية بحلول سبتمبر 2025، ثم تتحول العلاقات العسكرية إلى شراكة أمنية ثنائية كاملة أي دون غطاء التحالف بحلول عام 2026.

وسيفرض ذلك المزيد من الضغوط على قوات الأمن العراقية لمنع عودة ظهور تنظيم داعش، وخاصة على جهاز مكافحة الإرهاب، الذي يبلغ قوامه 14.000 عنصر ويُعد أفضل إنجاز في التاريخ المضطرب للولايات المتحدة من الجهود المكلفة وغير الناجحة في الغالب لتعزيز قدرات الشركاء في الجيش في مرحلة ما بعد صدام حسين.

ولكن للأسف، أظهر جهاز مكافحة الإرهاب علامات على الخضوع لنفس الاختراقات التي تنفذها الميليشيات المدعومة من إيران، والتسييس، والفساد الذي أضعف قوات عراقية أخرى.

ويقول مايكل نايتس، وهو زميل برنشتاين في معهد واشنطن إنه مع أن الولايات المتحدة تتمتع بنفوذ كبير في هذا الشأن بفضل تمويلها السخي وغيره من أشكال الدعم لقوات مكافحة الإرهاب، لكن يجب عليها أن تتحرك بسرعة لوقف التدهور واستعادة تأثيرها على شريكها الأقرب في مكافحة الإرهاب في العراق.

وتعد الوقاية الخبار الوحيد المتاح أمام الولايات المتحدة لتجنب انهيار أمني جديد، خاصة مع احتمال عدم استعداد واشنطن لإعادة نشر قواتها في العراق لتدخل آخر في حال فشل جهاز مكافحة الإرهاب وعودة تنظيم داعش.

يعرف جهاز مكافحة الإرهاب في العراق باسم "الفرقة الذهبية"، وأصبح نموذجا للوطنية متعددة الأعراق والطوائف على مر السنين. وعندما انهارت ثلث قوات الجيش والشرطة الاتحادية في يونيو 2014، قاد جهاز مكافحة الإرهاب الهجمات المضادة في تكريت وبيجي والرمادي، وصولا إلى الموصل في النهاية.

نجاح نادر

وقد استمرت قوة الجهاز في القتال بسبب الصحة الأساسية لمفهومها وتجنيدتها وقيادتها وتدريبها بتوجيه الولايات المتحدة. وعلى وجه الخصوص، كان حجمها الصغير يعني أن الاختيار والتدريب يمكن أن يطبقا معايير صارمة مماثلة لتلك المستخدمة في تجنيد قوات العمليات الخاصة الأميركية. وعلى سبيل المثال، خلال قبول دفعة مايو 2008 لجهاز مكافحة الإرهاب، تخرج 18 في المئة فقط من بين 2.200 متقدم.

كما أدى الحجم الصغير للقوة إلى حصولها على رواتب وظروف معيشية ومعدات أفضل بكثير من القوات الأخرى. ومع رواتب تقارب ضعف رواتب الجنود العاديين للجيش العراقي، ومعدات مطابقة تقريبا لتلك التي تملكها القوات الخاصة الأميركية، تمكن جهاز مكافحة الإرهاب من تطوير روح مغنوية عالية والاحتفاظ بأفضل الكفاءات، شملت العديد من أفضل الضباط في البلاد. وكونه فريدا من نوعه بين القوات العراقية، طور جهاز مكافحة الإرهاب، كادرا قويا من ضباط الصف.

وفي ساحة المعركة، قام الجهاز بعمليات مكافحة الإرهاب على نطاق صناعي لمدة سبع سنوات تقريبا، بوتيرة مرهقة لا تضاهيها أي قوة عمليات خاصة أخرى في العالم. وبحلول الوقت الذي اكملت فيه الولايات المتحدة



الحروب تزيد من انتشار الجوع

يسعى إلى اغتنام الفرصة مرة أخرى

أبومحمد الجولاني

من زعيم سابق لتنظيم القاعدة في سوريا إلى قيادة المعارضة المسلحة



● اليوم حماة وبالأمس إدلب



● بداية التحول

إسلامي.“ وتابع أن هيئة تحرير الشام أظهرت “قدرة لوجستية وإدارية” من خلال حكم الأراضي التي تسيطر عليها في إدلب لسنوات. وأضاف “تبنوا شعارات الثورة السورية.. ويستخدمونها الآن ويحاولون ربط أنفسهم بإرث الثورة، نحن جزء من حراك عام 2011، الناس الذين فاروا ضد الأسد لكننا أيضا إسلاميون.“

وأجرى الجولاني أول مقابلة إعلامية له في عام 2013، وكان ظهره للكاميرا وغطاء أسود يلف ما ظهر من رأسه ووجهه. ودعا في المقابلة على قناة الجزيرة إلى حكم سوريا وفقا للشريعة الإسلامية.

وبعد حوالي ثماني سنوات، أجرى مقابلة مع برنامج “فراغت لاين” على محطة الشبكة التلفزيونية الأمريكية “بي.بي.إس” مواجهها الكاميرا وهو يرتدي قميصا وسترة. وقال الجولاني إن من الظلم تصنيفه إرهابيا وإنه يعارض قتل الأبرياء.

وشرح بالتفصيل كيف توسعت جبهة النصرة من ستة رجال رافقوه من العراق إلى خمسة آلاف في غضون عام. لكنه قال إن جماعته لم تشكل تهديدا للغرب أبدا.

وأضاف “أكرر، انتهى ارتباطنا بالقاعدة، وحتى عندما كنا مع القاعدة كنا ضد تنفيذ عمليات خارج سوريا، لأن القيام بعمل في الخارج يتعارض تماما مع سياستنا.“

وسعى إلى إعادة تقديم نفسه كزعيم مدني، محاولا الابتعاد عن الصورة المرتبطة بالإرهاب الدولي. ورغم هذه الجهود، تُصنّفه الحكومة الأمريكية

كإرهابي، وتعرض مكافأة قدرها 10 ملايين دولار مقابل أي معلومات تؤدي إلى القبض عليه، نظراً إلى علاقاته السابقة بتنظيم القاعدة.

الجولاني أجرى تحولا مع توطيد سلطته، لم يكن يتخيله سوى القليل واستبدل زيه العسكري بالقمصان والسرراويل وأصبح يدعو إلى التسامح الديني والتعددية

السوري ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما “الجولاني أكثر ذكاء من الأسد. غير أدواته وغير مظهره العام وعقد تحالفات جديدة وأطلق رسائله المتوددة” للأقليات. ويقول أرون لوند الباحث في مركز سينتسوري إنترناشونال للأبحاث إن الجولاني وهيئة تحرير الشام تغيرا بشكل ملحوظ لكنه أشار إلى أنه وجماعته ظلا “على نهج التشدد إلى حد ما.“

وتابع قائلا “إنها حملة علاقات عامة، لكن حقيقة أنهم يبذلون هذا النوع من الجهد أصلا تظهر أنهم لم يعودوا بذات التشدد الذي كانوا عليه. الحرس القديم من القاعدة أو (تنظيم) الدولة الإسلامية لم يكن يفعل ذلك أبدا.“

ومع تقدم قوات المعارضة السنية الآن، أصدرت قيادة هيئة تحرير الشام عدة بيانات تسعى إلى طمأنة العلويين الشيعة والأقليات السورية الأخرى. ودعا أحد البيانات العلويين إلى النأي بانفسهم عن الحكومة وأن يكونوا جزءا من سوريا المستقبلية التي “لا تعترف بالطائفية.“ وفي رسالة إلى سكان بلدة مسيحية جنوبي حلب الأربعاء، قال الجولاني إنهم في أمان وإن ممتلكاتهم مضمونة وحثهم على البقاء في منازلهم ورفض “الحرب النفسية” التي تشنها الحكومة السورية.

وقال لوند “إنه مهم فعلا. الزعيم الرئيسي للمتمردين في سوريا، وأبرز قائد

وإجرى الجولاني تحولا مع توطيد سلطته، لم يكن يتخيله سوى القليل. واستبدل زيه العسكري بالقمصان والسرراويل، وأصبح يدعو إلى التسامح الديني والتعددية. وناشد الطائفة الدرزية في إدلب، التي استهدفتها جبهة النصرة سابقا، وزار عائلات

الأكراد الذين قتلوا على يد الميليشيات المدعومة من تركيا. وقال جوشوا لانديس الخبير في الشأن

في العراق، لتشكيل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). لكن الجولاني تعهد بالولاء لتنظيم القاعدة، الذي نأى بنفسه لاحقا عن داعش. وحاربت جبهة النصرة داعش وقضت على الكثير من منافسيها داخل المعارضة السورية المسلحة للأسد. وأبقى الجولاني وجهه مغطى في أول مقابلة له في 2014. وقال لمراسل شبكة الجزيرة القطرية إنه يرفض المحادثات السياسية في جنيف لإنهاء الصراع. وأكد أن هدفه يكمن في رؤية سوريا تحكم بموجب الشريعة الإسلامية. وأكد أنه لا يوجد مكان للأقليات العلوية والشيعة والدرزية والمسيحية في البلاد.

تغيير الصورة

كشفت الجولاني عن وجهه للجماهير لأول مرة في 2016، عبر رسالة فيديو أعلن فيها أن جماعته ستعيد تسمية نفسها إلى جبهة فتح الشام وتقطع علاقاتها بتنظيم القاعدة.

وقال في الفيديو الذي صورته وهو يرتدي الزي العسكري وعمامة إن هذا التنظيم الجديد لا يحمل أي انتماء إلى أي كيان خارجي.

ومهدت هذه الخطوة الطريق أمام الجولاني لتأكيد سيطرته الكاملة على الجماعات المسلحة المتصدعة. وأعاد تسمية تحالفه مرة أخرى بعد عام ليصبح “هيئة تحرير الشام” مع اندماج المجموعات، مما عزز سلطته في محافظة إدلب شمال غرب سوريا. ثم استنبتت هيئة تحرير الشام مع المسلحين الإسلاميين المستقلين الذين عارضوا الاندماج. وزاد هذا من تصوير الجولاني وجماعته قوة رائدة في شمال غرب سوريا، قادرة على الحكم بقبضة حديدية.

وأجرى الجولاني تحولا مع توطيد سلطته، لم يكن يتخيله سوى القليل. واستبدل زيه العسكري بالقمصان والسرراويل، وأصبح يدعو إلى التسامح الديني والتعددية. وناشد الطائفة الدرزية في إدلب، التي استهدفتها جبهة النصرة سابقا، وزار عائلات الأكرا الذين قتلوا على يد الميليشيات المدعومة من تركيا. وقال جوشوا لانديس الخبير في الشأن

وترك جيران البلاد التي مزقتها الحرب في الأردن والعراق ولبنان قلقين من امتداد هذا الاشتعال.

البدايات في العراق

تتباين التقارير حول اسمه الحقيقي، وتاريخ ومكان ميلاده وسيرته وحتى جنسيته، مما يضيف الكثير من الغموض حول شخصيته. وبحسب تقارير الأمم المتحدة، فإنه ولد بين عامي 1975 و1979، فيما تفيد تقارير الأنتربول أنه ولد عام 1975.

وبحسب مقابلته مع شبكة “بي بي إس” الأميركية فإن اسمه الحقيقي أحمد حسين الشرع، وأما لقبه الذي يشير إلى مرتفعات الجولان فإنه يعكس روابط عائلته بتلك المنطقة. وقال في تلك المقابلة إنه ولد في عام 1982 في العاصمة السعودية الرياض حيث عمل والده مهندسا للنفط حتى عام 1989، وفي ذلك العام عادت عائلة الجولاني إلى سوريا، حيث نشأ وعاش في حي المرة بدمشق.

وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى أن الجولاني ولد في دير الزور بسوريا عام 1981. ويقال إنه درس الطب في دمشق لمدة عامين، قبل أن يترك سنته الدراسية الثالثة للانضمام إلى تنظيم القاعدة في العراق.

وتعود علاقات الجولاني بتنظيم القاعدة إلى 2003 عندما انضم إلى المتطرفين الذين يقاتلون القوات الأميركية في العراق. واحتجز الجيش الأمريكي المواطن السوري عدة مرات، لكنه بقي في العراق. وشهدت تلك الفترة استباق تنظيم القاعدة الجماعات ذات التفكير المماثل بتشكيل الدولة الإسلامية المتطرفة في العراق، بقيادة أبو بكر البغدادي.

ولاقبت الانتفاضة الشعبية ضد الأسد في سوريا خلال 2011 حملة قمع وحشية من الحكومة. واشتعلت بذلك الحرب الشاملة. وازدادت شهرة الجولاني حين أرسله البغدادي إلى سوريا لتأسيس فرع للقاعدة يسمّى جبهة النصرة.

جبهة النصرة والصراع السوري

اشتدت الحرب الأهلية في سوريا خلال 2013، وتوسعت طموحات الجولاني معها. وتحدى دعوات البغدادي لحل جبهة النصرة ودمجها بتنظيم القاعدة

دمشق، - عندما كان زعيما لفرع تنظيم القاعدة المتشدد خلال الحرب الأهلية السورية، لم تكن شخصية أبومحمد الجولاني الغامضة معروفة وظل متواريا عن الأنظار حتى عندما أصبحت جماعته هي الأقوى في محاربة الرئيس السوري بشار الأسد.

واليوم يسعى الجولاني (البالغ من العمر 42 عاما) إلى اغتنام الفرصة مرة أخرى وهو يقود مقاتليه في هجوم هائل منحهم السيطرة على أكبر مدينة سورية وهي حلب إضافة إلى مدينة حماة الاستراتيجية التي لم يتمكن من السيطرة عليها من قبل. وأعاد بهذا إشعال الحرب الأهلية الطويلة، وأثار تساؤلات جديدة حول قبضة الأسد على السلطة.

وعمل الجولاني خلال العقد الماضي على إعادة تشكيل صورته العامة والتمرد الذي يقوده. وتخلّى عن العلاقات التي جمعته مع القاعدة وعمل على توطيد سلطته قبل الخروج من الظل. وتحقق نجاحه في ساحة المعركة بعد سنوات من المناورات بين التنظيمات المتطرفة مع القضاء على المنافسين والحلفاء السابقين.



جوشوا لانديس

الجولاني أكثر ذكاء من الأسد غير أدواته ومظهره

وشملت مسيرته نايه بنفسه عن تنظيم القاعدة، وتلميعه صورته وصورة “حكومة الخلاص” الفعلية لجماعته المتطرفة في محاولة لكسب ثقة الدول والأقليات الدينية والعرقية في البلاد. وعمل على إعادة تسمية نفسه بطلا للتعددية والتسامح لتوسيع دعم جماعته الشعبي وشرعيتها. لكن قوات المعارضة السورية، المتمركزة في شمال غرب البلاد، لم تحز أي تقدم عسكري كبير ضد الأسد منذ سنوات. وحافظت حكومة الرئيس السوري، بدعم من إيران وروسيا، على سيطرتها على حوالي 70 في المئة من البلاد مما ترك الجولاني وجماعته الجهادية (هيئة تحرير الشام) خارج الأضواء.

ثم زعزع نزول المتمردين إلى حلب والبلدات المجاورة، إلى جانب تحالف الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا المعروف باسم الجيش الوطني السوري، الانفراج المتوتر في سوريا.

لبنان من غير لبنان

اليوم يحتاج اللبنانيون إلى إرادة تمكنهم من الإنتهاء من ذلك التقليد الذي صنع طبقتهم السياسية الفاسدة وانزلق بهم إلى هاوية سحيقة لا يقوى العالم على إخراجهم منها ما لم يكونوا جاهزين فعلا للقيام بمراجعة ماضيهم ونقد الأخطاء التي راكموها بعد أن اعتبروها جزءا من خصوصيتهم.

ما حدث للبنان في الحرب الأخيرة كان تتويجا لزمن طويل من الانحرافات عن العلاقة الصحيحة التي يجب أن تقوم بين الشعب والدولة أو بالأحرى بين المواطن ووطنه لكي يكون لكل مصطلح معناه الحقيقي.

صحيح أن النص القانوني المتداول يقول إن الشعب هو مصدر كل السلطات غير أن الصحيح أيضا أن الدولة لن تتمكن من القيام بعملها في تنظيم وإدارة مصالح الشعب ما لم تحظ بمكانة تحميها من الاختراق.

وفي كل العهود كانت الدولة اللبنانية مُحترقة إلى أن وضع الحزب القانون

فاروق يوسف
كاتب عراقي

دائما كان لبنان يقف على حافات الهاوية. على الأقل في الخمسين سنة الأخيرة. وكـم خمسين سنة في عمر الإنسان لكي يأمل في أن تكون الأمور أفضل أو ينجو غير مرة من السقوط الذي صار أشبه بقدره. أما حين أصر حزب الله على أن يأخذ لبنان معه فقد كان ذلك القرار نهاية لانتظار طويل، قلق وممل. لقد وجد الحزب الحل في الانتحار بلبنان أخيرا لينتهي صراعه مع اللبنانيين الذين صاروا يسببون له صداعا في غير محله.

ولكن هل صار اللبنانيون، كل اللبنانيين على بنية مما حل بهم؟ سؤال يبدو ساذجا وزائدا فالشعوب تتعلم من ماضيها. وما من شعب مهزوم ظل مهزوما إلى الأبد. ولكنها قد لا تكون معادلة دقيقة في الوضع العصيب الذي يمر به اللبنانيون. أولا لأن حزب الله لن يعترف بهزيمته التي هي في جزء منها من صنعه. وهو أمر غير مهم. وثانيا أن الحزب صار عبارة عن كتلة بشرية مسلحة في إمكانها أن ترتكب كل حماقة غير متوقعة بسبب شعورها العظيم بالإحباط. والموضوع كله يتعلق بالأعصاب الفالطة وليس بتقديرات سياسية ذات بعد وطني. وهو الأمر الأشد خطورة وأكثر تأثيرا بتداعياته.

بالنسبة إلى أنصار الحزب فإن من يتحدث عن هزيمته هو خائن ومتواطئ مع العدو والأولي أن ينال جزاءه حتى وإن كان ضحية كفرت بماضيها الذي امتزج طينه بالأوحال. الكذبة يجب أن تستمر ومن لا يصدقها مستندا إلى الواقع بكل صدماته لن يلوم إلا نفسه. ذلك لأنه لن يجد من يسمعه إلا بطريقة مختلة. فالخوف وهو حق مشروع من شأنه أن يسد كل الطرق أمام أي محاولة للمسائلة التي لن تصل إلى درجة توجيه الاتهامات.

من المستبعد أن يكون اللبنانيون في جلهم قد أفاقوا من هول ما حدث للحزب وأن يطووا بأنفسهم صفحته المليئة بالثغرات التي صارت واضحة بعد أن تمكن العدو من فرض تفوقه بطريقة غير تقليدية. وهي الطريقة التي محت وجود كل القيادات العسكرية والسياسية للحزب.

ربما ينتظر اللبنانيون من العالم ما لا يمكنه القيام به. فيغض النظر عما تضمهر إسرائيل فإن وجود ميليشيا مسلحة داخل الأراضي اللبنانية هو شأن داخلي لن يرغب طرف خارجي في الاقتراب منه لا شيء إلا لأنه يتعلق بمجموعة من الخصوصيات التي هي وليدة تاريخ وطني معقد. فبعد أكثر من نصف قرن كان لبنان هكذا دُفما، دولة مختلقة بالميليشيات التي غالبا ما كان ولاؤها غير وطني.

ربما ينتظر اللبنانيون العالم ما لا يمكنه القيام به

فبغض النظر عما تضمهر

إسرائيل فإن وجود ميليشيا

مسلحة داخل الأراضي اللبنانية

هو شأن داخلي لن يرغب طرف

خارجي في الاقتراب منه

على الرف وصار هو مصدر كل السلطات من غير أن يكون هناك تفويض قانوني.

ما فعله الحزب عبر العشرين سنة الماضية كان استمرارا للظاهرة المنحرفة التي أدت إلى اشتعال نار الحرب الأهلية منتصفا سبعينات القرن الماضي. ولا يكتمل معنى عبارة "حرب الآخرين على الأرض اللبنانية"

إلا من خلال التسليم بأن اللبنانيين أنفسهم كانوا على استعداد بأن يكونوا أدوات لأولئك الآخرين. ذلك

يكونوا لا تكرر وقوعه مع حزب الله الذي لم تخف قيادته السابقة أنه كان بمثابة قوة احتلال إيرانية وضعت الدولة تحت إبطها بعد أن صادرت هيبته حتى وصل بها الأمر إلى تعيين رئيس للجمهورية تابع لها.

كل ذلك كان جزءا من التاريخ السياسي في لبنان ولا يمكن إلقاء تبعته على أحد من اللاعبين الخارجيين. لذلك فإن أي محاولة لإنقاذ لبنان مما هو فيه ينبغي أن تبدأ بإحياء الإرادة الوطنية المستقلة التي يكون في إمكانها القيام بالمراجعة وتقوى على المساءلة سعيا وراء طي صفحة ماض سياسي مليء بالقيم والمفاهيم الخاطئة.

ولكن يبدو أن الحل الوحيد مستقبل غرة هو أن يحكمها الفلسطينيون المحليون، وأن يقرر الشعب مصيره بيده سواء في عودة الحكم المحلي أو غيره، دون الاكتراث بالصراع الدائر على السلطة، أو حتى رغبة إسرائيل في من يدير القطاع بعد الحرب، الأولوية لمن يدير حياة هادئة ومستقرة بلا حرب أو مجاعة أو وباء.



من يحكم غزة بعد الحرب



سوريا في قلب الشرق الأوسط الجديد

الذي يكاد يكون الوحيد في منطقة الشرق الأوسط، ولا إسرائيل والولايات المتحدة عازمتان على إسقاط النظام السياسي في سوريا الذي يعني تقشي الفوضى الأمنية والسياسية في المنطقة كما حدث مع إسقاط النظام السياسي في العراق إثر الغزو والاحتلال. وعلى الجانب الآخر فإن تركيا هي الأخرى لا تريد إسقاط النظام في سوريا.

ما يجري من تطورات عسكرية في سوريا مرتبط بخارطة تحدث عنها ننتياهو وهي التغيير في موازين القوى فبعد الضربات الموجعة للنفوذ الإيراني تتساقط أحجار الدومينو ليأتي الدور على سوريا

ما يجري اليوم هو إعادة ترتيب المعادلة السياسية، والتي محورها فصل سوريا عن مسار إيران بالنسبة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي نفس الوقت تشارك الولايات المتحدة وروسيا النفوذ في سوريا وبالتقاسم مع تركيا التي هي في الحقيقة اللاعب الرئيسي الوحيد القادر على إدارة اللعبة.

أو هي محاولة تركية لجر النظام السوري إلى المفاوضات تحت النار. وكل التحليلات السياسية التي تفشي معظمها بأن مفاتيح الهجوم المسلح للمرتزقة السوريين في موسكو وعند الكرملين يُعد عاريا عن الصحة، لتفسير سقوط مدينة حلب وكامل محافظة إدلب والتقدم في ريف حماة. فروسيا قد أخذت على حين غرة في حلب وإدلب، وقد أشغلتها الحرب في أوكرانيا عما يدور تحت طاولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سوريا.

إن إالحاح اردوغان للتطبيع مع النظام السوري خلال الفترة الماضية أو تحريك مرتزقته في سوريا هو جزء من مسار سياسي واحد وهو أن تركيا تريد أن تكون لها اليد الطولى في سوريا بعد طرد النفوذ الإيراني.

أما التحليلات الأخرى وخاصة التي تأتي في تصريحات وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن هناك مؤامرة إسرائيلية وأميركية في سوريا، فلا يخلو من الصواب، فلو لا الضربات الإسرائيلية بدعم الولايات المتحدة لحزب الله وفي الداخل الإيراني، لما حدث ما حدث لنفوذها اليوم في سوريا.

وما نسمعه هنا وهناك بأن الولايات المتحدة تقايض روسيا في أوكرانيا مقابل نفوذها في سوريا ورفع يدها عن دعمها لنظام الأسد، هو مجرد تحليل سطحي. فال روسيا ستخلّي عن نظام الأسد ونفوذها في سوريا

إن ما يجري من تطورات عسكرية في سوريا مرتبط بتلك الخارطة التي تحدث عنها ننتياهو، وهي تغيير في موازين القوى والنفوذ السياسي والعسكري. فبعد الضربات الموجعة للنفوذ الإيراني وكسر شوكرته في لبنان بإخراج حزب الله من الخدمة، تتساقط أحجار الدومينو واحدة تلو الأخرى ليأتي دوره في سوريا. وهناك ظهرت تركيا المنافس الإقليمي لإيران وإسرائيل لاستغلال الفرصة الذهبية والإسراع في إحلال مكانها محل النفوذ الإيراني، ضاربة بعرض الحائط اتفاقات إستانا وسوتشي لخفض التصعيد كما يسمّونه، مبررة إياه بأن النظام السوري رفض التطبيع مع حكومة اردوغان،



أي شرق أوسط جديد

سمير عادل
كاتب عراقي

لقد أفتنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السن، عندما أعلن عدة مرات منذ عشية هجوم جيشه البري على غزة، بعد عملية السابع من أكتوبر في 2023، وبعد الضربات المتلاحقة على حزب الله وإعلان حربه الشاملة على لبنان وفي كلمته لإعلان وقف إطلاق النار في لبنان، قال بأنه سيرسم خارطة شرق أوسط جديدة. إلا أنه نسي أن هناك قوى إقليمية أخرى ستنافسها في رسم الخارطة بمواهبها الخاصة.



صراع العشائر المسلحة وحماس في غزة.. من يدفع الثمن

ولكن يبدو أن الحل الوحيد مستقبل غرة هو أن يحكمها الفلسطينيون المحليون، وأن يقرر الشعب مصيره بيده سواء في عودة الحكم المحلي أو غيره، دون الاكتراث بالصراع الدائر على السلطة، أو حتى رغبة إسرائيل في من يدير القطاع بعد الحرب، الأولوية لمن يدير حياة هادئة ومستقرة بلا حرب أو مجاعة أو وباء.

وبغض النظر عما تراه حماس جيدا لصالحها أم لا، إلا أن الشعب الفلسطيني سيظل سيد قراره في اختيار من يتولى السلطة في حالة طي صفحة الحرب وبدء التهذئة. الشعب سيعطي الأولوية لمن يحميه ويدافع عن حقوقه وأمنه ومصالحته دون أن يدخله في حروب لا تنتهي مع إسرائيل، يدفع ثمنها هو وحده.

وتعزز العشرات من العائلات صاحبة النفوذ التي تعمل كعشائر منظمة وجودها في غزة وبين السكان، وتستمد قوتها من السيطرة على النشاط الاقتصادي وتتمتع بولاء المئات أو الآلاف من الأقارب، ورايهم يسير على الجميع بعيدا عن توصيات حماس أو الولاء لها. وفي الوقت نفسه، يرغبون في قيادة محلية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بعيدا عن حماس التي تدبر القطاع من خارج فلسطين.

والآن تسعى هذه العشائر إلى انتزاع حكم غزة من قبضة حماس حتى وإن كان وجودها هامشيا على أرض الواقع، وتعمل على جلب قوة أمنية من الخارج، والحصول على مساعدة دولية في إعادة الإعمار والبحث عن تسوية سلمية طويلة الأجل لشعب غزة، والعيش في سلام بعيدا عن حرب الإبادة والتشريد. لذلك، يظل هدف تلك العشائر هو القضاء على حماس، وتولي زمام الأمور في غزة بعد الحرب، ووجودها كقيادة محلية ترغب في العيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل ولا تتركس حياتها إلا لبناء الوطن. ولكن هل ستصمت حماس وترضى بالأمر الواقع؟

نستطيع أن نقول بوجود عشيرة موالية ومخاصمة لحماس، لكن هناك عائلات معروفة بعوائها للحركة دخلت في صدامات معها كعائلة دغمش في مدينة غزة ومحيطها. وفي المجل، العائلات المؤثرة لها تحفظات على حكم حماس.

ووضعت إسرائيل عدة خطط لليوم التالي بعد الحرب وإدارة قطاع غزة بالتعاون مع عشائر محلية ذات نفوذ، ولكن رفضت حماس هذه الخطط تماما، وتمسكت بدورها وعودة نفوذها بعد الحرب. ولذلك تسعى حاليا لعقد صفقة هنية مع إسرائيل من أجل استعادة دورها من جديد.

وحاليا، تبحث إسرائيل جاهدة عن عشائر وعائلات محلية على الأرض للعمل معها، لكن ترفض العشائر ذلك لخوفها من انتقام حماس التي ما زالت متواجدة في غزة وتفرض إرادتها في الشارع. ورغم سعي إسرائيل للتواصل مع العشائر، إلا أن "حماس" قضت على تلك المحاولات، وما زالت تصارع العشائر من أجل إجبارها على الخضوع لرأس حماس.

محلية لحكم قطاع غزة بعد أن تحقق هدفها المعلن في القضاء على حماس نهائيا وإنهاء دورها في القطاع.

إسرائيل تبحث جاهدة عن عشائر وعائلات محلية على الأرض للعمل معها إلا أن العشائر ترفض ذلك خوفا من انتقام حماس التي ما زالت متواجدة في غزة وتفرض إرادتها في الشارع

وتحولت العشائر إلى "بدائل" للأحزاب السياسية في ظل غياب حياة حزبية بعد سيطرة حماس المطلقة على القطاع منذ عام 2007. فقد أفرز حكم حماس للقطاع العديد من المشاكل. قبل سيطرة حماس على القطاع كانت بعض العائلات تتمتع بنفوذ كبير. لا

عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

تصاعدت وتيرة الصراع بين العشائر المسلحة وحركة حماس في غزة خلال الفترة الأخيرة، فكل منهما يريد فرض سيطرته على زمام الأمور، مما يزيد الوضع تعقيدا بالنسبة إلى السكان العاديين، خاصة مع تفاقم أزمته الإنسانية من بين الحرب الإسرائيلية التي لا تنتهي واقتناحهم لأبسط مقومات الحياة كالمال والمشرّب والرعاية الصحية. فما زال أهالي القطاع يدفعون ثمن الحرب، سواء بالقتل على يد إسرائيل أو الإبادة التي تمارس ضدهم كل يوم، وكذلك تشريدهم على الحدود وفي مناطق الإيواء دون رحمة أو غطاء وحماية من غف الاحتلال الغاشم.

واقعا، يوجد صراع تاريخي بين حماس والعشائر، بسبب تمسك حماس بالسلطة في حين أن العشائر لا تعترف بها إطلاقا. وفي نفس الوقت، تسعى إسرائيل إلى كسب عشائر وعائلات

رسم مسار سياسي بالقوة.. حلب وعُقدة المصالح



سيلفي.. والخراب من خلفي

الكرديستاني. فيما تصنف دمشق وطهران وموسكو، وكذلك واشنطن، "هيئة تحرير الشام" جماعة إرهابية، وهذا ما يجعل من التطورات الأخيرة في الجغرافيا السورية بوابة لافتتاح مسار سياسي جديد فرض بالقوة على دمشق وموسكو وطهران.

لن تتوقف المعارك خلال الفترة القادمة، مع إمكانية العبث الجغرافي بآماكن تراهها دمشق وموسكو وطهران خطوطا حمراء لا يُسمح بتجاوزها. في المقابل، ما يُنجَز في الميدان يُترجم في السياسة، وقد تتوسع رقعة المعارك ضمن خارطة مناطق نفوذ دمشق وحلفائها، في انتظار نزوح الحل السياسي في سوريا، والذي ما زال معظمه بيد تركيا وروسيا وإيران، "الخلائي الضامن" لمسار أسنانا. لكن حكما ستراعي المخرجات الجديدة للتطورات الحالية المتغيرات الميدانية التي فرضتها تركيا، وتبقى المفاجآت بمستوياتها كافة واردة.

أولا: تسوية سياسية كُبرى تنطلق من الوضع العسكري والميداني القائم حاليا، وبرعاية تركية وروسية وإيرانية عبر العودة إلى الترتيبات السابقة لمسار أسنانا، مع تعديلات جوهرية تراعي المتغيرات الميدانية، وقد تأخذ فيها مدينة حلب وضعا خاصا.

ثانيا: العودة إلى مسار جنيف، وإطلاق مفاوضات مباشرة بين دمشق ومعارضيهما والضغط باتجاه تنفيذ القرار 2254. وما بين المعطين السابقين، أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال لقائه نظيره الإيراني عباس عراقجي، استعداد بلاده للمساهمة في أي حوار بين المعارضة ودمشق إذا تطلب الأمر، كما شدد على حساسية بلاده تجاه "الجماعات الإرهابية"، في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية، وجناحها المسلح وحدات حماية الشعب، الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال

والمعطيات السياسية بما يخدم أهدافها الإستراتيجية. تعتقد تركيا أن دمشق وموسكو وطهران لم تلتزم كما يجب بمسار أسنانا، ولم تعمل على تهدئة هواجسها المتعلقة بتهديد الأمن القومي التركي من قبل الكرّد. واليوم، مع ورقة حلب التي باتت بيد أردوغان، وما تمثله هذه الورقة من عُقدة مصالح تجمع روسيا وإيران وسوريا، بات مفتاح الحل على طاولة أردوغان، وهذا ما ترجمه بقوله "يجب على الدولة السورية أن تتخبط في عملية سياسية حقيقية لمنع تفاقم الوضع".

الموقف الروسي، وإن كان باردا، فإن موسكو خسرت أهم مناطق نفوذها في سوريا بانضمام حلب إلى المعادلة الجديدة لأردوغان، والتي بموجبها سيتم الضغط على شركائه في أسنانا. وتسير الجهود الدبلوماسية بذات وتيرة المعارك العسكرية، ويمكن من خلال ذلك قراءة مؤشرات المرحلة القادمة ضمن معطين:

السوري، الذي يبدو أنه بلا مخرج إلا عبر القرار الأممي 2254. مسار أسنانا بنسخه المتكررة لم يحقق أي تقدم على مستوى الحلول السياسية، حتى بات هذا المسار مُعطلا لا يضمن الوصول إلى حل سياسي يُنهي الأزمة السورية، وذلك جراء تغيرات جغرافية عميقة. ورغم أن المسار يجمع إيران وروسيا وتركيا، إلا أنه غير مُنتج للحلول بقدر ما هو تثبيت لمصالح الثلاثي الضامن في سوريا، التي انقلب عليها أردوغان واستحوذ بقوة على أوراق ذهبية جديدة في الجغرافيا السورية.

تركيا، وإن لم تُبدِ تبنّيها المباشر ورعايتها للتطورات في حلب، باتت في وضع يسمح لها برسم مسار سياسي جديد وبالقوة، خاصة أن عودة فصائلها إلى حلب وسيطرتها على مناطق كانت مشمولة باتفاق أسنانا يُجيز الاستفكار في الوقائع الميدانية

جزئي في جبهات القتال لصالح النُصرة وفصائلها، كان سببا في اختلاط المواقف وتضادها. فالتطورات الأخيرة أثارت قلق إيران، في حين كان الموقف الروسي باردا، بينما أبدت تركيا ارتياحا جراء التطورات، خاصة أن ما حدث يُعطي لتركيا هامشا سياسيا يُمكن من خلاله استثمار هذه التطورات وتوظيفها بما يخدم مصالح أنقرة في الجغرافيا السورية.

كان واضحا أن الحدث في حلب وخسارة يؤر جغرافية ذات أهمية إستراتيجية مثار خشية وقلق سياسي لطهران، فهي ترى في التراجع الكبير للأوضاع العسكرية والميدانية خسارة لمناطق نفوذ كانت ترغب ببقائها ثابتة، خاصة بوجود مؤشرات تنشي بانتهاء اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، الأمر الذي دفع بإيران للتعامل مع المستجدات في سوريا على أعلى المستويات، والبدء بتحركات دبلوماسية غايتها الحفاظ على المناطق الإستراتيجية لإيران في سوريا من خلال إجبار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وضع حد للتطورات وإيقاف تقدم فصائله، إضافة إلى التأكيدات الإيرانية بأنها لن تتخلى عن دعم سوريا.

حركات طهران دبلوماسيتها حتى لا تخسر ورقتها الذهبية في سوريا، وبالوقت نفسه تراقب بدقة التطورات في سوريا، وهي تدرّك أن تفاعلات الميدان وما تحدّته من تشبيك جغرافي للنُصرة والفصائل المدعومة تركيا لا تحتل مسارا تفاوضيا جديدا، ولا يُمكن تأطير تلك التطورات أو الحد من تأثيراتها في ظل وقائع إقليمية ودولية ضاغطة على إيران. لذلك، رغم خشية طهران خسارة الأوراق الذهبية في سوريا، إلا أنها وبسبب التداخل الإستراتيجي مع تركيا -أردوغان، فإنها تتفهم مواقف أردوغان ومخاوفه في سوريا.

الموقف الإيراني والبحث عن حلول وسط بين تركيا وسوريا هو موقف نابع من إدراك طهران أنه لا مناص من البحث عن مساحات سياسية جديدة يمكن البناء عليها لتبني مسار سياسي جديد بين أطراف أسنانا. لإعادة السكنون إلى الجغرافيا السورية وتثبيت الأوضاع الحالية. ولأن القلق الإيراني ينبع من الوقائع الميدانية المتغيرة، فإن طهران تحاول جاهدة البحث عن مخرج للملف

أمجد إسماعيل الآغا
كاتب وباحث سوري

لا يمكن النظر إلى التطورات المفاجئة التي عصفت بالملف السوري بمعزل عن التطورات الإقليمية التي أفرزت كما هائلا من التناقضات والتعقيدات الشرق أوسطية. فالتطورات الإقليمية وما أفرزته تمثلت بالدرجة الأولى في إضعاف حزب لبنان لحزب الله، وضرب المنظومة الأمنية لإيران، وإحداث تغييرات جوهرية أدت إلى فراغ قوة في سوريا، وكان سببا في تحرك قوة ما يُغية سده، واستفادت منه تركيا وفصائلها.

حملت أحداث حلب في طليّاتها علامات استفهام كثيرة حول التوقيت، حتى أن مواقف القوى الفاعلة والمؤثرة في الشأن السوري، لاسيما روسيا وإيران، لم تكن على مستوى الحدث. وبصرف النظر عن التصريحات التي صدرت من حلفاء دمشق، إلا أنها تصريحات لم تتماش مع المعايير الجديدة التي أطرّت الملف السوري سياسيا وعسكريا، وهذا ما يدعو للاستغراب بشأن مواقف الأطراف الرئيسية الفاعلة، التي يحاول كل منها تحقيق مكاسب سياسية وأمنية خاصة به على حساب الآخرين.

الموقف الروسي وإن كان باردا، فإن موسكو خسرت أهم مناطق نفوذها في سوريا بانضمام حلب إلى المعادلة الجديدة لأردوغان، والتي بموجبها سيتم الضغط على شركائه في أسنانا

التطورات الأخيرة التي شهدتها الجغرافيا السورية في ما يتعلق بسيطرة فصائل النُصرة على حلب وريفها، والضغط العسكري الكبير الذي وجهته تلك الفصائل نحو مناطق سيطرة الدولة السورية في إدلب وريف حماة الشمالي، وما تبعه من تراجع

أربع سنوات عجاف في انتظار الفلسطينيين

استطيع القول إن القضية الفلسطينية بعدما كانت مطروحة على الطاولة بشكل قوي سوف تتركز على الرف ولا تكاد تذكر.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحركة للمسلمين الذين يؤمنون المسجد الأقصى، أم البدء في تبييض السجون، أو تحرير المناطق التي احتلتها إسرائيل من القطاع بعد السابع من أكتوبر من العام الماضي؟

ملامح السنوات الأربع القادمة سوف تكون عجافا على الشعب الفلسطيني. لقد جربنا ترامب في ولايته السابقة عندما نقل سفارة بلاده إلى القدس، وبعد أن أقر صفقة القرن وضم الجولان. هذه الإجراءات التي اتخذها هي نذير شؤم، ولا تبشر في الأيام القادمة بخير، فتهدد ترامب للشرق الأوسط، وليس حماس فقط، هو من أجل أن يكون الشرق الأوسط برمته ورقة ضغط على قيادات حماس لكي تحرر الرهائن دون شروط. كما يفهم من تهديدات ترامب أنه ليست هناك صفقة حول إطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل الرهائن. بل بالعكس إخراج الرهائن دون أي ثمن تدفعه إسرائيل.

أما في ما يتعلق بصفقة تقودها قطر ومصر، يتضح أنها مجرد محاولة لذر الرماد في العيون وكسب الوقت ليس إلا. لم يبق على استلام ترامب مقابل الحكم سوى شهر ونصف الشهر، وهذه مدة قصيرة لا تكفي لعقد صفقة أو حتى حلحلة قضية الرهائن وفتح المعابر على غزة.

ثم إنه من زاوية مختلفة، هناك فجوة بين دونالد ترامب وجو بايدن حول ملف الحرب على غزة، كان بايدين رافضا فكرة الاستيطان في غزة وما زال، لكن الخوف سوف يأتي من ترامب عندما يعطي نتنياهو الضوء الأخضر للاستيطان في القطاع، والبقاء في شمال ووسط غزة وفيلاولفيا وضمن الضفة الغربية، لهذا بعد أن كانت القضية الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ودولة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، أصبحت العودة إلى ما قبل السابع من أكتوبر هي المطلب الملح. وبعد 20 يناير القادم

الصعود على الشجرة أحيانا يكون سهلا، رغم أنه يحتاج إلى جهد أكبر من النزول، ولكن في حالة حماس الصورة مختلفة كثيرا، الصعود إلى أعلى الشجرة سهل، ولكن النزول صعب، لهذا باتت الحركة محاصرة من جميع الاتجاهات في الوقت الذي صعد فيه ترامب إلى الحكم، وتخلت طهران وحليفها حزب الله عن إسناد حماس فضلا عن حجم الدمار اليومي الذي تشهد غزة.

تلح على هذه النقطة، لم تعد مطالب حماس اليوم كما كانت في بداية الحرب، بالتحديد بعيد يوم الطوفان. وقد أعلنت بعض قياداتها عن تبييض السجون مقابل الإفراج عن الرهائن لديها. وبعد الضغط العسكري بات سقف حماس يهبط رويدا، رويدا. إذا ثمة فجوة كبيرة بين السابع من أكتوبر واليوم، لهذا لا يوجد ما يبشر بالخير على صعيد انسحاب إسرائيل من المناطق التي اقتطعتها من القطاع في الشمال، والوسط، ومحور فيلاولفيا، ولا حتى فك الحصار.

ترامب جربناه في ولايته الأولى عندما نقل سفارة بلاده إلى القدس وبعد أن أقر صفقة القرن وضم الجولان ولا شك أن السنوات الأربع القادمة ستكون عجافا على الشعب الفلسطيني

وفي هذا الشأن وبعد كل ما حلّ في القطاع من احتلال، نتساءل أي من الملفات سوف تبدأ حماس بتفكيكها وحلحلتها؟ هل هو الاتفاق على حرية

خاصة، والشرق الأوسط عامة، بفرض المزيد من الحصار الغذائي. وسوف يجني نتائجه ثمارا طيبة أخيرا، بعد الضغط على حماس ورضوخها للشروط الأميركية والإسرائيلية. أما على الصعيد العسكري ستكون ضربات إسرائيل أكثر إبلا، فهناك خياران أمام حركة حماس، إما القبول باتفاق هزيل لا يلبي مطالبها، أو المزيد من الحصار والقتل والدمار. الواقع بعد تصريحات ترامب أصبحت الكرة في ملعب الفصائل الفلسطينية. لا تبدو الأمور تسير نحو الأفضل، بل على العكس، سنشهد في قادم الأيام موجات من المعاناة على صعيد نقص الإمداد الغذائي، وضربات مكثفة ضد المدنيين في غزة كما ذكر أنفا. إذا، في ظل هذه التصريحات ما العمل؟



بوجوده.. الأمور لن تسير نحو الأفضل

الشركات الخليجية تتسابق إلى عقد الصفقات في أفريقيا

تنافس قوي على الظفر بأكبر قدر ممكن من مشاريع متنوعة تشمل مجالات الزراعة والتعدين والطاقة البديلة

يراقب المحللون عن كثب تدفقا متسارعا للمستثمرين الأثرياء من منطقة الشرق الأوسط إلى أسواق أفريقيا بحثا عن صفقات في المشاريع الزراعية والمعادن والطاقة البديلة، وسط توقعات بأن تنمو رؤوس الأموال الخليجية في القارة بفعل الشراكات، التي باتت محورا لتعزيز التعاون الاقتصادي.

الرياض - تسعى الشركات الخليجية إلى ترسيخ وجودها في أفريقيا عبر قطاعات الطاقة والبنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية، مع التوسع في مجالات الطاقة المتجددة والبنية التحتية الرقمية، بالإضافة إلى مشاريع التصنيع والخدمات المالية. ويؤكد جورج أسانتي، رئيس قسم الأسواق الأفريقية في مجموعة سيتي غروب الأميركية، أن المستثمرين يتوجهون إلى دول مثل كينيا لتعزيز الأمن الغذائي في الخليج، وإلى جنوب أفريقيا لإبرام صفقات في مجالات الصناعة والطاقة المتجددة لتنويع اقتصادات بلدانهم بعيدا عن النفط.

وأوضح أسانتي في مقابلة مع بلومبيرغ "توجد صفقات قيد التنفيذ"، دون الكشف عن التفاصيل، لكنه أشار إلى أن مجموعته، التي تعمل في 15 دولة أفريقية مع أكثر من 70 مخصصا في أقسام المبيعات والتداول، منشغلة بتسهيل الاستثمارات العالمية إلى القارة.

ويضم المستثمرون الخليجيون إلى شركات أميركية وصينية في البحث عن صفقات في أفريقيا، التي تعد موطنا للمعادن شديدة الأهمية للتحول إلى مصادر طاقة أنظف ومساحات شاسعة من الأراضي الزراعية المنتجة للحبوب وغيرها من المواد الغذائية.



جورج أسانتي
توجد صفقات قيد التنفيذ وسيتي غروب يعمل على ذلك

وتعهدت شركات من منطقة الخليج باستثمارات بقيمة 53 مليار دولار خلال العام الماضي فقط، مقابل قيمة الاستثمارات البالغة 100 مليار

التكرير والتسويق والكيماويات في أكثر دول القارة نموا، حسبما ذكرت بلومبيرغ في وقت سابق. ورغم أن بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر تحتسب المبالغ المتعهد بها وليس المنفقة بالضرورة، يبدي الخبراء ثقتهم بأن الإمارات ستصبح أحد أكبر مصادر الاستثمار الأجنبي في القارة خلال السنوات الخمس المقبلة، بناء على الصفقات التي شهدتها. ووفق وحدة أبحاث إيكونوميست البريطانية، وصلت استثمارات دول الخليج في أفريقيا إلى مستوى قياسي خلال العامين الماضيين قدره 113 مليار دولار، منها 60 مليار دولار في عام 2022، ما يجعلها تفوق بكثير استثمارات آسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا.



ويعتقد أسانتي أن الانخفاض "الهائل" في قيم الأصول لدى دول مثل مصر ونيجيريا وأنغولا يوفر فرصة مربحة للمستثمرين، إذ إن الاستثمارات الوافدة من الولايات المتحدة أخذت في الارتفاع أيضا، وخاصة في قطاع المعادن شديدة الأهمية.

وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، سهلت الحكومة الأميركية إبرام أكثر من 400 صفقة بقيمة 32.5 مليار دولار، حسب أحدث البيانات الصادرة عن بروسبر أفريكا.

لكن المخاطر السياسية مثل النزاع في موزمبيق الغنية بالغاز قد تثني بعض المستثمرين. كما أن احتجاز المديرين التنفيذيين الأجانب في نيجيريا ومالي يمثل مصدر قلق آخر للشركات.

واعتمدت الحكومة الخاضعة لسيطرة الجيش في مالي أربعة موظفين من شركة بايرك غولد مع تصاعد النزاع حول عملياتها التعدينية المحلية، في حين اعتقلت نيجيريا المسؤولين التنفيذيين في شركة بينانس هولدنغز.

موانئ دبي العالمية تعزز أنشطتها اللوجستية والشحن في الهند

وفي أغسطس الماضي، أبرمت موانئ دبي اتفاقية امتياز مع سلطة ميناء ديناغال الهندية لتطوير وتشغيل وصيانة محطة حاويات جديدة بسعة 2.19 مليون حاوية نمطية، في منطقة كاندلا، غوجارات، على الساحل الغربي للبلاد.



سلطان بن سليم
طبيعة السوق والازدحام يصعبان الوصول إلى الوجهات

وبحسب بيان صادر عن المجموعة أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية في ذلك الوقت، يشمل المشروع إنشاء محطة حاويات في تونا تكرا بالقرب من ميناء ديناغال القائم بتكلفة تبلغ 510 ملايين دولار من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ومع إضافة محطة تونا تيكرا ستكون لموانئ دبي قدرة إجمالية سنوية تبلغ حوالي 8.19 مليون حاوية نمطية. ومنحت هيئة ميناء ديناغال في يناير الماضي امتياز تطوير محطة الحاويات لشركة هندوستان إنفرالوغ الخاصة، وهي مشروع مشترك بين موانئ دبي وصندوق الاستثمار والبنية التحتية الذي يمثل منصة الاستثمار التعاونية في الهند المدعومة من الحكومة. ويتم الامتياز من خلال طريقة البناء والتشغيل ونقل الملكية لمدة ثلاثة عقود مع خيار تمديد الاتفاق لمدة عشرين عاما أخرى.

القطاع مع التهديدات التي تتعرض لها البضائع في البحر الأحمر وقناة السويس، والأثار المترتبة على الوباء وخطر التعريفات الجمركية.

وقال الرئيس التنفيذي سلطان أحمد بن سليم في مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ "في الهند، نتطلع إلى المزيد من المناطق الصناعية، والمزيد من القدرة اللوجستية.. طبيعة السوق والازدحام يجعلان من الصعب الوصول من الموانئ إلى الوجهة". وتدير المجموعة حاليا موانئ في البلاد، منها 5 محطات للحاويات في الهند، اثنتان في ممباي، وواحدة في كل من موندرنا وكوتشين وتشينا، بقدرة إجمالية تبلغ حوالي 6 ملايين حاوية نمطية. واستثمرت في وصلات السكك الحديدية أيضا.



الأعمال العملاقة تتطلب جهدا جبارا



التعاون مفيد لشراكاتنا

مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ينبغي أن تعمل على الحد من اعتماد أفريقيا على العملات الأجنبية لتمويل الديون.

وتتزايد المطالبات الداعية إلى ضرورة بناء حكومات القارة الأطر والأدوات اللازمة للتعامل مع مخاطر الديون على وجه السرعة، ومواجهة الأزمات التي تطرأ على ميزانيتها العمومية بسبب تقلبات العملات الأجنبية.

كما يرى الخبراء أن تقليل الاعتماد على القروض المقومة بالدولار يجب أن يكون أولوية لهذه الدول، إذ تواجه خطرا بأن تقع في أزمات ديون محتملة كل بضع سنوات حال عدم إيجاد حلول بديلة تنقذها من مشاكلها المتراكمة بفعل الصدمات سواء الخارجية أو الداخلية.

الأسواق في الماضي، أصبحت الدول أكثر حذرا عندما يتعلق الأمر بإدارة التزامات الديون.

113 مليار دولار استثمارات خليجية في العامين الماضيين، وفق وحدة أبحاث إيكونوميست البريطانية

وتتعرض دول القارة للكثير من المخاطر عند تراكم ديونها بالعملات الأجنبية، ونتيجة لذلك، يتجه العديد منها إلى تحويل ديونها من العملات الأجنبية إلى عملات أخرى يسهل عليها التحكم بها وإدارتها لتقليل تلك المخاطر. وأوضح أسانتي أن الحكومات والقطاع المصرفي والمؤسسات الكبرى

وتواجه بلدان القارة فجوة تمويل سنوية تبلغ حوالي 402 مليار دولار حتى عام 2030، وهي مبالغ ضرورية "لتسريع التحول الهيكلي واللاحق بالدول النامية عالية الأداء في مناطق أخرى من العالم"، حسب البنك الأفريقي للتنمية.

وتساعد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الدول الأفريقية على تنويع مصادر تمويلها بعيدا عن طرح السندات الدولية والتمويل التضفيلي بشروط ميسرة، وقد تكون فرصة للدول لتقليل اعتمادها على التمويل بالدولار.

ويؤكد أسانتي أن أسواق السندات الدولية بدأت تفتح أبوابها أمام العديد من الدول الأفريقية مثل الكاميرون وكينيا وبنين والكونغو ديفوار. ولكنه أشار إلى أنه بعد حالات التخلف عن السداد التي شهدتها بعض

عملة بتكوين المشفرة تتخطى للمرة الأولى عتبة المئة ألف دولار

وسيخلف بول أتكينز الديمقراطي غاري غينسلر الذي أعلن استقالته في نهاية نوفمبر الماضي بعد فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية.



سامر حسن
تخفيف القواعد يدمج العملات الرقمية في الاقتصاد بعمق

وأوضح سامر حسن محلل الأسواق في منصة إكس.أس كوم أنه فيما استؤنفت المضاربة بعد عطلة عيد الشكر، فإن احتمال تخفيف القواعد التنظيمية يغذي "الأمل في رؤية العملات الرقمية تدمج في الحياة الاقتصادية بشكل أعمق".

وكذلك قد يغذي هذا الارتفاع الكبير في قيمة بتكوين احتمال قيام دونالد ترامب بإنشاء وزارة مخصصة للعملات الرقمية، وفق كاثلين بروكس، الخبيرة في مجموعة إكس.تي.بي المالية.

وقالت لفرانس برس "هل يكون (دونالد ترامب) الرئيس الذي يسمح بأن تصبح العملات الرقمية معمة، وهل سيتمكن الأميركيون من استخدامها لدفع ضرائبهم؟ هناك فرصة أكبر لحدوث ذلك".

في العام 2021 كانت السلفادور أول بلد يتبنى عملة بتكوين كعملة قانونية. وكان ترامب تطرق خلال حملته الانتخابية إلى فكرة إقامة احتياطي وطني إستراتيجي من بتكوين، وقد حظي خلال حملته بدعم مجموعات ناشطة في مجال العملات الرقمية.

وأتى هذا الارتفاع في سعر بتكوين بعيد إعلان ترامب أنه سيعين فور توليه منصبه في العشرين من يناير المقبل المحامي الجمهوري بول أتكينز، المؤيد لتطوير العملات الرقمية، رئيسا لهيئة تنظيم الأسواق المالية.

وقال ستيفن إينيس، من مجموعة أس.بي.إي أسيت مانجمنت، لفرانس برس إن "هذا التعيين الإستراتيجي أدى إلى تحريك مجتمع العملات الرقمية، معززًا التفاؤل بشأن إطار تنظيمي أكثر ملاءمة" و"نهج متساهل تجاه سوق الأصول الرقمية المزدخرة".

وفي العام الماضي انتقد أتكينز علنا مسؤولي هيئة الأوراق المالية والبورصة الأميركية، قائلا إنه كان عليهم أن يكونوا "أكثر تكيفا" مع شركات "العملات الرقمية"، وأشار إلى أن الأسلوب الذي يتبعونه يؤدي

إلى إبعاد رواد الأعمال عن السوق الأميركية. وقال ترامب على منصته للنواصل الاجتماعي

تروث سوشل "يدرك بول أن الأصول الرقمية ضرورية لجعل أميركا أعظم مما كانت عليه" في أي وقت مضى.

لندن - تخطى سعر عملة بتكوين الرقمية الخميس عتبة المئة ألف دولار للمرة الأولى في تاريخها، بدفع من الأسال المعقودة على قرب عودة الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتوقع إقراره تشريعات أكثر مرونة في مجال العملات المشفرة.

ويواصل تأثير ترامب تعزيز أهم عملة رقمية من حيث القيمة مع تداول بتكوين عند أكثر بقليل من 103.8 ألف دولار، وهو رقم قياسي.

ويساهم هذا المستوى، الذي لم يكن من الممكن تصوره قبل 16 عاما عندما أنشئت العملة، في منح مصداقية أكبر لقطاع الأصول الرقمية الذي يكون في بعض الأحيان موضع جدل ويرى في عودة ترامب إلى البيت الأبيض فرصة ذهبية، خصوصا أن إيلون ماسك إلى جانبه.

وكان ترامب قد وصف العملات الرقمية خلال ولايته الأولى بأنها نصب واحتيال، لكن موقفه تغير بالكامل في هذا الشأن، حتى أنه أطلق عملته الرقمية الخاصة، متعهدا بجعل الولايات المتحدة "العاصمة العالمية لبتكوين والعملات الرقمية".

ونتيجة لذلك ارتفعت قيمة هذه العملة الرقمية بأكثر من 46 في المئة منذ فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية التي أجريت قبل شهر.



من سبق الآخر في الوجود.. الذكاء الاصطناعي أم البشر

عالم فيزياء بريطاني يثير الجدل بتفسير غير تقليدي لوجودنا



هل نعيش في محاكاة؟

يعزز فكرة المحاكاة، التي تقول إن الكون الذي نعيش فيه قد يكون مجرد محاكاة افتراضية تدار بواسطة كمبيوتر أو نظام ذكي، تماما كما في فيلم "ذا ماتريكس". ورغم أن هذه الأفكار تظل مجرد تكهنات وليست مدعومة من خلال الأبحاث العلمية الثابتة، إلا أن فوبسون يؤكد أن هذه السيناريوهات تثير تساؤلات عميقة حول طبيعة الواقع الذي نعيش فيه. وفي الوقت الذي يشير فيه البعض، مثل إيلون ماسك، إلى أن احتمال وجود "واقع أساسي" هو "واحد في المليارات"، يظل السؤال قائما: هل نحن حقا في محاكاة، أم أن هذا مجرد خيال فلسفي؟

ويقول فوبسون: "إن مثبة تجربة حياتية قد لا تستغرق أكثر من مئة دقيقة في العالم الحقيقي. يشبه هذا تمدد الوقت الذي نشعر به أثناء الأحلام، حيث قد يبدو الحلم كأنه يستمر ساعات، بينما في الواقع هو لا يتجاوز لحظات". ولا تقتصر فرضيات فوبسون على الجانب الفلسفي أو النظري فحسب. فهو يشير إلى أدلة قد تدعم فرضية المحاكاة من خلال قوانين الفيزياء. كما يرى أن قوانين الكون تشبه شفرة الكمبيوتر، ما يعزز فكرة أننا قد نعيش في محاكاة. ويوضح أن الكون يعمل وفق قواعد صارمة ومحددة تشبه طريقة عمل البرامج الحاسوبية. وهذا التشابه

جديدة في بيئات افتراضية، ومن ثم تبني الحلول الناجحة في العالم الحقيقي. أي قد تكون المحاكاة أداة تعليمية أو وسيلة تجريبية "توفر بيئة آمنة لاختبار الحلول، ما قد يساعد في اتخاذ قرارات أفضل في الواقع". وتتعلق النظرية الثالثة التي يطرحها فوبسون بمفهوم "الخلود" داخل المحاكاة، حيث يتحرك الزمن في المحاكاة بشكل أبطأ مقارنة بالعالم الحقيقي. ووفقا لهذه الفرضية، يمكن أن تمثل دقيقة واحدة في العالم الواقعي 100 عام في المحاكاة. وإذا تمكنا من "العيش" في المحاكاة، يمكننا تجربة عدة حوات متتالية، ما يحقق نوعا من الخلود.

الدخول إليها عند ولادتهم لتجربة حياة جديدة. ربما يكون الوعي قد اتخذ هذا القرار قبل ولادتنا الفعلية. دالة على فكرة فلسفية مفادها أن القرار بشأن حياتنا أو دخولنا إلى المحاكاة قد تم اتخاذه من قبل الوعي قبل أن نولد فعليا في هذا العالم. أي نوع من الاختيار المسبق أو الخطة التي تم تحديدها مسبقا للوجود في محاكاة متطورة. أما بالنسبة للفرضية الأعمق، يُعتقد أن المحاكاة أداة لتعلم حلول للمشاكل الكبرى في العالم الحقيقي، مثل الأزمات البيئية والاقتصادية والحروب. ويوضح فوبسون قائلا: "إذا كانت لدينا القدرة على محاكاة مشكلات معينة، قد نتمكن من تجربة حلول

ادعى عالم فيزياء أن البشر مجرد شخصيات داخل محاكاة متقدمة، وأن الأدلة التي تثبت هذه النظرية قد تكون مخفية، وأن الكون بأسره قد يكون محاكاة حاسوبية، وأن العالم المادي - بما في ذلك كل ما نختبره - ما هو إلا تكوين حاسوبي، وفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

لندن - أستاذ فيزياء بريطاني يطرح فكرة قد تبدو غاية في الغرابة، لكنها قد تكون واقعية. حسب ملفين فوبسون، الأستاذ المساعد في الفيزياء بجامعة بورتسموث، الذكاء الاصطناعي ليس تكنولوجيا حديثة تعود لأربع سنوات أو حتى أربعة عقود، الذكاء الاصطناعي موجود قبل أن يوجد البشر، وقبل قصة الخلق نفسها. وربما تكون حياتنا التي نعيشها جميعا محاكاة متقدمة، تديرها أنظمة ذكية متطورة. كما في فيلم "ذا ماتريكس" الذي تدور أحداثه حول عالم افتراضي يُعرف باسم "المصفوفة" (The Matrix)، وهو نظام صنعتها آلات حاسوبية واعية بهدف السيطرة على البشر واستخدامهم كمصدر للطاقة. يتم إدخال البشر في هذا الواقع الافتراضي من خلال أجهزة سيبرانية مغروسة في أجسادهم، مما يجعلهم يعيشون في واقع وهمي بعيد عن الحقيقة. بطل الفيلم، نيو (كيانو ريفز)،

ويتحدث فوبسون عن ثلاث نظريات تشير إلى أن عالمنا قد يكون محاكاة من نوع ما تدار من قبل أنظمة ذكاء اصطناعي متطورة.

النظرية الأولى، أن البشر قد دخلوا في محاكاة عند الولادة كجزء من تجربة ترفيهية للقاء مشغولين. أي العيش في عالم مليء بالمفاجآت والتحديات، التي تجعل حياتهم ممتعة ومليئة بالإثارة، تماما كما لو كانوا يشاركون في لعبة افتراضية.

وهو يعتقد كما قال في حديث حصري مع ديلي ميل أن العالم الحقيقي الذي قد نكون قد تركناه وراءنا (قبل الدخول في المحاكاة) قد لا يكون مثيرا أو مشوقا بما فيه الكفاية. ويتابع: "يمكن أن تكون هذه المحاكاة مكانا للترفيه، حيث يختار البشر



ذا ماتريكس فيلم تدور أحداثه حول عالم افتراضي صنعتها آلات حاسوبية واعية بهدف السيطرة على البشر

العاملون في مراكز الاتصال أولى ضحايا الذكاء الاصطناعي

وأكدت أن العمال يطردون من العمل ببساطة إذا "لم يعد صاحب العمل في حاجة إلى خدماتهم".



وتابعت أن هذا خلق فجوة كبيرة في المهارات بين وكلاء مركز الاتصال المدربين تقليديا وأصحاب القدرة التقنية على العمل مع الذكاء الاصطناعي والقادرين على استخدام التكنولوجيا للإجابة على استفسارات العملاء أو التعليق على البيانات أو تصنيفها، أو تدريب روبوتات الذكاء الاصطناعي على الصوت أو النص.

وترى الحكومات والقطاع الخاص في تحسين مهارات عمال التعهيد حلا لمعالجة مشكلة فقدان الوظائف المحتملة. وتلجأ العديد من شركات التعهيد إلى تدريب موظفيها استباقيا لاكتساب المهارات الحسنة اللازمة للعمليات المعقدة بالذكاء الاصطناعي. ويتضمن ذلك تدريبهم على البرمجة وعلوم البيانات وتحليلاتها وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. بالتوازي مع ذلك يجب عدم تجاهل أهمية حماية حقوق العمال المعنيتين، ويجب أن لا ننسى أن شركات التعهيد ومراكز الاتصال متعددة الجنسيات موجودة في هذه الدول لأنها أرادت خفض تكاليف الإنتاج وكسب المزيد من الأرباح، وأصبح العاملون فيها أول ضحايا الذكاء الاصطناعي.

وتؤكد استطلاعات حديثة أن أكثر من نصف الشركات "تعمل جاهدا" على دمج الذكاء الاصطناعي في عملها. وذكرت عشرة في المئة من الشركات أنها اعتمدت تقنية الذكاء الاصطناعي بالكامل. وكانت خدمة العملاء أو خدمات الدعم، وإدخال البيانات ومعالجتها، الأكثر تأثرا.

وليس الاستثمار في أدوات الذكاء الاصطناعي رخيصا. لكن خبراء الصناعة يتوقعون تخفيف التكاليف بامتة الوظائف التي يشملها تعهيد العمليات التجارية.

وقال ديفيد سوبولسكي، الرئيس التنفيذي لشركة بولدر (شركة تعهيد لها مكاتب في الفلبين وجنوب أفريقيا والمكسيك وكندا) إن "أتمتة الوظائف الأقل مهارة في المقام الأول في التجارة الإلكترونية صبغت توظيف أشخاص جدد". وتابع "إذا قلل الذكاء الاصطناعي من حجم أدوار المبتدئين التي قدمتها منظمات تعهيد الأعمال ومراكز الاتصال من قبل، فما التالي؟ أرى خطرا كبيرا في هذا التحول".

وأكد أن الصناعة لن تتوسع من هنا فصاعدا مع عدم توفر "مئات الآلاف من الوظائف" للخريجين الجدد كما كان من قبل. ويتوقع أنها قد تبحث عن أصحاب الخبرات والمهارات التقنية، مثل تدريب روبوتات الدردشة والخوارزميات. وسعت شركات التعهيد منذ فترة طويلة إلى خفض تكاليف العمالة، واستبدال الموظفين بمعوضين جدد بأجور أقل، ومن خلال الذكاء الاصطناعي. وقالت كابلونا إن الطريقة الوحيدة لحماية عمال مراكز الاتصال تكمن في إنشاء نقابات عمالية للضغط لزيادة الأجور والأمن الوظيفي والصحة والسلامة في العمل.

إضافة إلى ذلك يخشى الكثيرون خسارة وظائفهم بسبب نمو الذكاء الاصطناعي. وتعتبر مراكز الاتصال (إلى جانب التحويلات المالية من الفلبينيين العاملين في الخارج) من محركات الاقتصاد الفلبيني الرئيسية، حيث تساهم بحوالي 30 مليار دولار سنويا.

ورغم تزايد الطلب على بعض الوظائف الجديدة مثل مدربي الذكاء الاصطناعي أو مشرفي المحتوى، إلا أن هذا التزايد لا يعوض الوظائف ذات المهارات المنخفضة. وتخطط الحكومة لمعالجة المشكلة عبر إعادة تدريب العمال للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.

تجربة أخرى مماثلة، ولكن هذه المرة على مقربة من السواحل الأوروبية، في تونس البلد الشمال أفريقي، الذي يتميز بإتقان شبابه للغات الأجنبية، خاصة اللغة الفرنسية، واستطاع في الفترة نفسها التي شهدت ازدهار الفلبين أن يجذب عشرات مراكز الاتصال التي حلت جزئيا مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات.

10 في المئة من الشركات أكدت اعتمادها تقنية الذكاء الاصطناعي بالكامل

ومثل الفلبين شكلت عوائد هذه المراكز إضافة إلى تحويلات المغتربين دعما لا يستهان لموارد الدولة من العملة الأجنبية. رغم ذلك يعاني العاملون في هذا القطاع من غياب قوانين منظمة، هم اليوم بامس الحاجة لها مع تصاعد الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي في الأعمال الروتينية.

طويلا، مع تنامي لجوء الشركات إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي. وتشكل قصة ميلين كابلونا التي عملت على مكالمات لصالح شركات أجنبية في الفلبين منذ 2010 - السنة التي تفوقت فيها البلاد على الهند - واحدة من عشرات الآلاف من القصص المشابهة.

في حديث مع رويترز أكدت كابلونا إن مراكز الاتصال أصبحت أكبر مزود للوظائف في القطاع الخاص، الذي يشغل الآن حوالي 1.3 مليون شخص، لكنها تواجه العديد من التحديات، وتفقر إلى قوانين تضمن حقوق العمال وحمايتهم من المخاطر الصحة المهنية.



الذكاء الاصطناعي يترصد بوظائفكم

«أنا والتاريخ» يلخص مسيرة من البحث في تاريخ الحضارة الإسلامية

الضوء على تطور ملكية الأرض في العهد الأموي من خلال قراءة إحياء الأراضي الموات في جنوبي العراق، وتحديدًا في منطقة البطائح والبصرة، وجاء اختيارنا لهذا المحور لدراسة كيفية تكوين الملكيات الكبيرة وربطها بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية في تلك الفترة، وتوضيح سياسة الخلفاء والأمراء في منح الإقطاعات، وامتلاك الأراضي، باستصلاح الأراضي الموات، وقد اعتمدنا فيها على المصادر التاريخية المبكرة، ودرسنا الروايات جنباً إلى جنب مع كتب الفتوح، والرحلات، والخراج، والفقه، وخلصنا في هذه الدراسة إلى وجود حالة نشاط واضحة في إحياء الأراضي الموات في جنوب العراق في العهد الأموي.



الكتاب يضم موضوعات متنوعة بين دراسات في التاريخ الإسلامي والحديث ومحاضرات في التاريخ ودراسات حديثة لتاريخ الأردن

وتبدأ الكاتبة الجزء الخاص بالدراسات في التاريخ العربي الحديث بدراسة عنوانها "معطيات جديدة لدخول السلطان سليم الأول عام 1516م إلى دمشق والقاهرة"، وهي دراسة مقارنة لوثائق يوميات حملة السلطان سليم الأول على بلاد الشام مع كتاب مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لشمس الدين محمد ابن علي بن أحمد بن طولون الصالحي المتوفى سنة 953 للهجرة/1546م.

وتختتم هند أبو الشعر الكتاب بخاتمة مختصرة جداً، تؤكد فيها أن هذا الكتاب يختصر خط مسيرتها في كتابة التاريخ، بداية من الموضوعات التي تصنف ضمن تاريخ صدر الإسلام، وهو التخصص الذي درسته في مرحلة الماجستير، وبين الموضوعات المصنفة ضمن التاريخ الحديث، والتي كانت مرحلة دراسة الكاتبة للحصول على درجة الدكتوراه، وجاءت الأردن على رأس أولوياتها، إذ تخصصت في دراسة بلاد الشام في العصر العثماني.

ومن الجدير بالذكر أن هند غسان أبو الشعر هي أستاذة التاريخ الحديث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، من مواليد عجلون، وهي عضو عدد كبير من الهيئات، واللجان ومجالس الأمراء، وحازت عددا من التكريات والجوائز، وساهمت في تأسيس جامعة الفنانين التشكيليين الشباب، سنة 1981.



عودة إلى خفايا الحضارة الإسلامية

عشان - كتاب "أنا والتاريخ.. دراسات في التاريخ والحضارة" للدكتورة هند غسان أبو الشعر يدور حول رحلة المؤلفة في بحر التاريخ العربي منذ العصر الإسلامي وحتى العصر الحديث، من خلال عدد من الدراسات والمحاضرات التي لم يسبق نشرها في كتاب.

ويضم الكتاب، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، موضوعات متنوعة بين دراسات في التاريخ الإسلامي والحديث، ومحاضرات في التاريخ، ودراسات حديثة لتاريخ الأردن في العهد العثماني. وتقول هند أبو الشعر في مقدمة كتابها "هذا كتاب مختلف عن كتبي السابقة، وأجدني بحاجة حقيقية إلى هذه المقدمة التي تحاول تقديم كتابي للقارئ، فقد فرضت عليّ مسيرتي الأكاديمية أن أنشر أبحاثاً محكمة في المجالات المحكمة المعتمدة لدى الجامعات، وهي حالة يعرفها كل من يعمل في الحقل الأكاديمي، كما أنني عملت في هيئات تحرير هذه المجالات، واعتمدتني مجالات محلية وعربية كثيرة لتحكيم الأبحاث في التاريخين الحديث والإسلامي، من أجل نشر الأبحاث المقدمة للنشر، أو من أجل الترقيات الأكاديمية".

وتتابع "ومع تقديري واهتمامي بهذا المنبر المنهجي الجاد الذي يمثل المجالات المحكمة التي تضبطها القواعد الصارمة، فقد كنت أشعر دوماً بالقلق على مصير هذه الأبحاث التي يتعب الباحث والأكاديمي لنشرها في أحد هذه المنابر المنتشرة في كل أنحاء الوطن العربي؛ وفي المشرق العربي، والمغرب العربي، وفي بعض المواقع البحثية العالمية، ويعود سبب هذا الإحساس إلى أن ما يُنشر يبقى في حدود الجامعات الأكاديمية، ولا يعرفه القارئ العربي اليومي، وهي مسألة لا يفرضاها الباحث أو المنبر الأكاديمي، بل إن حالة التخصص تفرض مثل هذا التوجه، خصوصاً في الدراسات العلمية المتخصصة في علوم الفيزياء بانواعها، والطب، والكيمياء، وعلوم الحاسوب، والهندسة بفروعها، في حين أن مجال العلوم الإنسانية أرحب، ويمكن للقارئ المهتم أن يرجع إلى مثل هذه المجالات - إن وجدها - للاطلاع والقراءة والمعرفة".

وتضيف "بدأت مسيرتي الأكاديمية بدراسة التاريخ الإسلامي، وأسعدني الحظ لأعمل في رسالتي للحصول على درجة الماجستير مع أستاذي الراحل العلامة عبدالعزيز الدوري الذي تعلمت على يديه منهج التعامل مع المصادر في دراسات التاريخ الإسلامي، وكانت دراستي تتناول 'حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة'، وقد نشرتها عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية منذ عقود، وانتقلت مع دراسة الدكتوراة إلى حقل التاريخ الحديث، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عدنان البجيت، ولذا فقد كانت معظم دراساتي وكتبي بعد الدكتوراة في مجال التاريخ الحديث، وأذكر أن أستاذي عبدالعزيز الدوري أرسل إليّ مع رئيس قسم التاريخ في جامعة ال البيت الأستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي يقول: أوصيك بالكتابة في مجال التاريخ الإسلامي".

ويبدأ الكتاب بالجزء الخاص بالدراسات في التاريخ الإسلامي، وكان الكاتبة استجابات لوصية أستاذها، فتأتي الدراسة الأولى بعنوان "إحياء الأراضي الموات في البطائح والبصرة في العهد الأموي (40هـ/660م - 132هـ/749م)".

وتقول هند أبو الشعر في مقدمة تلك الدراسة "تحاول هذه الدراسة إلقاء

الدورة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب تحتفي بلبنان والثقافة الإنسانية

المعرض مساحة تلاقٍ لعلاج المجتمع من الظروف القاسية



المعرض بوابة أمل للمستقبل

الثقافية والفنية، فهذه الأسماء ساهمت ولا تزال في تشكيل لحظات الاستفارة العربية والنهوض الحضاري، فاجواء المعرض عموماً تعيد إلى الذهن ما يؤكد أن من ربهات الثقافة والإبداع يولد الأمل من جديد".

وفي تصريح له لـ "العرب" يقول الشاعر العراقي عامر الطيب إن "الفعاليات الثقافية ومن ضمنها معرض العراق الدولي للكتاب تأتي كما لو أنها دليل على أن ثمة حياة في هذا البلد الذي شهد أشد وأقسى الحروب والاقتتالات الطائفية في العصر الحديث".



ويضيف "العراقيون على أي حال شعب قارئ، شعب مستمتع ومتابع وإن بدا أن السداجة ضربت عقول الناس وأن مواقع التواصل الاجتماعي أبعدتهم عن السورق الذي يحتفظ بالكلمة الحقيقية، أنا شخصياً أرى أن عددًا من العراقيين يقرأون اليوم ولديهم رؤية إلى حد ما في مناقشة الأشياء".

ويختتم لـ "العرب" قائلاً "لعلّ الفعالية هذه تأتي للدلالة على تشجيع الدرس المعرفي واحتمال تكاليفه". وحول حضور المرأة العراقية في فعاليات المعرض الذي زاد هذا العام علقت نساء حاضرات بين أروقتها، فقالت إحداهن "هذه السنة ارتفع حضور النساء وتطور كبير مقارنة بالسنوات السابقة سواء بصفتهم مطلوعات أو زائرات". وعلقت أخرى "المرأة أساس المجتمع، وهي نصف المجتمع، ولذا فهي موجودة في أكثر من مجال في معرض هذا العام". أما ممثل شركة أمانة دار ياسمين للنشر والتوزيع بسوريا "هناك نوعان من النساء، المرأة الناشرة والمرأة القارئة، الأولى تحتاج إلى دعم كبير للحضور في سوق يعتبر ذكوريا بالأساس، أما الثانية فالمرأة العراقية تعتبر قارئة بامتياز ولها حضور كبير في المعرض".

الكتيبة العراقية سمر تقر بان التعامل مع المرأة العارضة في المعرض لطيف، تقول "هذه السنة الرابعة التي أشارك فيها في فعاليات المعرض، هناك تعاون كبير معنا". في المعرض فيقول إن "الثقافة والفنون هي أداة إبلاغ صوتنا إلى العالم، ولنتقول إنه رغم الصراعات التي مررنا ونمر بها مارلنا باقين، ومن هذا المنطلق قمنا بشراكة مع مؤسسة المدى لدعم هذا المعرض الدولي الكبير".

الإلكتروني، وأيضاً هناك مبادرة جديدة استحدثت لأول مرة بتواجد مجلة متحركة في بوابة المعرض خصصت لاستفسارات وشكاوى ولتوعية المواطنين من قبل ضباط مختصين ومعنيين بهذا الشأن".

إلى ذلك، قال رئيس الوفد الكويتي المشارك في المعرض سعد العنزي "نحن الجهة الرسمية الممثلة لدولة الكويت في المعرض وكانت لنا مشاركات سابقة مع أشقائنا في العراق في معارض الكتب السابقة".

وأضاف "شاركنا بأكثر من 400 عنوان في دورة المعرض لهذا العام والجمهور العراقي متابع جيد لإصدارتنا التي تدعم بأسعار رمزية دعماً وتشجيعاً للمعرض ولجمهوره".

أما المشرف العام على جناح وزارة الثقافة القطرية عبدالكريم سعد الحميدي فقد قال "تحرص وزارة الثقافة القطرية على المشاركة في الفعاليات والمحافل الدولية، ونأتي مشاركتنا الثانية في معرض العراق الدولي للكتاب تأكيداً على عمق العلاقات الثقافية ما بين قطر والعراق".

يستضيف المعرض مجموعة كبيرة من الكتاب والمثقفين العرب ضمن فعاليات برنامجه الثقافي، الذي يشمل عدداً من ندوات ولقاءات وأسميات شعرية وورش عمل إلى جانب فعاليات فنية موسيقية وغنائية.

الثقافة أرض لقاء

يرى الكثيرون في معرض العراق الدولي للكتاب مساحة ثقافية جامعة، ووسيلة فاعلة للخروج من الطائفية والانقسام ومواجهة الظروف السياسية المضطربة وخلق مجتمع المعرفة والانفتاح خاصة على الأطفال والنساء الذين يواكبون المعرض بأعداد غفيرة في دورته الحالية.

في تصريح له لـ "العرب" يقول الكاتب العراقي كه يلام محمد إن "الثقافة هي الخيار الأمثل للخروج من عنق الزجاجة والبحث عن البات كاشفة للمساحات المشتركة بقطع النظر عن التباين في الخلفيات الفكرية والعقائدية". مضيفاً "لا شك أن المشهد في المنطقة يسوده العنف وبالبطبع إن كل ذلك يزيد من المخاوف بشأن تفجر علب مشحونة بسُموم الطائفية والمذهبية".

ويتابع محمد "افتتاح معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة وسط هذه الأجواء الموبوءة إقليمياً يعد تدبيراً استباقياً على المستوى الثقافي لحماية التكوين الاجتماعي والسلم الأهلي من المشاريع الهادفة إلى العودة بالعقول نحو نفق الظلامية والتجهيل". ويشدد في حديثه لـ "العرب" قائلاً "احسن القائمون على المعرض باختيارهم لبنان ضيفاً لهذه الدورة فالأروقة والممرات مزدانة بصور رموزه

يجمع معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الجديدة كوكبة من الكتاب والمثقفين من داخل العراق وخارجه، في تأكيد على دور الثقافة في النهوض بالمجتمعات، وفي دعوة إلى الالتقاء على أرض الثقافة لبناء مجتمع المعرفة ومواصلة ردم الفجوات بين عناصر المجتمع العراقي، علاوة على الإضاءة على أهم إنجازات الثقافة العراقية والعربية والعالمية. فهل ينبج المعرض في ذلك؟

بغداد - يشهد معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة على أرض معرض بغداد الدولي، الذي افتتحه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الأربعة، مشاركة واسعة لدور النشر بأكثر من 350 دار نشر عربية وأجنبية فضلاً عن دور النشر العراقية، حيث سيتضمن فعاليات متنوعة واستضافة لشخصيات ثقافية وفكرية.

وأكد السوداني في بيان دعم حكومته "للحراك الثقافي، ونتائج المثقفين العراقيين، وكل ما يصب في تعزيز مآهل المعرفة والإطلاع لدى الجمهور العراقي".

مشاركة فاعلة

تشارك في المعرض دور نشر ومؤسسات ثقافية وتعليمية من العراق ومصر وسوريا ولبنان والأردن والكويت وقطر والسعودية والإمارات والمغرب وتونس وغيرها.

ويضامن المعرض هذا العام مع دولة لبنان من خلال شعار "من قلبي حروف لبيروت" كما ينظم سلسلة من الجلسات الحوارية والحلقات النقاشية عن لبنان بحضور شخصيات ثقافية وفنية لبنانية بارزة.

وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الثقافة عارف الساعدي إن "دورة المعرض لهذا العام سماء باسم لبنان وهو حاضر بقوة دعماً ومساندة له، بمشاركة دور نشر عربية ومعظم دور النشر العراقية".

أشار الساعدي إلى أن "المعرض ليس فقط سوقاً للكتاب بل انطلاقاً لفعاليات متنوعة داخل المعرض ما بين الشعر والمسرح واستضافة الشخصيات الثقافية والفكرية كل هذه الفعاليات التي ستعنى بغداد لمدة عشرة أيام".

من جهتها قالت مديرة عام مؤسسة المدى غادة العاملي إن "فعاليات معرض

بغداد - يشهد معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته الخامسة على أرض معرض بغداد الدولي، الذي افتتحه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الأربعة، مشاركة واسعة لدور النشر بأكثر من 350 دار نشر عربية وأجنبية فضلاً عن دور النشر العراقية، حيث سيتضمن فعاليات متنوعة واستضافة لشخصيات ثقافية وفكرية.

وأكد السوداني في بيان دعم حكومته "للحراك الثقافي، ونتائج المثقفين العراقيين، وكل ما يصب في تعزيز مآهل المعرفة والإطلاع لدى الجمهور العراقي".

ويضامن المعرض هذا العام مع دولة لبنان من خلال شعار "من قلبي حروف لبيروت" كما ينظم سلسلة من الجلسات الحوارية والحلقات النقاشية عن لبنان بحضور شخصيات ثقافية وفنية لبنانية بارزة.

وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الثقافة عارف الساعدي إن "دورة المعرض لهذا العام سماء باسم لبنان وهو حاضر بقوة دعماً ومساندة له، بمشاركة دور نشر عربية ومعظم دور النشر العراقية".

أشار الساعدي إلى أن "المعرض ليس فقط سوقاً للكتاب بل انطلاقاً لفعاليات متنوعة داخل المعرض ما بين الشعر والمسرح واستضافة الشخصيات الثقافية والفكرية كل هذه الفعاليات التي ستعنى بغداد لمدة عشرة أيام".

من جهتها قالت مديرة عام مؤسسة المدى غادة العاملي إن "فعاليات معرض



المعرض يقدم فعاليات متنوعة ما بين الشعر والمسرح مستضيفاً شخصيات ثقافية وفكرية عربية على امتداد عشرة أيام

مهرجان الكويت المسرحي ينطلق مكرما الممثلة مريم الصالح

واحتفى المهرجان باللجنة الدائمة للفريق الأهلية لمهرجان المسرح الخليجي لدول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسها، وكرم رئيسها خالد الرويعي.

وتولى الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المساعد لقطاع الفنون ورئيس المهرجان محمد الزامل التعريف بلجنة التحكيم المشكلة برئاسة الأكاديمي والمخرج المسرحي عبدالله العابر وعضوية مصمم الديكور موسى آرتي والكتيبة المسرحية تغريد الداود والممثل جمال الردهان والممثل عبدالله التركماني.

وقال مدير المهرجان وائل الجابر في كلمته إن دورة هذا العام التي تمتد حتى الثاني عشر من ديسمبر الجاري تشمل حصيلة متميزة من الأنشطة، وستة عروض مسرحية، وحلقات نقاشية، وورشتي عمل فنيتين.

والعروض المتنافسة على جوائز المهرجان هي "من زاوية أخرى" لفرقة المسرح الكويتي، و"لا تهدي وردة" لفرقة المسرح العربي، و"نداء" للمعهد العالي للفنون المسرحية، و"أنتم مدعوون إلى حفلة" لشركة ترند بروكشن للإنتاج المسرحي، و"تحت الظلال" لفرقة مسرح الخليج، و"اغتصاب" من إنتاج الهيئة العامة للشباب.

ويشمل برنامج المهرجان جلسة حوارية مع مريم الصالح، وجلسة حوارية أخرى مع ضيف المهرجان إسماعيل عبدالله.

الافتتاح شمل أيضا تكريم المسرحي الإماراتي إسماعيل عبدالله ضيف المهرجان هذا العام تقديرًا لإسهاماته

كما ستتضمن الفعاليات تعقيبات مستمرة على العروض المسرحية من قبل نخبة من الفنانين والنقاد والأكاديميين والمتخصصين، خلال حلقات نقاشية. وسيشهد المهرجان احتفالية اللجنة الدائمة للفريق الأهلية لمهرجان المسرح الخليجي لدول مجلس التعاون، إضافة إلى عرض الإستراتيجية وتكريم أعضاء اللجنة الدائمة.

وأوضح الجابر أن العروض المسرحية انطلقت بمسرحية "تحت الظلال" لفرقة مسرح الخليج العربي، من تأليف مريم نصير وإخراج محمد الأنصاري، وتعرض الجمعة مسرحية "من زاوية أخرى" لفرقة المسرح الكويتي، من تأليف مصعب السالم وإخراج محمد الشطي، فيما سيكون ثالث العروض المسرحية يوم السبت لفرقة المسرح العربي بمسرحية "لا تهدي وردة"، من تأليف بدرحياتي، وإخراج أحمد البناي. وستعرض بتاريخ 8 ديسمبر للهيئة العامة للشباب مسرحية "اغتصاب"، من تأليف سعدالله ونوس وإخراج خالد أمين.

ويوم 9 ديسمبر ستعرض مسرحية "أنتم مدعوون إلى حفلة" لشركة ترند بروكشن، من تأليف فاطمة العامر وإخراج هاني الهزاع، وسيكون آخر العروض المسرحية في العاشر من ديسمبر، حيث ستعرض مسرحية "نداء" للمعهد العالي للفنون المسرحية، وهي من تأليف عثمان الشطي وإخراج فيصل العبيد.



احتفاء بتجربة مهمة في المسرح الكويتي

ملتقى الأقصر للتصوير يستقطب نخبة من التشكيليين مركزا على الهوية المصرية

المدينة التي عرفت الفنون الجميلة قبل آلاف السنين تحولت إلى مقصد لفناني العالم



التاريخ ملهم للعشرات من الفنانين

الجميلة في كلية سافانا للفن والتصميم بالولايات المتحدة، وقد نال العديد من الجوائز في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وله الكثير من المشاركات الفنية في العديد من البلدان. وشاركت الفنانة التشكيلية أداما بوبي، من السنغال، وهي من بين أكثر الفنانين نشاطا في بلدها وتأتي أعمالها الفنية بمقايمة تشيد للحفاظ على الهوية الثقافية الأفريقية مع احتوائها على مواد رمزية للغاية، وهي تؤمن بأن الأسلاف فعلوا كل شيء للحفاظ على علاقتنا الثقافية والاجتماعية، وتصف نفسها بأنها تقليدية جدا وتعزز بثقافتها كثيرا، وفي أغلب أعمالها تذكر ماضي أفريقيا وغرضها وتعبّر عن المعاني الاجتماعية الدافئة.

فنانون قدموا من محافظات مصر ومن أوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة حيث يمثل الملتقى بالنسبة إليهم فرصة لتبادل الرؤى

كما شاركت في الملتقى مجموعة من التشكيليين المصريين، هم: أحمد البديوي، وأحمد عبدالفتاح، وأدهم أحمد بدوي، وبانسية أحمد، وعقيلة رياض، وعبدالوهاب عبدالمحسن، وعصام معروف، ودينا عبدالنبي، ومحمد صبري بسطاوي، وهشام عبدالعزيز خليل.

الفنانون المشاركون في الدورة السابعة عشرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير سيقدّمون لوحاتهم التي استلهموها من معالم مدينة الأقصر وطبيعتها وأثارها الخالدة، في معرض سيقيم في ختام الملتقى، وسيفتحه وزير الثقافة المصري، الفنان الدكتور أحمد فؤاد هنو، ومحافظ الأقصر المهندس عبدالمطلب عمارة، ورئيس صندوق التنمية الثقافية، المعماري حمدي السطوحي.

يُذكر أن مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر والغنية بمئات المقابر وعشرات المعابد التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ومبيلات مصر القديمة، باتت قبلة للفنانين التشكيليين من مختلف القارات، ومركزًا للملتقيات الفنية التي تستقطب كبار فناني مصر والعرب والعالم.

وكانت المدينة ولا تزال مصدر إلهام للفنانين التشكيليين، الذين يرسمون نيلها ومعابدها وريفها وعمارتها، وبعد مضي قرابة ثلاثة عقود على إقامة كلية الفنون الجميلة في شرق المدينة، انتشرت المؤسسات والمعارض والورش الفنية في شرق الأقصر وغربها، وتؤكد المعابد والمقابر الأثرية وما تزخر به من جداريات ورسوم ونقوش على ازدهار فنون الرسم والنحت والنقش البارز والغائر في مدينة الأقصر قبل آلاف السنين.

وطنه السودان وخارجها، وتنقل بأعماله التشكيلية بين الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا وغير ذلك من العواصم والمدن. ومن مقدونيا جاء الفنان التشكيلي برهان أهماثي وهو أكاديمي حاصل على درجة الدكتوراه في الفنون، وعضو جمعية الفنانين في شمال مقدونيا، وهو مدير جمعية الفن والثقافة "سيليندار"، ومنظم للسيمبوزيوم الدولي للفنون في مدينة ستروغا، وله العديد من المشاركات الفنية داخل مقدونيا وخارجها.

ومن روسيا شاركت الفنانة التشكيلية أولجا مولر، وهي تقوم بتدريس الفنون ونالت لقب الفنانة الفخرية لروسيا، كما حصلت على العديد من التكريات وشاركت في الكثير من المعارض والمشاركات الفنية في روسيا وخارجها، وهي تبدي اهتماما وشغفا بالعالم العربي في أعمالها التشكيلية.

ومن الولايات المتحدة جاءت الفنانة التشكيلية جو آن مورنينج، وهي خريجة الفنون بمعهد سان فرانسيسكو للفنون وجامعة سيائل، انتقلت إلى ممارسة الفنون في العاصمة الفرنسية باريس ثم تونس والمغرب، وشاركت في العديد من المعارض الجماعية في الكثير من بلدان العالم، إضافة إلى ما أقامته من معارض فنية شخصية.

وجاءت الفنانة التشكيلية جوستينا ووروز، من بولندا، وهي خريجة الفنون الجميلة بكلية التربية الفنية في جامعة جان دلوغا، وتعمل أستاذة مساعدة في قسم الفنون بجامعة جان دلغوش في تشيستوشوا، ولها العديد من المشاركات الفنية داخل بولندا وفي بلدان أوروبية وأسيوية بجانب الولايات المتحدة. كما حضرت الفنانة التشكيلية جونا ديفيدي، من البانيا، وهي حاصلة على درجة الماجستير في جامعة برستينا بكلية الآداب والفنون، وهي المؤسسة لمركز فنون تيرانا والمديرة التنفيذية أيضا للمركز، وقد أقامت عشرة معارض خاصة، وشاركت في أكثر من 150 معرضا وملتقى ومؤتمرا فنيا في البانيا وخارجها.

ومن بلغاريا جاءت الفنانة التشكيلية سفيتلا رادبولوفا، وهي خريجة الأكاديمية الوطنية للفنون الجميلة في بلدها، وحاصلة على درجة الماجستير، ولها الكثير من المعارض الفنية الشخصية إلى جانب عشرات المشاركات في المعارض وملتقيات التشكيلية الدولية.

ومن جمهورية الجبل الأسود (مونتينيغرو) جاءت الفنانة التشكيلية فاهيدي نيمانيجو، التي درست الفنون بالمدرسة العليا للفنون الجميلة في بلغراد، وهي عضو في جمعية فناني الجبل الأسود، وقد نالت عددا من الجوائز من كل من مقدونيا وصربيا وكوسوفو، ولها مشاركات فنية عديدة داخل وطنها وخارجها.

ومن الهند جاء الفنان التشكيلي هاراش أجراوال، الذي درس الفنون

ملتقيات دولية بالكثير من بلدان العالم إضافة إلى تنظيمه معارضه الفنية الشخصية.

ومن قطر شاركت الفنانة التشكيلية ابتسام الصغار التي درست مادة التربية الفنية في جامعة قطر، وتتمتع بعضوية جمعية قطر للفنون. الفنانة تهتم في أعمالها الفنية بالتعبير عما يحضنه وجدان الإنسان من تغيرات، وقد قدمت مجموعة لوحات للوجه البشري باعتباره مركزا لمعرفة كل شيء عن الشخص مثل الحب والعاطفة والحزن، وهي تهتم الآن برسم الطبيعة مع تركيز على الماء باعتباره أكثر العناصر الحيوية التي لازمت الإنسان منذ بدء الخليقة، وقد شاركت في العديد من المعارض الجماعية المحلية والدولية.

ومن الأردن جاءت الفنانة التشكيلية جود زوايدة الحاصلة على درجة الماجستير في تاريخ الفن من جامعة سائت أندروز باسكتلندا، وهي منسقة ومؤسسة أفانين للفنون المعاصرة بالعاصمة الأردنية وشاركت في الكثير من المعارض الفنية داخل وطنها الأردن وخارجها.

ومن سوريا شاركت الفنانة التشكيلية شهد السر التي درست بكلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، وتزاول في تجربتها الفنية بين فني النحت والتصوير، محاولة فهم وإيجاد مفرداتها بين الكتلة والسطح الملون وتطويع وسائط العمل من اللون والخط والسطح والكتلة. وهي أيضا تبحث بشكل مكثف في أعمالها عن إغناء تجربتها وامتلاك تقنياتها الفنية باستخدام مواد مختلفة وخطها على سطح العمل الفني لوحة كان أو منحوتة، وقد شاركت في العديد من المعارض الجماعية وملتقيات الورش الفنية داخل سوريا وخارجها.

ومن السودان حضر الفنان التشكيلي طارق كمال الدين إبراهيم الطيب، الحاصل على درجة الدكتوراه في التربية الفنية، والذي شارك في الكثير من المعارض وملتقيات الفنية داخل

تحول ملتقى الأقصر الدولي للتصوير إلى وجهة فنية تستقطب أهم التشكيليين من مصر والعالم، للتفاعل بينهم وبين المدينة التاريخية الشاهدة على عظمة الحضارة المصرية القديمة، وهو ما ينعكس على أعمالهم التي تعرض سنويا في اختتام الملتقى.



حجاج سلامة كاتب مصري

الدورة السابعة عشرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير نخبة من الفنانين التشكيليين المصريين والعرب والأجانب، الذين يلتقون على ضفاف نهر النيل الخالد، ووسط معالم المدينة التاريخية من معابد ومقابر شيدها قدماء المصريين قبل آلاف السنين.

الدورة السابعة عشرة من الملتقى التي استضافتها مدينة الأقصر على مدار قرابة أسبوعين، جال خلالها الفنانون المشاركون بين معالم المدينة، وجلسوا على ضفاف نيلها، ووسط ريفها، ورسموا أثارها وعمارتها وطبيعتها الخلابة، وملاح أهلها الذين ترتسم الابتسامة على وجوههم عند مقابلة كل زائر، وهكذا شكلوا لنا صورة فنية منفردة للمدينة التي ظلت عاصمة للعالم القديم على مدى قرون، رسمتها ريشة فنانين تعددت ثقافتهم وتنوعت مدارسهم الفنية.

ملتقى الأقصر الدولي للتصوير الذي نظمته صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع سلطات محافظة الأقصر، والذي أطلق في 25 من شهر نوفمبر الماضي وسيختتم السبت (7 ديسمبر الجاري)، شارك فيه هذا العام فنانون قدموا من محافظات مصر ومن أوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة، حيث يمثل الملتقى بالنسبة إليهم فرصة لتبادل الرؤى والأفكار والتجارب.

من اليمن حضرت الفنانة أمينة النصيري أستاذة فلسفة الفن وعلم الجمال بكلية الآداب، جامعة صنعاء، وهي فنانة تشكيلية وناقدة أقامت 17 معرضا شخصيا لأعمالها في اليمن ودول أوروبية.

مدينة الأقصر التاريخية باتت قبلة للفنانين من مختلف القارات ومركزا للملتقيات الفنية التي تستقطب كبار فناني العالم

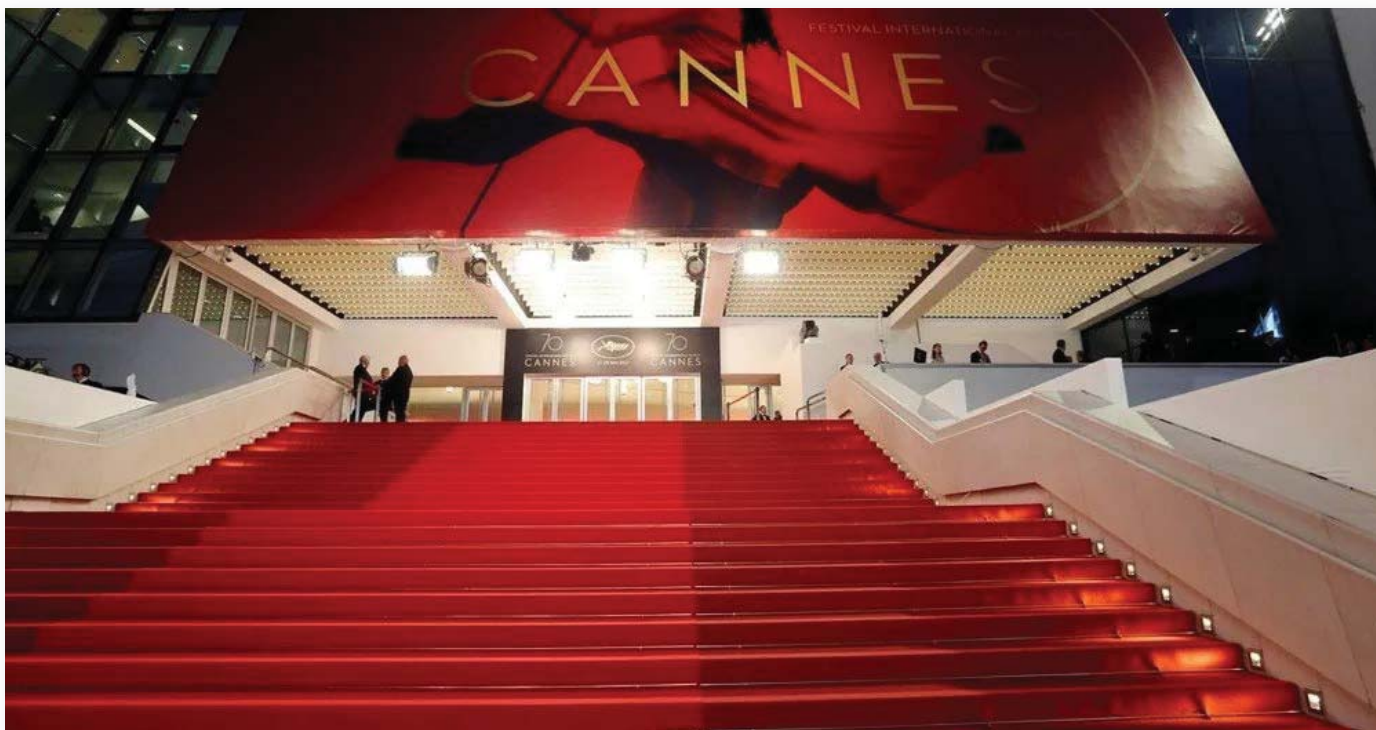
ومن موريتانيا جاء الفنان التشكيلي أبوبكار الذي يتمتع بعضوية عدد من الجمعيات الفنية في عدد من بلدان العالم، وهو عضو في جمعية فن الرسوم الملونة بفرنسا، وجمعية فن الرسوم الملونة في شرق كندا، وجمعية فن الرسوم الملونة في إسبانيا وجمعية فن الرسوم الملونة في تاوان، وسبق أن شارك بأعماله في



فرصة لتبادل الثقافات

تبادل المصالح يهيمن على اختيار الأفلام المغربية في المهرجانات الكبرى

من مهرجانات جادة إلى مناسبات اجتماعية تحتكم إلى العلاقات والمصالح الضيقة



لم تكرر الأسماء ذاتها في أغلب المهرجانات؟

قد تضر بسمعة الصناعة السينمائية المغربية على الصعيد الدولي. ويظهر في العديد من المهرجانات الدولية التي تشارك فيها الأفلام المغربية، غياب واضح لمعايير الإبداع والجودة الفنية في عملية التقييم، فنجد أن بعض الأفلام التي تفتقر إلى الجودة التقنية أو الفكرية تجد طريقها إلى الاختيارات الرسمية للمهرجان فقط لأن صناعها لهم اسم، وذلك بفضل شبكة من العلاقات السياسية والتجارية التي تساهم في تسهيل وصولها إلى هذه الفعاليات. وما زالت هذه الظاهرة تثير تساؤلات حول نزاهة العملية التقييمية، وتفتح المجال للنقد حول أسلوب إدارة هذه المهرجانات التي يفترض أن تكون معاييرها الفنية هي الأساس في اتخاذ قرارات الاختيار، وهذا يعني أن الكثير من الأفلام التي تحصل طابعا إبداعيا جديدا ومختلفا قد تُستبعد لصالح أخرى تفتقر إلى الجدة، لكنها ترتبط بعلاقات تجارية أو سياسية تؤثر في نتائج هذه التقييمات، وبينما يصبح على القائمين على هذه المهرجانات التفكير في إعادة تقييم آلية الاختيار، بما يضمن أن تكون الأفلام التي تبرز هي تلك التي تميزت بالإبداع والجودة الفنية.

سيكتشف في المستقبل القريب أن كل جهوده لن تكون مجدية أمام جبروت المحسوبيات التي تسيطر على الإنتاج وتناثر اختيارات الأفلام في المهرجانات السينمائية العالمية بتدخل معقد من العوامل السياسية والاقتصادية، التي في بعض الأحيان تغلب على معايير الإبداع والجودة الفنية. ففي المغرب مثلا نجد أن بعض الأفلام يتم تفضيلها ليس بناء على محتواها الفني أو الروائي، بل بناء على علاقات صناعها السياسية أو الاقتصادية مع الدول المستضيفة للمهرجان أو مع مؤسسات تدعم السينما، وهذا التوجه يساهم في تحجيم فرص الأفلام التي تمثل تجربة فنية رائدة لم تحظ بعد بالدعم السياسي الكافي. ويمكن القول إن تبادل المصالح سواء كان على مستوى الدولة أو المؤسسات السينمائية، يضحي بالإبداع السينمائي في سبيل تقوية العلاقات الخارجية أو تأكيد الوجود السياسي داخل محافل ثقافية عالمية، بينما ينبغي أن تكون اختيارات المهرجانات محكومة بمعايير فنية صرفة تضمن إبراز الأفلام التي تتسم بالإبداع وتواكب تطور لغة السينما، بعيدا عن أي حسابات أخرى

التي ترفع شعار "باك صاحبي" وتستفيد من الشبكات الشخصية على حساب تلك التي تعكس أصالة الثقافة المغربية ورؤى المبدعين الجادين، الأمر الذي يقودنا إلى واقع يتسم بالركود ويقتل حيوية السينما ويحد من تأثيرها الثقافي. ومن المؤسف أن تظل المهرجانات السينمائية في المغرب تمثل مجالا للتلهيل للأسماء الكبيرة التي غالبا ما تكون محط إعجاب البعض بسبب علاقاتهم ونفوذهم، فبينما تغيب عن هذه المهرجانات معايير حقيقية لتقييم الأعمال السينمائية كالابتكار والجودة الفنية والتأثير الثقافي، فمعايير النجاح اليوم لم يعد متعلقا بقيمة الفيلم نفسه أو بمدى قدرته على نقل رسالة قوية، بل بقدرة المنتجين أو المخرجين على النفاذ عبر القنوات الخاصة والمصالح الشخصية، وهذه المنظومة تقتل الطموحات الحقيقية للمبدعين وتزيد من الإحباط في صفوف الجيل الجديد الذي يُحرَم من فرص التميز والظهور على الساحة، إذ أصبحت اليوم ساحة مغلقة تهيم عليها المصالح الشخصية والمساموات البعيدة عن الفن، بينما إذا استمر الوضع على ما هو عليه فإننا سنكون أمام جيل من المبدعين المغربية

الفني أو الجماهيري تحظى بمساحة واسعة فقط لأنها تتماشى مع الأجندات الشخصية لبعض الأشخاص المتنقذين في النظام السينمائي، وهذا الوسط الفني المحكوم بالولاءات الشخصية لا يترك مكانا للإبداع الجاد والملزم بقضايا المجتمع، بل يكرس لفئة محدودة تحتكر الفرص في الوقت الذي يُستبعد فيه المبدعون الجدد الذين يملكون أفكارا جديدة ورؤى غير تقليدية، لذلك يُعاد تمثيل الأسماء نفسها والأعمال القديمة التي افتقدت منذ زمن إلى التجديد، وهذا الأمر يساهم في إعاقة تطور السينما المغربية ويغلق أمامها أبواب التغيير والنضوج. وبدلا من أن تكون المهرجانات السينمائية محكما حقيقيا لجودة الأفلام تتحول إلى مجرد مناسبات اجتماعية تستعرض فيها الشخصيات البارزة والأسماء اللامعة التي تهيم على المشهد السينمائي، فيتم فيها تكريم الأشخاص الذين ينتمون إلى دوائر مغلقة، في مشهد يشبه أكثر حفلات التهنئة والتسويق الشخصي بدلا من أن تكون ساحة للمنافسة الفنية. وما يحدث اليوم هو أن المهرجانات تساهم في تكريس وضع غير عادل، حيث يتم تفضيل الأعمال

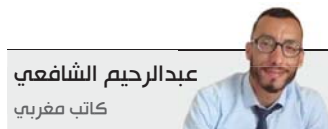
تحتكم العلاقات بكثرة في الوسط السينمائي المغربي، وهي من تمنح جواز السفر للأفلام للمشاركة في المهرجانات الدولية، لذلك يتكرر المشهد منذ سنوات لنجد الوجوه والأسماء ذاتها هي من تمثل السينما المغربية دون أن يلتزم بعضها بالجودة الفنية، في حين تشكو التجارب الجادة وأصحابها من التجاهل ويبدون عاجزين عن إيجاد فرصة لتقديم أفلام مغربية جادة ومهمة.

والعالمية أكثر سهولة، حتى لو كانت هذه الأفلام تفتقر إلى المستوى الفني المطلوب أو لا تضيف جديدا إلى المشهد السينمائي.

وتتجسد هذه العلاقات في سلسلة من المصالح المشتركة التي تتيح لبعض الأفلام أن تجد مكانها في المهرجانات الكبيرة، بينما تُستبعد أعمال أخرى ربما تكون أكثر ابتكارا وجدة ولكن تفتقر إلى الدعم الشبكي اللازم. وهذه الممارسات تساهم في تكريس نوع من الهيمنة لأسماء معينة، بينما تجد السينما المغربية نفسها في دوامة من الأعمال التي تتكرر وتحظى بالمكانة فقط بناء على العلاقات الشخصية، وهو ما يؤدي إلى إضعاف قدرة المهرجانات على تقديم صورة حقيقية وموضوعية عن السينما المغربية والمغاربية على الساحة الدولية، والكارثة العظمى هي حتى لو قبلت أفلامهم بالواسطة تكون عبارة عن سباق أرابي أو تحظى بتقنيات رمزية لحفظ ماء الوجه.

وتستمر السينما المغربية في مواجهة العديد من الأساليب الغامضة التي تهدد مستقبلها، وأبرزها تفشي المحسوبية في اختيار الأفلام المشاركة في المهرجانات، إذ أصبحت هذه الفعاليات مسرحا للاعتبارات الشخصية والعلاقات الخاصة التي تحكم عملية اختيار الأفلام، وهذا الواقع المدمر لا يعكس سوى فشل السوق السينمائي المغربي في تحقيق العدالة والشفافية بين صناع الأفلام. وهناك العديد من الأفلام التي تُختار ليس بناء على قوتها الفنية أو الإبداعية، بل بسبب العلاقات التي يقيمها صانعها أو منتجها، فاصبحت نرى أفلاما لا تمت للإبداع بصلته تحظى بمكانة مرموقة إعلاميا فقط، لأن القائمين عليها ينتمون إلى دائرة علاقات معينة، وهذا التوجه يظهر مدى التدهور الذي يعصف بزمالة المهرجانات السينمائية.

ولن يكون مفاجئا أن نرى مبدعين شبابا ومخرجين مستقلين يُحرَمون من فرصة المشاركة في المهرجانات الكبرى، بينما نجد أن أفلاما لم تحقق النجاح



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تمثل العروض الأولى للأفلام المغربية في المهرجانات الوطنية والعالمية نافذة مهمة تعكس تطور الصناعة المحلية ومدى قدرتها على المنافسة والإبداع، فهي مناسبات لعرض الإنتاج الجديد ومنصة لاكتشاف المواهب وتقديم صورة تعبر عن هوية السينما المغربية. غير أن هذه العروض كثيرا ما تثير تساؤلات حول المعايير التي تعتمد بها لجان الاختيار، فبينما يفترض أن يتم تقييم الأعمال بناء على الجودة الفنية، يتم اختيارها بناء على هوية صانعها أو نفوذ وعلاقاتها في الوسط السينمائي، فهل يتم فعلا تكريس المعايير الفنية الحقيقية لتقديم صورة مشرفة للسينما المغربية أم أن المحسوبية والاعتبارات الشخصية هي السائدة؟

الوسط السينمائي
المحكوم بالولاءات لا يترك
مكانا للإبداع الملتمز
بقضايا المجتمع بل يكرس
لفئة تحتكر الفرص

تبرز بعض العلاقات بين صناع الأفلام المغربية ومديري المهرجانات السينمائية العربية والعالمية صورة معقدة مشبوهة تكشف عن وجود شبكة من المصالح التي تؤثر بشكل كبير على اختيار الأفلام، ففي الكثير من الأحيان لا يُنظر إلى جودة العمل الفني أو مستوى الإبداع كمعيار أساسي للقبول في هذه المهرجانات، بل نجد العلاقات الشخصية والمصالح المتبادلة جزءا لا يتجزأ من عملية الاختيار، فبعض صناع الأفلام المغربية يمتلكون علاقات وثيقة مع مديري المهرجانات، وهو ما يجعل قبول أفلامهم في المهرجانات العربية

«أصداء نسوية».. مهرجان يرفع أصوات نساء تونس ضد التمييز

لمخرجة التونسية دليلة مفتاحي وكاتبة النص دنيا منصارية. ونُحي المسرحية ذكري النساء التونسيات المقاومات ضد الاستعمار الفرنسي، والمناضلات من أجل نيل الحرية وحقوقهن في وطنهن. إلى جانب دورة تدريبية بعنوان "المقاومة النسوية ضد الأنظمة الاستعمارية".

حدث ثقافي ومواطني
يجمع بين الفن والحقوق
عبر أنشطة متنوعة
تستكشف دور الفن في
دعم الحركات النسوية

وفي آخر أيامه، يعرض المهرجان الفيلم الوثائقي "وداعا طبرية" للمخرجة الفلسطينية لينا سوام، ويتناول الفيلم قصة حياة الممثلة الفلسطينية هيام عباس التي غادرت قربتها الفلسطينية لتحقيق حلمها في أن تصبح ممثلة في أوروبا، تاركة خلفها والدتها وجدتها وأخواتها السبع. وبعد ثلاثين عاما، تعود ابنتها لينا، المخرجة، معها لتتبع أثار الأماكن المفقودة والذكريات المتناثرة لأربع أجيال من النساء الفلسطينيات.

فيلم وثائقي بعنوان "حيواتهن" من إنتاج جمعية "أصوات نساء"، ويعرض قصة مؤثرة لمجموعة من الفلاحات من حراك ثائرات، وقيل "أنظمة" الذي تأخذ فيه المخرجة وفاء خريفية، المشاهدين في رحلة ملهمة داخل حياة منجحة، فلاحا بلا أرض تصنفها الحكومة كـ "مغتصبة". ويسلط الفيلم الضوء على التحديات التي واجهتها منجبة لتحويل سبحة قاحلة إلى أرض زراعية، ونجاحها في تحقيق حلمها رغم الصعوبات.

كما يقدم المهرجان في يومه الأول عرضا موسيقيا لفرقة "جذب"، وهو مشروع فني لمرمى الحمروي ومحمد البرصاوي، تحملنا عبره الفرقة من خلال كلماتها إلى الإرث الثقافي والقيم التونسية الأصيلة. إلى جانب دورة تدريبية بعنوان "النساء في مواجهة النيوليبرالية". ويتضمن اليوم الثاني للمهرجان عرضا مسرحيا بعنوان "البوابة 52"

تونس - يأتي مهرجان "أصداء نسوية" الذي ينعقد من 10 إلى 12 ديسمبر الجاري ليكون مساحة استثنائية للاحتفاء بالمقاومة النسوية في تونس التي تتحدى الأنظمة القمعية والتمييز بجميع أشكاله. والمهرجان من تنظيم "أصوات نساء"، وهي جمعية نسوية تأسست عام 2011، تعمل على مناهضة جميع أشكال التمييز القائم على النوع الاجتماعي، وتعزيز ثقافة المساواة، ودعم مشاركة النساء الفعالة في الحياة العامة والسياسية. ويرفع المهرجان الفني شعارات النضال من أجل العدالة الاجتماعية، وهو حدث ثقافي ومواطني يجمع بين الفن والحقوق، عبر أنشطة متنوعة تستكشف دور الفن في دعم الحركات النسوية. وتتضمن فعاليات المهرجان عرض



أسبوع الرياض الموسيقي يجمع خبراء الموسيقى حول العالم في السعودية

الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الموسيقي للمملكة. كما يتضمن "أسبوع الرياض الموسيقي" مجموعة متنوعة من الجلسات الحوارية والدورات التدريبية وورش العمل، حيث سيتناول الخبراء وصناع الموسيقى أحدث المستجدات في عالم الفنون الموسيقية، وسيشارك فيه نخبة من الموسيقيين على مستوى العالم. إضافة إلى ذلك، سيشهد أسبوع الرياض الموسيقي استضافة مؤتمر جوائز مدن الموسيقى 2024، والذي يعد ملتقى عالميا للمختصين وصناع الموسيقى من مختلف الدول.

بالموسيقى الوطنية السعودية، مقدمة باقة من الألحان والأغاني التراثية بنكهة معاصرة، لتعزيز الهوية الثقافية عبر الموسيقى. وتنظم أيضا فعالية "الغناء بالفصيح" التي تهدف إلى إحياء الأغاني العربية الفصيحة، والتي ستقدم بأسلوب معاصر يجذب الأجيال الجديدة للفاعل مع لغة الضاد في قالب موسيقي جذاب. إلى جانب فعالية "الطار" التي تسلط الضوء على التراث الموسيقي التقليدي في السعودية، حيث سيتم استعراض الآلات الموسيقية الشعبية، والأدوات التقليدية، مما يسهم في

الرياض - منذ يوم الخميس الخامس من ديسمبر الجاري وحتى الرابع عشر من نفس الشهر، تعيش العاصمة السعودية الرياض على وقع "أسبوع الرياض الموسيقي"، الذي ينظم لأول مرة ويشمل العديد من الفعاليات والحفلات والعروض الفنية. ويهدف "أسبوع الرياض الموسيقي" إلى إيجاد تجربة ثقافية نابضة بالحياة ذات جاذبية عالمية، وتمكين مشاركة الموسيقيين السعوديين في الفعاليات الدولية، وكذلك تعزيز التعاون بين صناع الموسيقى على المستوى المحلي والدولي، مما يسهم في ترسيخ مكانة السعودية بوصفها مركزا عالميا لصناعة الموسيقى.

ويحفل الأسبوع بأهم فعاليات عالم الموسيقى، التي من بينها "مؤتمر XP لمستقبل الموسيقى"، ومهرجان "ساوندستورم"، إضافة إلى "حفل الجوائز الموسيقية العربية - بيلبورد"، و"قمة صناع الموسيقى".

كما يتضمن الأسبوع هاكاثون موسيقيا عالميا سيجتمع مطورين وموسيقيين من جميع أنحاء العالم، للعمل على تطوير أدوات موسيقية مبتكرة وتطبيقات تستخدم الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإبداع الموسيقي وتقديم تجارب جديدة لعشاق الموسيقى. وفعالية "لحن المملكة" التي ستحتفي



«بيلبورد» توزع جوائزها خلال هذا الأسبوع الموسيقي

تناول الشكولاتة الداكنة يقلص خطورة الإصابة بداء السكري من النوع الثاني

أصيب 18862 شخصا بداء السكري من النوع الثاني، وهو ما يحدث عندما لا يستخدم الجسد الأنسولين بصورة جيدة، ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى السكر في الدم.

أنواع الشكولاتة تتفاوت من ناحية مواد الكاكاو والسكر والحليب الموجودة بها، ما يؤثر على العلاقة بخطورة داء السكري

وخلص الباحثون إلى أن الذين يتناولون 28.3 غرام من الشكولاتة، ما لا يقل عن خمس مرات أسبوعيا، تنخفض لديهم احتمالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بنسبة 10 في المئة، مقارنة بالذين لا يتناولون الشكولاتة مطلقا أو نادرا ما يتناولونها.

وتوصل الباحثون إلى أن خطورة الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بين الأشخاص الذين تناولوا قطع الشكولاتة الداكنة خمس مرات أسبوعيا كانت أقل بنسبة 21 في المئة.

وداء السكري من النوع الثاني هو حالة تحدث بسبب مشكلة في تنظيم الجسم للسكر واستخدامه لتزويد الجسم بالطاقة. ويسمى هذا السكر أيضا الغلوكوز. وتسبب هذه الحالة طويلة الأمد وجود كمية كبيرة جدا من السكر في الدم. وفي النهاية يمكن أن تؤدي مستويات سكر الدم المرتفعة إلى حدوث اضطرابات في الدورة الدموية والجهاز العصبي والمناعي.

سرطان البنكرياس.. الأسباب والأعراض

وتجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب.

ومن المهم أيضا تعديل النظام الغذائي؛ حيث ينبغي تناول الأغذية سهلة الهضم والابتعاد عن الوجبات الدسمة، فمن الأفضل تناول الطعام عدة مرات على مدار اليوم (5 إلى 8 مرات) وبكميات أقل، مع الإقلاع عن الدهون والإقلاع عن التدخين والخمر.

وسرطان البنكرياس نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في البنكرياس. ويقع البنكرياس خلف الجزء السفلي من المعدة. ووظيفته إنتاج الإنزيمات التي تساعد على هضم الطعام، والهرمونات التي تساعد على ضبط السكر في الدم.

وأكثر أنواع سرطان البنكرياس شيوعاً السرطانة الغدية البنكرياسية القنوية، ويبدأ هذا النوع في الخلايا التي تبطن القنوات التي تحمل الإنزيمات الهضمية خارج البنكرياس.

ونادراً ما يُكتشف سرطان البنكرياس في مراحله المبكرة، وهي الفترة التي تكون فرصة علاجه فيها أكبر. والسبب في ذلك أنه في الغالب لا يسبب أعراضاً والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، إلا بعد أن يكون قد وصل إلى الأعضاء الأخرى.

لندن - خلص باحثون إلى أن تناول قطع من الشكولاتة الداكنة خمس مرات أسبوعيا، مع تجنب تناول شكولاتة الحليب، يرتبط بالحد من خطورة الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) أن الباحثين قالوا إن العلاقة بين تناول الشكولاتة وخطورة الإصابة بداء السكري من النوع الثاني "مثيرة للجدل"، على الرغم من أنهم أشاروا إلى أن معظم الدراسات السابقة لم تتطرق إلى الاختلاف بين أنواع الشكولاتة.

وأضاف الباحثون أن أنواع الشكولاتة -الداكنة، وشكولاتة الحليب، والبيضاء- تتفاوت من ناحية مواد الكاكاو والسكر والحليب الموجودة بها، وهو ما "يؤثر على العلاقة بخطورة داء السكري من النوع الثاني".

ومن أجل إعداد هذه الدراسة استخدم الفريق البحثي بيانات من ثلاث دراسات مستمرة منذ فترة طويلة حول المرضيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية في الولايات المتحدة.

وفحص تحليل استبيانات بشأن معدل تكرار تناول الطعام، يتم إجراؤها كل أربعة أعوام، العلاقة بين داء السكري من النوع الثاني وتناول الشكولاتة بصورة عامة لدى 192028 شخصا، ونوع الشكولاتة -داكنة أو بالحليب- لدى 111654 شخصا. وبلغ متوسط فترة المراقبة 25 عاما. وفي ما يتعلق بالمجموعة التي تم تحليل تناول الشكولاتة لديها،

وتتضمن المصادر المحتملة للتعرض للإصابة بهذه البكتيريا الأطعمة أو المياه الملوثة والاتصال الشخصي المباشر. وتعد أكثر الطرق الشائعة للإصابة بمرض الإشريكية القولونية هي تناول أطعمة ملوثة، مثل:

- اللحم البقري المفروم؛ عند ذبح الماشية وتجهيزها، يمكن لبكتيريا الإشريكية القولونية الموجودة في الأمعاء الدقيقة للماشية أن تنتقل إلى لحمها. يجمع اللحم المفروم بين لحوم من العديد من الحيوانات المختلفة؛ مما يزيد من خطر التلوث.

الحليب غير المبستر. يمكن للبكتيريا الموجودة على ضروع الأبقار أو على معدات الحلب أن تلوث الحليب الخام.

المنتجات الزراعية الطازجة: يمكن لجريان الماء من مزارع الماشية أن يلوث الحقول التي تستنتج فيها المنتجات الزراعية الطازجة. وبعض أنواع الخضراوات أكثر عرضة بشكل خاص للإصابة بهذا النوع من التلوث، مثل السبانخ والخس.

كما أن الاتصال المتكرر ببعض المواد الكيميائية والسموم (مثل مركبات النيكل والكروم والهيدروكربونات المكلورة ومبيدات الأعشاب والمبيدات الحشرية والمذيبات) يرفع خطر الإصابة بسرطان البنكرياس.

وتتمثل الأعراض الدالة على الإصابة بسرطان البنكرياس في الألم الشديد في الجزء العلوي من البطن، وكذلك الألم في الظهر والتغيرات الملموسة في البطن وتغير لون الجلد وملتحمة العين إلى اللون الأصفر وفقدان الوزن غير المبرر.

وتشمل الأعراض أيضا التعرق الليلي والحمى والتعب المستمر وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الشهية والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، كما يصبح لون البول داكنا والبراز أفتح.

التصدي لسلاسل معينة من بكتيريا «إي كولاي» يقلل خطر الإصابة بالسرطان

بكتيريا الإشريكية القولونية وراء الإصابة بسرطانات الأمعاء والمثانة والبروستاتا



المياه الملوثة مصدر لبكتيريا «إي كولاي»

حتى لو تناولت كميات صغيرة فقط. ولهذا السبب، قد تصاب بالمرض الناتج عن تلك البكتيريا بعد تناول هامبرغر غير مطبوخ جيدا، أو بعد ابتلاع كمية صغيرة من مياه حمام السباحة الملوثة.

وتتضمن المصادر المحتملة للتعرض للإصابة بهذه البكتيريا الأطعمة أو المياه الملوثة والاتصال الشخصي المباشر. وتعد أكثر الطرق الشائعة للإصابة بمرض الإشريكية القولونية هي تناول أطعمة ملوثة، مثل:

- اللحم البقري المفروم؛ عند ذبح الماشية وتجهيزها، يمكن لبكتيريا الإشريكية القولونية الموجودة في الأمعاء الدقيقة للماشية أن تنتقل إلى لحمها. يجمع اللحم المفروم بين لحوم من العديد من الحيوانات المختلفة؛ مما يزيد من خطر التلوث.

الحليب غير المبستر. يمكن للبكتيريا الموجودة على ضروع الأبقار أو على معدات الحلب أن تلوث الحليب الخام.

المنتجات الزراعية الطازجة: يمكن لجريان الماء من مزارع الماشية أن يلوث الحقول التي تستنتج فيها المنتجات الزراعية الطازجة. وبعض أنواع الخضراوات أكثر عرضة بشكل خاص للإصابة بهذا النوع من التلوث، مثل السبانخ والخس.

كما أن الاتصال المتكرر ببعض المواد الكيميائية والسموم (مثل مركبات النيكل والكروم والهيدروكربونات المكلورة ومبيدات الأعشاب والمبيدات الحشرية والمذيبات) يرفع خطر الإصابة بسرطان البنكرياس.

وتتمثل الأعراض الدالة على الإصابة بسرطان البنكرياس في الألم الشديد في الجزء العلوي من البطن، وكذلك الألم في الظهر والتغيرات الملموسة في البطن وتغير لون الجلد وملتحمة العين إلى اللون الأصفر وفقدان الوزن غير المبرر.

وتشمل الأعراض أيضا التعرق الليلي والحمى والتعب المستمر وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الشهية والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، كما يصبح لون البول داكنا والبراز أفتح.

وتشمل الأعراض أيضا التعرق الليلي والحمى والتعب المستمر وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الشهية والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، كما يصبح لون البول داكنا والبراز أفتح.

وتشمل الأعراض أيضا التعرق الليلي والحمى والتعب المستمر وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الشهية والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، كما يصبح لون البول داكنا والبراز أفتح.

وتشمل الأعراض أيضا التعرق الليلي والحمى والتعب المستمر وتراجع القدرة على بذل المجهود وفقدان الشهية والغثيان والقيء والإسهال أو الإمساك، كما يصبح لون البول داكنا والبراز أفتح.

الأصحاء من عدوى الإشريكية القولونية من النوع "7إيتش:157أو"، في غضون أسبوع. لكن الأطفال وكبار السن أكثر عرضة لخطر الإصابة بشكل مهدد للحياة من أشكال الفشل الكلوي جراء الإصابة بالعدوى.

تبدأ مؤشرات وأعراض الإصابة بالإشريكية القولونية "7إيتش:157أو"، في الظهور عادة بعد ثلاثة أو أربعة أيام من التعرض للبكتيريا. ولكن ربما تصاب بالمرض بعد التعرض للبكتيريا بفترة تتراوح بين يوم واحد إلى أسبوع أو أكثر. تتضمن العلامات والأعراض ما يلي:

- الإسهال، والذي قد يتراوح من الخفيف والمائي إلى الشديد والدموي
- تقلصات بالمعدة، أو شعور بالثقل أو وجع عند لمسها
- غثيان وقيء، لدى بعض الأشخاص

توجد سلالات قليلة من الإشريكية القولونية تسبب الإسهال. وتنتمي سلالة "7إيتش:157أو"، إلى مجموعة من سلالات الإشريكية القولونية التي تفرز سماً قوياً يدمر بطانة الأمعاء الدقيقة.

ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى الإسهال الدموي. وتحدث الإصابة بعدوى الإشريكية القولونية عند ابتلاع هذه السلالة من البكتيريا.

وعلى عكس العديد من البكتيريا الأخرى المسببة للأمراض، يمكن للإشريكية القولونية أن تسبب العدوى

السلالات المختلفة عبر الدول المختلفة بما في ذلك المملكة المتحدة والنرويج وباكستان وبنغلاديش.

والسلالتان اللتان ركز عليهما الباحثون هما الأكثر شيوعا في الدول الصناعية وتسببان عدوى في مجرى الدم والمساك البولية أكثر من التسبم الغذائي.

وقال الباحثون إن تلك الدول لديها مستويات عالية من سرطانات الأمعاء والمثانة والبروستاتا.

ومن ناحية أخرى، أظهر تحليل الفريق أن السلالتين أكثر ندرة في دول مثل بنغلاديش وباكستان حيث حالات الإصابة بسرطانات الأمعاء والمثانة والبروستاتا أقل أيضا.

وتعيش البكتيريا الإشريكية القولونية بصورة طبيعية في أمعاء البشر الأصحاء والحيوانات. ومعظم أنواع الإشريكية القولونية غير ضارة، أو تسبب إسهالا لفترة قصيرة نسبيا. ولكن توجد بضع سلالات خطيرة منها مثل الإشريكية القولونية "7إيتش:157أو"، التي يمكن أن تتسبب في تقلصات شديدة في المعدة والإسهال والقيء.

وقد يتعرض الشخص للإصابة بالإشريكية القولونية من الماء والطعام الملوثين بالبكتيريا، خاصة الخضراوات النيئة، واللحم المفروم غير كامل الطهي. غالبا يتعافى البالغون

بنشير الخبراء إلى أن العمل على القضاء على نوعين من بكتيريا "إي كولاي" المعروفة بالإشريكية القولونية يمكن أن يتسبب في فوائد جمة للصحة العامة، من ذلك التقليل من خطر الإصابة بسرطان الأمعاء والبروستاتا والمثانة. وتنتج تلك السلالات مادة كيميائية تدمر الحمض النووي تسمى كوليكاتين مرتبطة أساسا بسرطان الأمعاء. وتعيش البكتيريا الإشريكية القولونية بصورة طبيعية في أمعاء البشر الأصحاء والحيوانات.

لندن - يؤكد العلماء أن استهداف سلالات معينة من بكتيريا "إي كولاي" باللقاحات أو غيرها من العلاجات يمكن أن يساعد في تقليل خطر الإصابة بسرطانات الأمعاء والمثانة والبروستاتا.

ويأتي هذا فيما أشارت دراسة أن العدد المرتفع من سرطانات معينة في الدول الصناعية مثل المملكة المتحدة قد يكون مرتبطا بنوعين معينين من "إي كولاي" اللذين يمكن أن يتسببا في عدوى في المسالك البولية ومجرى الدم. بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا). وتنتج تلك السلالات مادة كيميائية تدمر الحمض النووي تسمى كوليكاتين المرتبطة بسرطان الأمعاء.

السلالتان اللتان ركز عليهما الباحثون هما الأكثر شيوعا في الدول الصناعية وتسببان عدوى في مجرى الدم والمساك البولية

وقال العلماء إن العمل على القضاء عليهما "يمكن أن يتسبب في فوائد جمة للصحة العامة"، بما في ذلك خفض الحاجة إلى المضادات الحيوية لمعالجة العدوى التي يتسببان فيها وكذلك من المحتمل خفض خطر الإصابة بالسرطان.

يشار إلى أن "إي كولاي" هي عبارة عن مجموعة متنوعة من البكتيريا التي عادة ما تكون غير ضارة وتعيش في أمعاء الإنسان والحيوان. ومن أجل الدراسة التي نشرت في مجلة "لانسيت مايكروب"، استخدم الباحثون المراقبة الجينية لتعقب

مواصلة التدخين التقليدي واستخدام السجائر الإلكترونية يحولان دون الإقلاع عن هذه العادة

باريس - أظهرت دراسة نشرت الأربعاء أن الأشخاص الذين يستخدمون السجائر الإلكترونية مع مواصلة التدخين التقليدي تقل لديهم احتمالات إقلاعهم عن التدخين مقارنة بمن يستخدمون نوعا واحدا من السجائر.

وبمرور الوقت يميل معظم مدخني النوعين من السجائر نحو العودة إلى استخدام السجائر التقليدية، بحسب الدراسة المنشورة في مجلة "أي آر جاي أوبن ريسيرتش".

وراجع معزو الدراسة الأبحاث المنجزة عن مستخدمي السجائر الإلكترونية والسجائر التقليدية ودمجوا النتائج.

وبعد أربعة إلى ثمانية أشهر تمكّن 3 في المئة فقط من مستهلكي نوعي السجائر من الاستغناء عنها، مقابل 8 في المئة من مدخني السجائر الإلكترونية فقط و6 في المئة من مدخني السجائر التقليدية.

وبعد ثمانية إلى ستة عشر شهرا، ألق 5 في المئة فقط من مستخدمي النوعين عن التدخين، مقابل 7 في المئة من مدخني السجائر التقليدية



الجراحة جزء من علاج سرطان البنكرياس

اتحاد الكرة المصري يستعد لاستقبال مجلس رجال الأعمال

رغم معارضة الشارع الرياضي المصري لتعيينه، وأثبتت الأيام صحة قرار أبورية نهائيات مونديال روسيا 2018 بعد 28 عاما من الغياب، ولعب دورا مهما في التعاقد مع البرتغالي كارلوس كيرشوس لتدريب منتخب الفراعنة عام 2021، من خلال اللجنة المؤقتة التي كانت تدبر اتحاد الكرة وقتها برئاسة أحمد مجاهد أحد المقربين من أبورية.

ورغم تأكيد رئيس الاتحاد العائد إلى منصبه دعمه لحسام حسن خلال مؤتمر صحفي عقده مؤخرا، إلا أن ذلك لا يعني سوى تأجيل انفجار الخلاف بينهما، خصوصا أن تصريحات أبورية عن دعم مدرب المنتخب جاءت بعد تدخل وزير الرياضة المصري أشرف صبحي لهيئة

الأجواء بين الرجلين، ومطالبته الرئيس الجديد للاتحاد بعدم المساس بحسام في الوقت الحالي على الأقل، باعتبار أن الوزير نفسه هو من قام بتعيينه مديرا فنيا للمنتخب، في وقت كان مجلس اتحاد الكرة المنتهية ولايته يدرس السير الذاتية لمربين آخرين لم يكن حسام من بينهم.

كما أن النتائج الإيجابية التي حققها المنتخب المصري مع حسام حسن حتى الآن وتاهله بسهولة لنهائيات أمم أفريقيا في المغرب وتصدره مجموعته في تصفيات كأس العام تخلق مشكلات جماهيرية كبيرة عند الاقتراب منه.

ومع الاستجابة لرغبة الوزير في تهدئة الأجواء، حرص أبورية على أن تحمل تصريحاته المؤيدة لحسام حسن في المؤتمر الصحفي تلميحات غير مطمئنة للمدرب حين قال إنه يدعمه طالما يحقق النتائج المرجوة، ما فهم منه أن رئيس الاتحاد لن يتراجع في إقالته عند أي إخفاق، وهناك تسريبات ذكرت أن أبورية يتحين بالفعل إخفاق المنتخب في نهائيات كأس أمم أفريقيا المقبلة لإقالة حسام وتعيين مدرب أجنيبي كبير لقيادة المنتخب في مونديال 2026 الذي يملك الفراعنة فرصة كبيرة بلوغه.

تحدث خلال نفس المؤتمر عن المسؤولين عن "إخفاقات" الكرة بمصر في السنوات الماضية.

وخلاف حسام مع أبورية يعود إلى سنوات طويلة مضت، حيث يرى الأول، وهو الهدف التاريخي للمنتخب المصري، أن الثاني وراء استبعاده من تدريب المنتخب في أكثر من مناسبة سابقة، بحكم هيمنته على اتحاد الكرة في ذلك الوقت، من خلال وجوده في الاتحاد عضوا ثم رئيسا، وحتى وهو خارجه، فأبورية عضو في اللجنة التنفيذية للفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم) وعضو في الكاف (الاتحاد الأفريقي لكرة القدم)، وله علاقات واسعة مع مسؤولي الكرة العالمية والأفريقية والمصرية.

هاني أبورية يؤمن بأن المنتخب يحتاج إلى مدرب أجنيبي صاحب اسم كبير في الكرة العالمية من أجل تحقيق طموحات الجماهير

وذكر مقربون من رئيس الاتحاد المصري العائد إلى منصبه بالتزكية أن أبورية بالفعل غير مقتنع بقدرات حسام حسن أو أي مدرب مصري آخر لقولي تدريب المنتخب الوطني، وأن المدرب الوحيد الذي يثق فيه وفي قدراته هو شوقي غريب الذي تولّى المهمة بالفعل بتزكية من أبورية عام 2013، لكنه لم يستمر طويلا بعد إخفاق المنتخب في التأهل إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا عام 2015.

ويؤمن هاني أبورية بأن المنتخب المصري يحتاج إلى مدرب أجنيبي صاحب اسم كبير في الكرة العالمية من أجل تحقيق طموحات جماهير الكرة في مصر، وسبق له الاستعانة بالمدرب الأرجنتيني هكتور كوبر لتدريب المنتخب عام 2015

بهاء الدين يوسف
كاتب مصري

القاهرة - مع بدء العد التنازلي على تسلم مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري الجديد عمله بقيادة الرئيس الجديد - القديم هاني أبورية، يترقب الشارع الرياضي مصير بعض الملفات المعلقة وعلى رأسها الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة حسام حسن في ظل التوتر المعروف في العلاقة بين الرئيس والمدرب.

ومن المقرر أن يبدأ أبورية رسميا عمله كرئيس لاتحاد الكرة خلال أيام، وبعد تصديق الجمعية العمومية للاتحاد المقرر عقدها في العاشر من ديسمبر الحالي، على فوز قائمته بالتزكية، وهي القائمة التي ضمت عددا من رجال الأعمال غير المألوفين في تولي المناصب الرياضية، حتى أطلق على الاتحاد الجديد بأنه مجلس رجال الأعمال.

وتضمنت قائمة الرئيس العائد إلى اتحاد الكرة أعضاء جندا أغلبهم من رجال الأعمال، بناء على "تصائح" تلقاها أبورية باستبعاد "الحرس القديم" من الأعضاء الذين رافقوه في رئاسته الماضية للاتحاد مثل أحمد مجاهد وسحر الهواري وكرم كروي، والاعتماد على بعض رجال أعمال في مجلسه الجديد.

ولهذا ضمت أسماء مثل طارق أبو العينين ابن قطب صناعة السيراميك المصري محمد أبو العينين، وهو أيضا نائب رئيس نادي سيراميك كليوباترا المنافس في الدوري المصري الممتاز، فضلا عن محمد حسين وهو رجل أعمال يمتلك شركة للاستثمار الرياضي في أفريقيا، ووليد عبد الجواد اللاعب السابق بنادي المقاولون العرب.

وكذلك رجل الأعمال الحالي ويملك استثمارات في المجال الرياضي بجانب ملكيته لنادي جولدي، علاوة على عضو مجلس النواب أحمد حلمي الشريف وكان رئيسا للجنة المشرفة على آخر انتخابات فاز بها هاني أبورية عام 2016، ومعهم إيناس مظهر الصحافية بمؤسسة الأهرام والمنسقة الإعلامية السابقة لاتحاد الكرة، وحمامة الشربيني رئيس منطقة القاهرة لكرة القدم، ومصطفى أبوزهرة عضو مجلس إدارة نادي الأولمبي.

وكان مدرب منتخب الفراعنة حسام حسن قد جاهر بالمدام مع هاني أبورية من قبل أن يعلن الأخير عن ترشحه لرئاسة الاتحاد، عندما خرج عن سياق الحديث عن استعدادات المنتخب خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مباراة دولية في سبتمبر الماضي، ليحذر (دون مناسبة) من إعادة من أطلق عليهم الوجه القديمة إلى اتحاد الكرة. وفهم من هذه التصريحات أنه قصد تحديدا هاني أبورية، خصوصا عندما

اختبارات صعبة للأندية العربية في دوري أبطال أفريقيا

● الأهلي ينشد مصالحة الجماهير والترجي لتأكيد تألقه
● الجيش المغربي لمواصلة المشوار وبلوزداد لاستعادة توازنه



على الطريق الصحيح

ويوسف البلالي. ويحل بيراميدن ضيفا على دجوليا في بامكو ضمن المجموعة ذاتها، حيث يأمل متابعي نتائجه القوية على المستوى القاري بعدما افتتح مشواره بفوزه على ساغرادا بخماسية، وتنافس خسارته المحلية أمام المصري، وذلك قبل قفمته أمام الترجي في الجولتين الرابعة والخامسة.

وينشد الجيش الملكي تحقيق فوزه الثاني تواليا على الرغم من صعوبة خصمه وضيفه ماميلودي صندازن الجنوب أفريقي السبت على أرض ملعب العبدى في مدينة الجديدة ضمن المجموعة الثانية.

ويدرك الرجاء أنه سيكون مجبرا على العودة بنتيجة إيجابية جدا من كينشاسا حيث يحل ضيفا على مانياما الكونغولي. واستعداد "النسر الأخضر" توازنه بعد سلسلة نتائج سلبية راقت انطلاق حقبة المدرب البرتغالي ريكاردو سابيتنو مع الفريق إثر تغلبه بثلاثية نظيفة على حسنية أكادير في الدوري المحلي.

وعلق سابيتنو على فوزه الأول بقيادة الفريق غير حسابه على "إستغرام" كاتباً "ليس الأمر كيف يبدأ، ولكن كيف ينتهي، ألف مبروك للفريق على هذا الفوز المستحق منذ فترة".

مواصلة المفاجآت

ويأمل الهلال مواصلة مفاجاته عندما يستضيف مازيمبي الكونغولي الديمقراطي الأحد في العاصمة الموريتانية نواكشوط. وافتتح فريق "الجوهرة الزرقاء" منافسات المجموعة الأولى بفوز مهم على بانغ أفريكانز التنزاني 2 - 0.

ويخوض قطبا السودان الهلال والمريخ منافسات الدوري الموريتاني هذا الموسم بسبب الأوضاع في بلادهما، ويتصدر الفريق الأزرق الترتيب بقيادة إيبينغي الذي يعمل على تشكيلة غالبية عناصرها من الدوليين مثل ياسر مزمل ومحمد عبد الرحمن "غريبال" وعبد الرؤوف يعقوب.

ويأمل مولودية الجزائر، بطل 1976، أن يستغل حالة التذبذب لدى يانغ أفريكانز عندما يستضيفه السبت على ملعب "5 جويلية" في العاصمة في لقاء سيلعب من دون جمهور بسبب عقوبة على المولودية.

يخوض الأهلي المصري ومواطنه بيراميدن والترجي التونسي والجيش الملكي المغربي والهلال السوداني اختبارات صعبة في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، في سعي لفوز ثا تواليا والاقتراب من ربع النهائي. في المقابل، يطمح الرجاء البيضاوي المغربي وشباب بلوزداد الجزائري إلى تصحيح المسار بعد خسارتهما في الجولة الأولى.

القاهرة - يعود الأهلي، حامل اللقب، 11 عاما إلى السوراء، عندما يحل ضيفا على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي على ملعب "أورلاندو ستاديوم" في جوهانسبرغ السبت ضمن منافسات المجموعة الثالثة، وقتها التقى الفريقين في نهائي نسخة 2013، عندما توج

الفريق المصري بلقبه الثامن إثر التعادل 1 - 1 خارج أرضه وفوزه بإيابا بهدفين في القاهرة.

وقال مدربه الإسباني خوسيه ريفيرو "لدينا اختبار على أعلى مستوى، نريد أن نكون في أتم الجاهزية لتقديم أداء جيد أمام الأهلي"، مضيفاً "سنكون في المستوى المطلوب لهذه البطولة وأمام هذا الخصم لتحقيق الفوز".

وفي المجموعة عينها، يبحث شباب بلوزداد عن أولى نقاطه عندما يحل على ستاد أبيدجان العاجي السبت. ويدرك بلوزداد أن اللقاء سيكون بمنزلة المعطف في مشواره، ويشدد مدربه عبدالقادر عمراني على صعوبة المهمة في العاصمة العاجية بقوله "ارتكبا أخطاء دفاعية لا تغفر كلفتنا الخسارة أمام أورلاندو وعلينا تفاديها مستقبلا. الهزيمة في هذا المستوى غير مقبولة." وأضاف "المواجهة ستكون بين فريقين انهزمنا في المباراة الأولى، ستكون صعبة، ولكنني أثق في اللاعبين".

غيابات بارزة

تفتتح الجولة الجمعة بقاء الترجي، وصيف بطل النسخة الماضية، مع ضيفه ساغرادا إسبرانتسا الأنغولي في لواندا ضمن المجموعة الرابعة. ولن يكون فريق "باب سويقة" مكتمل الصفوف مع تأكد غياب الدولي ياسين مرياح لإصابته في المباراة السابقة ضد دجوليا المالي، كما سيغيب مجددا المهاجم البرازيلي يان ساس، فيما تشهد تشكيلة المدرب الروماني لورينتو ريغيكامب عودة الفئائي الجزائري محمد أمين توغاي

● القاهرة - يعود الأهلي، حامل اللقب، 11 عاما إلى السوراء، عندما يحل ضيفا على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي على ملعب "أورلاندو ستاديوم" في جوهانسبرغ السبت ضمن منافسات المجموعة الثالثة، وقتها التقى الفريقين في نهائي نسخة 2013، عندما توج الفريق المصري بلقبه الثامن إثر التعادل 1 - 1 خارج أرضه وفوزه بإيابا بهدفين في القاهرة.

الرجاء المغربي يدرك أنه سيكون مجبرا على العودة بنتيجة إيجابية جدا من كينشاسا حيث يحل ضيفا على مانياما الكونغولي

ويتطلع العملاق المصري الساعي إلى لقبه القاري الثالث تواليا والثالث عشر في تاريخه، إلى مصالحة جماهيره قبل خوضه نصف نهائي كأس إنتركونتيننتال السبت المقبل في الدوحة ضد باتشوكا المكسيكي أو بوتافوغو البرازيلي اللذين يلتقيان الأربعاء المقبل، وذلك على أمل بلوغ النهائي ومواجهة ريال مدريد الإسباني في 18 ديسمبر الحالي في العاصمة القطرية.

وخسر الأهلي أربع نقاط في الدوري المحلي بتعاقبه في آخر مباراتين مع الاتحاد السكندري والبتك الأهلي، حيث اعترف مدربه السويسري مارسيل كولر بأن فريقه يعاني مشكلة في استغلال الفرص أمام المرمى منذ سنتين. وقال "يجب أن نعمل على حلها بشكل أكبر، الأهداف تأتي من استغلال الفرص وهذا يحتاج إلى تركيز اللاعبين، وعلاج المشكلة يحتاج إلى وقت في التدريبات، لكن هذا غير متاح في ظل تراكم المباريات".

وعانى الفريق من غيابات عديدة أثرت على نتائجه في الآونة الأخيرة،



نجاحات عالمية

نجوم السيتي يتجاهلون الانتقادات

للياقته البدنية الكاملة، وساهم بشكل فعال في فوز فريقه. صنع الدولي البلجيكي الذي حمل شارة القائد الهدف الأول للبرتغالي برناردو سيلفا، وعزز النتيجة بعد 23 دقيقة بتسديدة قوية من داخل المنطقة إثر مجهود فردي رائع لمواطنه دوكو الذي اختتم المهرجان بالثالث عندما تلقى كرة من الدولي النرويجي إرلينغ هالاند فأنطلق من منتصف الملعب وتوغل داخل المنطقة قبل أن يسددها بيمينه على يسار الحارس البلجيكي مانس سيلز. وقال دوكو "أنا سعيد من أجل كیف. لا شك في مؤهلاته، الجميع يعرف مدى حاجتنا إليه عندما يكون في حالة جيدة. لقد أظهر ذلك مرة أخرى، هدف رائع، تمريرة حاسمة رائعة".

واكد دي برون أنه يسير على الطريق لاستعادة مستواه. ومنذ أن تعافى من الإصابة، لم يخض دي برون أي مباراة أساسيا قبل مباراة الأربعاء، التي وضع فيها بصمته بقوة. وقال دي برون "كانت إصابة غير مريحة، وغاضبة ومحيرة. آتجسن ببطء.. تمكنت من لعب عدد كبير من الدقائق ولم أشعر بالإنزعاج." وأضاف "إنه أمر مريح، كان لدى معظم مسيرة في فرق آخر قبل سيسي، لذا لعبت في فترات كهد.

أن الأمر قد انتهى، فدعهم يعتقدون ذلك. سنتعامل مع كل مباراة على حدة، ونحاول الفوز بأكبر قدر ممكن، وسنرى في النهاية." وعزز سيسي موقعه في المركز الرابع برصيد 26 نقطة واستغل تعثر ليفربول المتصدر أمام ضيفه نيوكاسل 3 - 3 الأربعاء أيضا لتقليص الفارق بينهما من 11 نقطة إلى تسع نقاط. ولعب الدولي البلجيكي الآخر كيفن دي برون أساسيا للمرة الأولى منذ سبتمبر الماضي بعد استعادته



لندن - قال الجناح الدولي البلجيكي لنادي مانشستر سيتي جيريمي دوكو إن لاعبي الفريق راضون عن البقاء في "قفاتهم"، متجاهلين الانتقادات الخارجية من أجل تركيز طاقاتهم على إعادة إحياء آمالهم في الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

ووضع حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة حدا لسلسلة من أربع هزائم متتالية في الدوري وسبعة في مبارياته السبع الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز، عندما أكرم وفادة ضيفه نوتنغهام فوريسست بثلاثية نظيفة الأربعاء، في أول فوز له منذ أكتوبر الماضي.

لكننا في ديسمبر." وأردف قائلا "إذا كانوا يعتقدون حول قدرته على الدفاع عن لقبه، لكن دوكو الذي سجل الهدف الثالث الأربعاء، قال إن لاعبي سيتي أوقفوا الضوضاء، مضيفاً "في نهاية المطاف، عندما تسير الأمور على ما يرام، فإنهم سيشجعونك. عندما تسوء الأمور، تكون أنت الأسوأ." وتابع "نحن لا نستمع، بل نركز على أنفسنا في فقاقتنا. نحن نعلم أننا معا سنكون أقوى. يمكنهم أن يقولوا ما يريدون. نحن فقط نبقى في فقاقتنا وما زلنا في ديسمبر." وأردف قائلا "إذا كانوا يعتقدون



القفطان المغربي زي الأميرات والنجوم في دول الخليج



شذى حسون بأناقة أميرات

التي يشاركن فيها، إضافة إلى احتفالاتهن التي تتم بالطريقة المغربية الأصيلة. على الصعيد العربي، ارتدت العديد من الفنانات والممثلات القفطان المغربي، وأظهرن شغفهن بهذا الزي الفاخر الذي يعكس الفخامة والأصالة. ومن بين هؤلاء الفنانات نذكر المطربة أحلام، ماجدة الرومي، ديانا حداد، هيفاء وهبي، أصالة نصري، وشيرين عبد الوهاب. وتقول مصممات الأزياء المغربيات أنهن يشعرن بالفخر لأن العديد من النجمات ارتدين القفطان، مثل ميساء مغربي، لجين عمران، بلقيس، شذى حسون، مريم سعيد، أسماء لمنور، وجويل مريديان، والقائمة تطول. في السنوات الأخيرة، لفتت التقاليد المغربية أنظار النجوم العرب، وخاصة في دول الخليج، حيث تتسابق النجمات

”التكشيطة“. وقد لفت القفطان المغربي انتباه العديد من النجمات والفنانات والممثلات، سواء من العرب أو الأجانب، فقد ارتدته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، وكذلك الممثلة الفرنسية كاترين دونوف التي حرصت على ارتداء القفطان في عدة مهرجانات دولية. كما ارتدت الممثلة التركية الشهيرة توبا بوكسنتين (لميس) القفطان، واحتفلت به نجمات الغناء العالمي مثل بيونسيه، مارييا كاري، والراحلة ويتني هيوستن في مناسبات وحفلات غنائية عالمية. وساهمت العديد من الفنانات المغربيات في السنوات الأخيرة بشكل كبير في تعزيز شهرة القفطان المغربي في البلدان العربية، ومن بينهن دنيا بطمة، أسماء لمنور، ميساء مغربي وغيرهن. وقد حرصن على التائق بهذا الزي التقليدي في الحفلات والتظاهرات

يُعتبر القفطان المغربي من أبرز الأزياء الفاخرة التي ارتبطت بالأميرات والنجوم في دول الخليج، حيث أصبح رمزا للأناقة والتميز بتصاميمه الرائعة التي تمزج بين الأصالة والمعاصرة، مما يجعله الخيار الأول في عدة حفلات ومناسبات رسمية، حيث أصبح هذا الزي يتصدر الساحة العالمية.

رمزا للباس الفاخر لدى الأميرات، ففي حفل زفاف الأمير عبدالمطين، ابن سلطان بروناي، اختارت الأميرات السعوديات ارتداء القفطان المغربي، مما لفت الانتباه بشكل كبير بين المدعويين الذين بلغ عددهم 5000 شخص. من جانبها، اختارت الأميرة منيرة بنت محمد الفتيان، زوجة الأمير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، الظهور بقفطان مغربي باللون الأخضر. بينما ارتدت الأميرة الهنوف بنت ممدوح آل سعود، التي حضرت الحفل برفقة زوجها أحمد بن حمد الحمد، قفطانا مغربيا باللون الأبيض.

وتالقت الملكة رانيا ملكة الأردن في إحدى المناسبات الرسمية بقفطان مغربي مخملي باللون الأحمر الداكن، تميز بتصميمه الأحادي، وأكملت إطلالتها بحقيبة يد صغيرة وحذاء يعقب عال بنفس اللون. كما اختارت تسريحة شعر انسحابية ومكياجاً ناعماً أبرز جمال ملامحها. تجدر الإشارة إلى أن الملكة رانيا تشتهر بأناقته وموامعتها للموضة، إضافة إلى حرصها على ارتداء الزي التقليدي الأردني والعربي في العديد من المناسبات.

ويتميز القفطان المغربي بتنوع أشكاله وألوانه وتصميماته، حيث تختلف طرق خياطته من منطقة إلى أخرى. ومن بين أبرز المناطق التي تشتهر بحرفية خياطة هذا الزي الفاخر نجد تطوان وفاس والقصير الكبير والرباط. وتعتبر الرباط، المدينة التي تشتهر بالقفطان الرباطي، منبعاً للأزياء الفاخرة، حيث كانت ولا تزال المغربيات مفتونات بقفطالين الأميرات ونساء العائلة الملكية، اللاتي اشتهرن بإطلالاتهن الأنيقة بالقفطان أو

الدوحة - سلطت تظاهرة ”عرض أزياء القفطان“ التي تم افتتاحها الأربعاء الماضي الضوء على أعمال عشرة مصممين للقفطان المغربي تمكنوا من تحويل أحلامهم إلى تصاميم فريدة تزاوج بين الأصيل والعصري، وتجسد هذه الفعالية عرضاً استثنائياً يحتفي بتميز وفراة الأزياء المغربية الأصيلة، وينظم في إطار العام الثقافي (قطر – المغرب 2024).

القفطان المغربي يتميز بتنوع أشكاله وألوانه وتصميماته، حيث تختلف طرق خياطته من منطقة إلى أخرى

وشكل هذا العرض المستوحى من أشعار الغزل والخط العربي، والذي تضمن أعمال مجموعات المصممين أمينة بن موسى، ياسمينة بن بجين، فريديريك بيركمير، مريم بواقي، دار سارة الشرايبي، نجلاء الديوري، زينب الجندي، فوزية الناصري، البيرت واعقنين، هدى سربوتي، تعبيرا عن أصالة وتالق الصناعة التقليدية المغربية، واحتفاء بالأناقة الخالدة للقفطان.

وتتميز هذا الحفل، الذي تخللته فقرات موسيقية تعكس ثراء التراث الموسيقي المغربي وتنوعه، بحضور عدد من الشخصيات ورجال الثقافة والمجتمع.

انتشر القفطان المغربي بشكل واسع في الأوساط النسائية الخليجية، وأصبح



باريس - أعلنت السعودية تسجيل ”صناعة وعزف آلة السمسمية“ بالقائمة التمثيلية للتراث غير المادي للبشرية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ملف مشترك مع مصر.

وجاء إدراج العنصر الجديد بالقائمة خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لحماية التراث الثقافي غير المادي المنعقدة حالياً في أسونسيون عاصمة باراغواي. وقال الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان

«السمسمية» آلة موسيقية على قائمة اليونسكو

غير المادي، وبخبرة الأستاذ الدكتور محمد شبانة أستاذ الموسيقى الشعبية، والفريق الذي عمل على مدار عامين لإنجاز المهمة“. كما وجهت الشكر إلى ”هيئة قصور الثقافة، ودعمها لرحلات الفريق الميدانية في مدن القناة، صندوق التنمية الثقافية، والمركز القومي للسينما“. وأضافت ”عازفو السمسسمية وصانعاها في القلب، ولهم الفضل الأول، فتحوا لنا قلوبهم، ولعلنا نكون حققنا حلمهم بالتسجيل“.

المقاومة، والخصال العربية الأصيلة. وتنتشر السمسمية في مصر بمدن القناة، السويس والإسماعيلية وبورسعيد، بينما تتركز في السعودية بالمدن الساحلية وبالتعاون مع اللجنة الوطنية السعودية للتراث والثقافة والعلوم، والوفد الدائم للملكة لدى اليونسكو“. وتستخدم في المناسبات الاجتماعية، وفي المقاهي الشعبية، والاحتفالات بالمناطق الساحلية، حيث تتردد على أنغامها الحكايات التاريخية، والبطولات وقصص

وزير الثقافة السعودي الأربعاء إن إدراج السمسمية بالقائمة كان ثمرة ”ملف ترشيح قادته جمهورية مصر، وبمشاركة بارزة من المملكة ممثلة في هيئة التراث، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية السعودية للتراث والثقافة والعلوم، والوفد الدائم للملكة لدى اليونسكو“. وتستخدم في المناسبات الاجتماعية، وفي المقاهي الشعبية، والاحتفالات بالمناطق الساحلية، حيث تتردد على أنغامها الحكايات التاريخية، والبطولات وقصص

كارين رزق الله تغيب عن الموسم الرمضاني

فاجأت كارين الجمهور مؤخراً بنشر مجموعة من الصور عبر حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت في فساتين زفاف مختلفة من دون تعليق. الصور أثارت ضجة كبيرة وتساءل المتابعون عن هوية العريس، بينما اعتقد البعض أنها تخص أحد الأعمال الدرامية التي تعمل عليها في الفترة الأخيرة.

المفترض أن تشارك كارين في العمل إلى جانب زوجها السابق فادي شربل، في أول تعاون بينهما بعد الطلاق. أشار إعلان انفصال كارين رزق الله عن زوجها تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عثر المتابعون عن أسفهم، خاصة أن كارين تزوجت من فادي عام 1999 بعد قصة حب طويلة، وأنجبا ابنتين هما ناديا ونايا.

لبنان، قائلة: ”كان هناك نص يعكس واقع لبنان، لكن الظروف الإنتاجية حالت دون تنفيذ العمل“. المسلسل هو دراما اجتماعية معاصرة، ويجمع مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين واللبنانيين مثل عايد فهد، ودانييلا رحمة، ومعنصم النهار، وهو من تأليف إيمان السعيد وإخراج إليي السمعان. وكان من

بيروت - انسحبت الممثلة اللبنانية كارين رزق الله بشكل مفاجئ من بطولة مسلسل ”نفس“، الذي كان من المقرر عرضه في رمضان 2025، موضحة أن الدور لم يناسبها بعد غياب دام ثلاث سنوات عن الجمهور. وأكدت أنها ستكون خارج الموسم الرمضاني لهذا العام بسبب الظروف الحالية في



إيقاف فارسة بريطانية لضربها أحد الخيول

الدولي للفروسية أو أي اتحاد وطني. سيتم احتساب الوقت الذي قضته خلال إيقافها المؤقت ضمن فترة الإيقاف لمدة عام واحد.“

كما فرض الاتحاد الدولي للفروسية غرامة قدرها عشرة آلاف فرنك سويسري (11300 دولار) على دوجاردان. وأضاف البيان أن دوجاردان اعترفت بالمخالفات وقبلت العقوبات.

وفازت دوجاردان (39 عاماً) بثلاث ميداليات ذهبية وفضية واحدة وبرونزيين في ألعاب لندن وريو طوكيو.

وقالت في بيان في يوليو ”ما حدث كان بعيداً عن طبيعتي تماماً ولا يعكس الطريقة التي أدرب بها خيولي أو تلاميذي، ولكن ليس هناك أي عذر“.

لندن - أوقف الاتحاد الدولي للفروسية الخميس البريطانية شارلوت دوجاردان، وهي أكثر رياضية تحصد ميداليات أولمبية في تاريخ بلادها، لمدة عام واحد بعد ظهور مقطع فيديو لها وهي تضرب سيقان حصان عدة مرات.

وأوقفت دوجاردان، التي انسحبت من أولمبياد باريس عندما انتشر مقطع الفيديو في يوليو الماضي، مؤقتاً لمدة ستة أشهر من قبل الاتحاد الدولي للفروسية في الشهر نفسه بعدما بدأ تحقيقاً في تصرفها.

وقال الاتحاد الدولي للفروسية في بيان ”ستمتنع دوجاردان خلال فترة إيقافها من المشاركة في جميع الأنشطة المتعلقة بالمسابقات أو الأحداث الخاضعة لسلطة الاتحاد

صباح العرب



علي قاسم
كاتب سوري

وقف الشيخوخة ممكن.. لكن بأي ثمن

الشيخوخة مرض مثل باقي الأمراض، وإن استعصى علاجه. وقف الشيخوخة أو عكسها، بنيت عليه صناعات تقدر بمئات المليارات، الهدف منها الاحتفاظ بمظهر شباب يخفي تجاعيد الوجه ويغطي خصلات الشعر الأبيض. هناك دول عملت على تطوير الجراحات التجميلية، لتصبح جزءاً هاماً من القطاع السياحي يعرف بسياحة التجميل.

خبر اليوم لا يتوقف عند المظهر، وإخفاء التجاعيد ونمو الشعر من جديد. هو خبر عن وقف تهرم الخلايا، بما في ذلك خلايا الأعضاء داخل جسم الإنسان، لتصبح أقرب من أي وقت مضى على أبواب تحقيق حلم الشباب الدائم.

الخبر مصدره الصين، حيث أعلن عن ابتكار جزئي بروتين ”خيمني“ (مصمم هندسياً بحيث يحتوي على أجزاء من بروتينات مختلفة مدمجة معاً في جزيء واحد).. لتتسنى الشرح العلمي، ونركز على المهم، وهو أن هذا البروتين يحارب خلايا الجسم الهرمة التي أحييت إلى النقاع ولم تعد تؤدي وظيفتها، ويصدر أوامره لمنظومة المناعة لتطهير الجسم منها. وقد اختبر عمل البروتين على فئران مسنة وقوارض صغيرة تعاني من تلف الكبد والربتين ومن تراكم خلايا الشيخوخة، وتلخص في جميع الحالات أن حقن هذا البروتين أعاد عمل أعضاء الفئران المسنة وأبطأ نمو الأورام، ما يجعل هذا العلاج أداة واعدة لمكافحة ليس فقط الشيخوخة، ولكن أيضاً الأورام الخبيثة.

في حال أجريت التجارب على البشر وثبت نجاحها، واستخدمت لوقف شيخوخة البشر وإعادة الزمن إلى الوراء، هل نتخيل ماذا سيترتب عن انتشار هذا العلاج؟

نظرياً، الفكرة جميلة. لكن، على أرض الواقع ستحول حياة الأفراد والمجتمعات إلى جحيم، وتلقي على الحكومات مسؤوليات تعجز عن تلبيتها.

لا نتحدث عن الخلود، ولكن نتحدث عن حالة يتضاعف فيها العمر الافتراضي للإنسان. أول المتأثرين هي العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة. سنحتاج إلى خيال خصب لتصور الحال الذي ستؤول إليه تلك العلاقات.

النصيب الأكبر من الإرباك سيكون للحكومات، التي عليها أن تعيد النظر في أنظمة التقاعد، وتعزيز برامج التعليم المستمر والتدريب المهني لكبار السن لضمان استمرارهم في سوق العمل، وخلق فرص عمل لأعداد مضاعفة من البشر.

حتى إذا نجح الأفراد في امتصاص الصدمة، ووجدت الحكومات حلولاً لأنظمة التقاعد، هل ستلبي الأرض حاجة الأعداد المتزايدة من البشر، سواء في الغذاء أو في السلع الاستهلاكية؟ هل ستتحمل الأرض أعباداً إضافية من البشر؟

لذلك، قبل أن نحتفل، علينا أن نبحث أولاً عن كوكب آخر ننقل للعيش فيه. وإن تعذر ذلك، نبحث عن بروتين خيمي يقلل استهلاكنا من الغذاء والماء.

الوصول إلى علاج للأمراض المستعصية أمر إنساني وهدف نبيل، ولكن البحث عن علاج لوقف الشيخوخة وعكسها مسألة أخرى تحتاج إلى أن نسال أنفسنا ما الثمن المترتب عن ذلك؟

لم تتوقف البشرية من قبل لتسال نفسها ما الفن من وراء تكنولوجيا جينات كثيرة وعادات أدخلناها إلى حياتنا، وتحول السؤال لاحقاً إلى كابوس. أمثلة عن ذلك: البلاستيك، السكر، والتبغ. ولا أظن أننا سنقف اليوم لتسال أنفسنا ما الثمن الذي سندفعه مقابل بحثنا عن شباب دائم، رغم أننا على بعد خطوات من تحقيق ذلك.